طبعة شرعية

تحنيك الأطفال على لامية الأفعال

تأليف
محمد أمين عبد الله الهرري
المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

حسام الدين

مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء
دار عمر بن الخطاب

تحنيك الأطفال

على لامية الأفعال

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع: ٢٦٠٢٨ / ٢٠٠٧م

مكتبة الإمام الوادعي

للنشر والتوزيع

اليمن – صنعاء – شارع تعز – شميلة – جوار جامع الخير

ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ – ١ - (٠٠٩٦٧)

جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩(٠٠٩٦٧) - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣(٠٠٩٦٧)

E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب

للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية – القاهرة – جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

تحنيك الأطفال

على لامية الأفعال

تأليـــف

محمد أمين عبد الله الهرري

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

شعر

أيُّها الطَّالِبُ عِلْماً نَافِعاً   اطْلُب الصَّرْفَ تكُنْ بَارِعا

شعر

كتابٌ يُحَنِّكُ الأَطْفَالَا   بِعِلْمِهِ وَيُصَيِّرهم رِجَالَا

فخُذُوه بِجِدٍّ وَاجْتِهاد   لتكونوا من أعلم العباد

آخر

الصَّرفُ زين الفتىٰ   يكرمه حيثُ أتىٰ

من لم يعرف الصرفا   فحقه أن يُصْرفَا

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذِي تقدَّس فِي ذاتِه عنِ المثالِ، وتنزَّه فِي صفاتِه عن جميعِ المُحالِ، وتوحَّد فِي تصريفِ جميعِ الكائناتِ، فِي الماضِي مِنْهَا والحالِ والآتِ، والشكر له علَىٰ ما صرَّف قلوبنَا فِي شرحِ **لاميةِ الأفعالِ**، وروَّح أرواحنَا فِي رياضِ أُنسهِ فِي جميع الأحوالِ، وأشهد أنَّ لا إله إلا اللَّه شهادةً لا تغييرَ فيهَا ولا إبدالَ، وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمدًا عبدهُ ورسولهُ منار الهدَىٰ وبابُ الإيصالِ، المشتقُّ اسمهُ من مصدر المحامدِ ليكونَ زبدةَ جميعِ الأرسال، صلىٰ الله عليه وسلم وعلَىٰ آلهِ وصحبهِ الفاعلينَ بأفعالهم المرضيةِ، فِي إعلاءِ كلمةِ اللَّه، ونصبِ الملةِ الحنفيةِ، والتابعينَ لهم علَىٰ السّنة السّلفية، متحاشينَ عن الخرافاتِ الخلفيةِ.

أما بعدُ: فهذَا شرحٌ لطيف وبيان ظريف فِي لفظه، اختصار اختصرته من مناهل الرِّجال ليكون تربيةً للأولاد وضعته لأمثالِي منَ الأطفالِ ليكونَ عونًا لهم علَىٰ لامية الأفعال راجيًا منهم دعوةً تنفعني فِي يومِ الأهوالِ، حملني عليه بعضُ الإخوانِ، ممن أطالُوا الدراسةَ عندنا فِي قديم الزمانِ، سامحَ اللَّه لِي ولهم جميعَ الذنوب والعصيان، وسميته «**تحنيك الأطفال بمعانِي لامية الأفعال**».

وأسأل اللَّه الكريم أنَّ ينفع به النَّفع العميمَ، لكلِّ من تلقاهُ بقلبٍ سليمٍ، وأن يفتحَ علَىٰ قارئه وقاصدهِ بابَ فيضهِ وإمداده، إنهُ هو الجوادُ الكريمُ، والبرُّ الرَّحمن الرَّحيم.

ولنبدأ قبل الشُّروع فِي المقصود، بذكرِ مبادي الفنِّ والحدودِ، ليكونَ المبتدِي بهَا بصيرًا، وفيما بصددهِ خبيرًا، فأقولُ مستمدًّا من اللَّه التَّوفيق، والهدايةَ لأعدلِ الطريقِ، فِي كتابة هذا الشَّرح والتعليقِ:

* * *

(مقدمة)

ينبغِي لكلِّ شارعٍ فِي فنٍّ أنَّ يتصورهُ ليكونَ علَىٰ بصيرةٍ فيهِ، ويحصل التَّصور بمعرفة المبادِي العشرة المنظومةِ فِي قول الصَّبان رَحِمَهُ اللهُ:

إنَّ مبـادِي كـلِّ فـنٍّ عَـشرةْ ... الحـدُّ والموضـوعُ ثـمَّ الثَّمـرهْ

وفـضلهُ ونـسبةٌ والواضـعُ ... والاسـمُ الاسـتمدادُ حكـمُ الـشَّارع

مـسائلٌ والـبعضُ بـالبعضِ اكتفَـىٰ ... ومـنْ درَىٰ الجميـعَ حـازَ الـشَّرفَا

فالآن نشرع فِي فنِّ الصَّرفِ فنقولُ: الصَّرفُ حدهُ لغةً الإبدالُ، يقالُ: صرفَ الدنانيرَ بالدراهمِ من باب ضَرَبَ إذَا أبدلهَا بها، واصطلاحًا: علمٌ يبحثُ عن صيغِ الكلماتِ العربيةِ وأحوالهَا التِي ليست بإعرابٍ ولا بناءٍ كالصِّحةِ والإعلالِ، والأصالةِ والزيادةِ.

(وموضوعه): الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

(وثمرته): أيْ فائدته: التَّحرز عن الخطأ فِي اللسان، والاستعانة علَىٰ فهم كلامِ اللهِ وكلامِ رسوله ﷺ.

(وفضله): فوقانُهُ علَىٰ سائرِ العلومِ بالنَّظر إلَىٰ ما فيهِ من الفوائدِ.

(ونسبته): تباينهُ وتخالفهُ لسائرِ العلومِ.

(وواضعه): معاذ بن مسلم الهراء، المتخرج من أبِي الأسود الدؤلِي واضع النَّحو.

(واسمه) علم الصرف.

(واستمداده) من كلام فصحاء العرب.

و(حكم الشَّارع) فيه وجوبه العيني علَىٰ قارئ التَّفسير والحديث، والكفائِي علَىٰ أهل كل ناحية.

و(مسائله): قواعده الباحثة عن صيغ الكلمات العربية كقولنا قياس فَعُل المضموم ضَمُّ عينِ مضارعه، وقياسُ فَعِل المكسورِ فَتْحُ عَيْنِ مُضارعهِ مَثَلًا.

وأيضًا ينبغِي لكل شارع فِي فنّ أن يتكلّم علَىٰ البسملة طرفًا مما يناسب ذَلكَ الفنّ أداءً لحقين؛ حق البسملة، وحق ذَلكَ الفن، والتكلُّم عليهَا من غير ذَلكَ الفن يفوت الحق الثَّاني،

وترك الكلام عليهَا رئسًا قُصورٌ إنْ كان عن جهلٍ، أو تقصيرٌ إنْ كان عن علم.

فالآن نشرع فِي فنِّ الصَّرف فنقولُ: كلماتُ البسملةِ خمسةٌ يبحثُ عنهَا فِي هذَا الفنِّ إلَّا الباء فإنهَا لا دخل لهَا فِي مباحثِهِ كما قالَ فِي الخلاصةِ.

حــرفٌ وشِــبْهُهُ مــن الــصَّرفِ بــرِي   ومــا ســواهُما بتــصريفٍ حــرِيْ

(أَيْ حقيقٌ بِهِ)

والمرادُ بشبهِ الحرفِ: الأسماءُ المبنيةُ، والأفعالُ الجامدةُ كـ: ليسَ وعسَىٰ.

(فالأُولَىٰ) من الكلماتِ الخمسةِ: الباءُ، فلا بحثَ فيهَا هنا كما مر آنفًا، **(والثَّانية)**: الاسمُ فهو عند البصريين ناقصٌ، واوِيٌّ لأنه من سما يسمو كدَعا يدعُو، والناقصُ عندهم ما كانت لامُه واحدًا من حروف العلة، وهِي الواو، والياء، والألف، فهو من الأسماء المحذوفة العَجُز كـ: يَدٍ، ودَمٍ، لأنَّ أصلهُ سموٌ بضمِّ السّين، أو كسرهَا مع سكونِ الميمِ فيهما، فلما كثُر استعمالُه قصدُوا تخفيفَه فِي طرفيهِ فحذفُوا الواوَ بعدَ نقلِ حركتِهَا إلَىٰ الميمِ لثقلهَا بتعاقبِ الحركاتِ الإعرابيةِ عليهَا، ثمَّ حذفُوا حركة السّين اعتباطًا - أَيْ من غير علةٍ تصريفيةٍ -، فتعذر الابتداءُ بالساكنِ فجلبُوا همزةَ الوصلِ لتدل علَىٰ الألوهيةِ فكسرُوهَا علَىٰ أصلِ حركة التَّخلص فصارَ اسم ثمَّ زادُوا الباءَ فِي أوله لتدلَّ علَىٰ البقاء فصارَ باسْمِ ثمَّ حذفُوا الهمزةَ للدرجِ وعوضُوا عنهَا مدَّ الباءِ فصار بسم ثمَّ أضافوه إلَىٰ لفظ الجلالة فسقط التَّنوين لأن بين التَّنوين والإضافة تضادًّا، فإن التَّنوين يقتضِي الانفصال والكمال والإضافة تقتضِي الاتِّصالَ والنقصانَ فجَمْعُهما فِي آنٍ واحدٍ متعذرٌ.

وعندَ الكوفيينَ مثالٌ واوِيٌّ، والمِثالُ عندهم ما كانتْ فاؤُه واوًا أو ياءً لأنهُ من وسَم يسِم كوعَد يعِد، فهوَ من الأسماءِ المحذوفةِ الأوائلِ كزنة وعدة، لأن أصلهُ وسمٌ، فحذفُوا الواوَ اعتباطًا - أَيْ من غير علةٍ تصريفيةٍ، بل للتخفيفِ -، ثمَّ جلبُوا همزةَ الوصلِ لتدلَّ علَىٰ الألوهيةِ فحركُوهَا بالكسرِ لتعذرِ الابتداءِ بالساكنِ فصارَ اسم ثمَّ زادُوا الباء لتدلَّ علَىٰ البقاءِ إلَىٰ آخر ما مرَّ فِي مذهبِ البصريين.

(والثَّالثةُ): لفظُ الجلالةِ، فأصلهُ: إلهٌ، بوزنِ: كتابٍ، وإمامٍ، بدليل قراء العامة ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى

فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌۚ﴾ من أَلَه، يألهُ، إلهًا، من باب ذهَب إذَا عبد عبادة ويقال: ألهه، إذَا اتخذه إلهًا أَيْ معبودًا، أو أمره بعبادته وقيل: أصلهُ: لاه، بدليل القراءة الشَّاذة: «وهو الذِي فِي السّماء لاه، وفِي الأرض لاه» من لاه يليه، إذَا احتجبَ وارتفعَ، فأدخلُوا عليه «أل» فأدغمتِ اللامُ فِي اللامِ فصارَ ٱللَّه، وأجرِي مجرَىٰ العلم كالعباس، وقيل غير ذَلكَ كما ذكرته فِي المناهل (والرابعة والخامسة) الرَّحمن الرَّحيم، فهما صفتان مشبهتان بنيتا لإفادة الدَّوام من رحم من باب علم بعد نقله إلَىٰ باب حسن لأن الصفة المشبهة لا تصاغ إلا منَ اللازمِ كما قال فِي الخلاصة:

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ القَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

والصِّفة المشبهةُ ضابطهَا هِي مَا دل علَىٰ معنىٰ قائم بالذات بدونِ اعتبارِ الزمانِ أو أمثلتان مبالغتان بنيتا للدِّلالة علَىٰ الكثرةِ والمبالغةِ فِي المعنَىٰ من رَحمَ المكسورِ العينِ كالغضبان، من غضِبَ، والعَليم من علِم، وأمثلةُ المبالغةِ ضَابطهَا هِي أوزانٌ قُصد بهَا الدِّلالة علَىٰ كثرةِ اتِّصافِ الموصوفِ بالصِّفةِ.

* * *

قَال النَّاظمُ رحمه الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلَا حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلَا

بدأ النَّاظمُ منظومتَه بالبسملةِ أولًا اقتداءً بالكتابِ العزيزِ وعملًا بخبر: «كلُّ أمرٍ ذِي بالٍ لا يبدأ ببسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم فهُو أبترُ – أو: أجذم، أو: **أقطع** – ». روايات وإنما لم يأت بها نظمًا كما فعل الشَّاطبِي وغيره حيث قال:

بَدَأْتُ بِبِسمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلَا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوئِلَا

لأنه خلاف الأولَىٰ والباء فِي البسملة متعلقة بمحذوف وجوبًا لشبهه بالمثل، وذكر الشَّيخ ابن القيم رحمه الله لحذف العامل فوائد مِنْهَا: أنه موطن لا ينبغِي أنَّ يتقدم فيه غير ذِكْرِ الله تعالىٰ، ومنها: أنَّ الفعل إذَا حذف صح الابتداء بالبسملة فِي كل عمل وقول وحركة فكان الحذف أعم، اهـ.

والأولَىٰ جعلهَا للمصاحبة لأن جعلهَا للاستعانة فيه إساءة أدب والاسم لغة: العلو، أو العلامة، واصطلاحًا: ما دل علَىٰ مسمَىٰ بعينه.

(**والله**): علم علَىٰ الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد، وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور.

(**وَالرَّحْمَنُ**): دائم الرَّحمة والإحسان بجلائل النِّعم، أو كثيرهَا بها.

(**وَالرَّحِيْمُ**): دائم الرَّحمة والإحسان بدقائق النِّعم أو كثيرهَا بها، لأن زيادة المبنَىٰ تدل علَىٰ زيادة المعنَىٰ غالبًا.

ثم بدأ النَّاظم منظومته بالحمدلةِ ثانيًا، فقال: (الحَمْدُ لله) تأسِّيًا بالقرآنِ الكريمِ، وعملًا بقوله ﷺ: «**كل أمر ذِي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع**».

والحمد لغة: الثَّناء باللسان علَىٰ الجميل الاختياري، سواء كان فِي مقابلة نعمة أم لا، واصطلاحًا: فعل يدل علَىٰ تعظيم المنعم بسبب كونه منعمًا، سواء كان قولًا باللسانِ، أو

اعتقادًا بالجنانِ، أو عملًا بالأركانِ.

والأولى: جعل «أل» فِي الحمدِ جنسية، واللام فِي «لله» للاستحقاق، لأنه يلزم من استحقاق الجنس استحقاق الأفراد والمعنَىٰ حينئذ جنس الاتصاف بجميع الكمالات فِي الذات والصِّفات والأفعالِ مستحق لله سبحانهُ وتعالَىٰ الذِي **(لا أبغي)** ولا أطلب **(به بدلًا)** أَيْ إلهًا يكون لِي بدلًا عنهُ سبحانهُ وتعالَىٰ، فالباءُ بمعنَىٰ عنْ متعلقة بـ«بدل»، وهذا بناءً علَىٰ أنَّ فِي كلامِهِ حذفَ الموصولِ وإبقاءَ صلتهِ فهُو جائزٌ إذَا دلَّ عليه دليلٌ.

وقوله: **(حمدًا)** منصوب علَىٰ المفعوليَّة المطلقةِ بعاملٍ محذوفٍ وجوبًا، تقديره: أحمد الله حمدًا **(يبلغ)** الحامدَ ويوصلُه، وقولهُ: **(من رضوانهِ)** أَيْ محبته سبحانه وتعالَىٰ بيان مقدم، لقولهِ: **(الأملا)** بألفِ الإطْلاقِ، أَيْ المأمول، والمقصود، والألفُ واللامُ فيه عوضٌ عن المضافِ إليهِ، والمعنىٰ: أحمدُ الله سبحانهُ وتعالَىٰ حمدًا **يبلغُ** الحامدَ ويوصلُه إلَىٰ مأمولهِ ومقصود من رضوانهِ ومحبتهِ سبحانهُ وتعالَىٰ.

ومعنَىٰ رضوانِ الله عن عبدهِ قبولُ عملهِ منهُ، وإثابتهُ عليهِ، ومعنىٰ: رضَا العبدِ عن ربِّه: الاستسلامُ لجميعِ قضائِه وقدرهِ بلا سخطٍ.

* * *

ثـمَّ الـصَّلاةُ عـلَىٰ خَـيرِ الـوَرَىٰ وَعَـلَىٰ سَـادَاتِنا آلـهِ وصَـحْبِهِ الفُـضُلَا

ومن أراد بسط الكلام هنا فليراجعْ لشرحنا «مناهل الرِّجال» علَىٰ هذه المنظومة ولما كانت رتبة ما يتعلق بالمخلوق مؤخرة عن رتبة ما يتعلق بالخالق أتىٰ النَّاظم بثم الدالة علَىٰ التَّرتيب **فقال: (ثم الصلاة)** أَيْ ثمَّ بعد حمدنا لله سبحانه وتعالَىٰ الصلاة أَيْ الرَّحمة المقرونة **بالتعظيم** مع التَّحية الدائمة اللائقة به ﷺ وهو تأمينه مما يخافه علَىٰ أمته كائنة (**علَىٰ خير الورىٰ**) وأفضل السّوَىٰ الذِي هو سيدنا محمد ﷺ واستغنَىٰ النَّاظم بهذا الوصف عن التَّصريح باسمه العلم لأنه إذَا أطلق خير الورَىٰ انصرفَ إلَىٰ سَيدِنا محمدٍ ﷺ بحيث لا يفهم غيره.

(**و**) كائنة (**علَىٰ ساداتنا**) وأشرافنا وأعياننا، ورؤسائنا معاشر الأمة.

(**آله**) وأقاربه ﷺ المؤمنين من بنِي هاشم، والمطلب (**و**) **علَىٰ** (**صحبه**) الذين اجتمعوا به ﷺ فِي حال حياتهِ فِي الأرض مؤمنينَ، وإن لم يروه ويروُوا عنهُ، وماتُوا علَىٰ ذَلكَ (**الفضلا**) بالقصر لضرورة الرَّوي، أَيْ: أرباب الفضائل أَيْ: المتصفينَ بالفضائلِ الحسيَّة، والمعنويةِ من صحبتهِ ورؤيتهِ والانتسابِ إليهِ، واتباعه ﷺ فهو صفة لكلٍّ من آله وصحبه.

والصحب بسكون الحاء جمع صاحب، بمعنَىٰ الصحابي، كركب، وراكب، والصحابِي: من اجتمع به ﷺ مؤمنًا به فِي حال حياته كما مر آنفًا.

والفضلاء بالمد جمع فاضل، كشعراء وشاعر، والفاضل هو صاحب الفضيلة والفضيلة خلافُ الرَّذيلة، والرَّذيلة: النَّقيصة، والله سبحانه وتعالَىٰ أعلم.

* * *

وَبَعْـدُ فَالفِعـلُ مَـنْ يُحكِـمُ تَـصَرُّفَهُ يَحُـزْ مِـنَ اللُّغَـةِ الأَبْـوَابَ وَالـسُّبُلَا
فَهَـاكَ نَظْـمًا مُحِيطًـا بِـالمُهِمِّ وَقَـدْ يَحْوِي التَّفاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمُلَا

أي (وبعد) الفراغ من البسملة والحمدلة، والصلاة والسلام علىٰ من ذُكر (فـ) أقول لك (الفعل) الماضي(من يحكم) ويتقن ويعرف (تصرفه) أَيْ تقلب عينه فِي المضارع إِلَىٰ ضم أو فتح أو كسر (يحز) أَيْ يحوِ ذَلكَ المحكم ويجمع (من) مباحث علم (اللغة) الباحث عن مواد الكلمات العربية (الأبواب) الكثيرة (والسبلا) الوفيرة وهو تفسير لما قبله يعنِي أنَّ من عرف أنَّ قياس عين مضارع فعُل المضموم الضم مثلًا حاز من الألفاظ الَّتِي هِي من مباحث علم اللغة الأبواب الكثيرة، وذلك كنظف الذِي هو من باب الفاء، وفصل النّون، وكرم الذِي هو من باب الميم، وفصل الكاف مثلًا، وهذا البيت توطئة للبيت الذِي بعده.

(فهاك) الفاء فيه للإفصاح، لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره: إذَا عرفت أيُّهَا الطالب ما ذكرته لك وأردت حيازة أبواب اللغة، وسبلها، فأقول لك هاك (نظمًا) أَيْ: خذ كتابًا منظومًا من بحر البسيط الذِي أجزاؤه: مستفعلن، فاعلن، أربع مرات، وكانت أبياته مائة وثمانية، موصوفًا بكونه: (محيطًا) ومحتويًا (بالمهم) أَيْ بالأمر الهام الذِي يعتنىٰ، ويهتم به فِي هذا الفن، وهو الأوزان المقيسة والشاذة، (و) إنما أمرتك بأخذ هذا النَّظم المحيط بالمهم لأنه (قد يحوي) ويحوز (التفاصيل) والأمور الجزئية الَّتِي هِي أفراد مواد اللغة، وأبوابها (من يستحضر) علىٰ ظهر قلبه، ويتقن (الجملا) المهمة والأمور الكلية الَّتِي هِي الأوزان المقيسة والسماعية.

وهاك: اسم فعل أمر بمعنَىٰ خذ، والكاف: حرف خطاب، وقد يستغنَىٰ عنهَا بالهمزة، فيقال: هاءَ، ونظم الكلام: تأليفه علىٰ أوزان مخصوصة معروفة عند العروضيين، ويقال: أحاط بالأمر علمًا: إذَا أحدق به علمه من جميع جهاته، والمهم: الأمر الشَّديد الذِي يهمك شأنه فتعتنِي به يجمع علىٰ مهام، وحوَىٰ الشَّيء يحوِي حواية إذَا جمعه، وأحرزه وتفاصيل الشَّيء جزئياته وجمله كلياته، وجماعته ومن أراد بسط الكلام فعليه بالمناهل.

باب أبنيةِ الفعلِ المجردِ وتصاريفه

أي: هذا (باب) معقود في بيان (أبنية) وأوزان (الفعل) الماضِي (المجرد) أيْ: الخالي عن حروف الزيادة وأشار إليها بقوله: بفَعْلَلَ إلخ، (و) في بيان أوزان (تصاريفه) وذكرها بقوله: والضم إلخ، والباب لغة: المدخل، واصطلاحًا: الألفاظ المخصوصة الدالة علىٰ المعاني المخصوصة، والأبنية جمع بنية، والبنية، وكذا الصيغة في الأصل: الهيئة الَّتِي تركبت مِنْهَا الكلمة من الحروف والحركات والسكنات، ولكن المراد بالأبنية هنا الأوزان وبالفعل الماضي، وبالمجرد ما حروفه كلها أصول، والأصول: هِي الحروف الَّتِي كانت فِي مقابلة الفاء، والعين، واللام، وبالتصاريف اختلاف أحوال عين المضارع من ضمها، وكسرها، وفتحها.

وخلاصة ما ذكره النَّاظم في هذا الباب أنَّ الفعل الماضِي المجرد قسمان؛ إما رباعي، فله وزن واحد، وهو فَعْلَلَ، بتكرير اللام، كَدَحْرَجَ، فقياس مضارعه: يفعلل، بضم أوله وكسر ما قبل آخره، ولا شاذ له، وسيذكره المصنف في فعل المضارع بقوله: (وله ضم إذًا بالرباعِي مطلقًا وصلا). وإما ثلاثِي فله ثلاثة أوزان.

الأول مِنْهَا: فعل، بضم العين، كشرف، وكرم، فقياس مضارعه ضم عينه أيضًا، ولا شاذ فيه.

والثَّانِي مِنْهَا: فَعِلَ المكسور، كفرح، وفهم، وعلم، فقياسه فتح عين مضارعه، والكسر فيه شاذ، وشاذه قسمان: شاذ مع القياس، وهو ثلاثة عشرَ فعلًا، ذَكرَ النَّاظم مِنْهَا تسعة، بقوله: (وجهان فيه من إحسب) ... إلخ وشاذ فقط، وهو عشرون فعلًا ذَكرَ النَّاظم مِنْهَا ثمانية بقوله: «وأفرد الكسر فيما مِنْ وَرِثَ» إلخ.

والثَّالثُ مِنْهَا: فعَل المفتوح، وهو بالنظر إلَىٰ قياس مضارعه أربعة أقسام:

القسم الأول: ما قياسه كسر عين مضارعه لوجود داعِي الكسر، وطالبه فيه، والضم فيه شاذ فداعِي الكسر واحد من خمسة أشياء: الأول مِنْهَا: كون فاؤه واوًا، أو ياءً كوعد يعد، ويسر ييسر، بشرط أنَّ لا يكون لامهُ حرف حلق، كوقع يقع، ووضع يضع، والثَّاني: كون عينهُ ياءً كباع يبيع، وبات يبيت، والثَّالث: كون لامهُ ياءً، كرمَىٰ يرمي، ومشَىٰ يمشي، بشرط

أنَّ لا يكون عينهُ حرف حلق، كسعَىٰ يسعىٰ، والرَّابع: كونهُ مضاعفًا لازمًا كحن يحن، ودب يدب، والخامس: شهرتهُ بالكسر، كضرب يضرب، ولفظ يلفظ.

وشاذ هذا القسم قسمان أيضًا: شاذ فقط، وهو ستة وأربعون فعلًا ذَكرَ النَّاظم مِنْهَا ثمانية وعشرين بقوله: (واضممن مع اللزوم فِي امرُرْ به ...) إلخ، وشاذ مع القياس، وهو ستة وعشرون فعلًا ذَكرَ النَّاظم مِنْهَا ثمانيةَ عشرَ بقوله: (وَعِ وجهِي صَدَّ ...) إلخ.

والقسم الثَّانِي مِنْهَا: ما قياسهُ ضم عين مضارعه والكسر فيه شاذ، لوجود واحد من دواعِي الضم فيه، ودواعِي الضم خمسة أشياء، الأول: كون عينهُ واوًا كقال يقول، وتاب يتوب، والثَّانِي كون لامه واوًا كدعا يدعو، وغزا يغزو، والثَّالث: كونهُ مضاعفًا معدَّىٰ كصب الماء يصبه، وشد المتاع يشده، والرَّابع: كونهُ دالًّا علَىٰ المفاخرة كسابقته فَسبقته، وأنا أسبقه، والخامس: شهرتهُ بالضم، كنصر ينصر، وقتل يقتل.

وشاذ هذا القسم ضربان، أيضًا شاذ فقط وهو لفظ حب فقط، وذكرهُ بقوله: (فذو التَّعدِي بكسر حبه ...) وشاذ مع القياس، وهو اثنا عشرَ فعلًا، ذَكرَ النَّاظم مِنْهَا خمسة أفعال، بقوله: (وع ذا وجهين هر وشذ علهُ عللا...).

والقسم الثَّالث مِنْهَا: ما قياسهُ فتح عين مضارعه لوجود واحد من دواعِي الفتح فيه، ودواعِي الفتح اثنان؛ الأول: كون عين الكلمة واحدًا من أحرف الحلق السّتة، كنأىٰ، ينأىٰ، ونهَىٰ ينهىٰ، والثَّاني: كون لامهَا حرف حلق كفتح يفتح، ومنع يمنع، ولا شاذ فِي هذا القسم.

وكون الفتح قياسًا فيه عند وجود الداعِي مشروط بشروط ثلاثة، ذكرهَا النَّاظم بقوله: (إنَّ لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو ضم).

وحرف الحلق ستة: الهمزة، و الهاء، والحاء، والعين، والخاء والغين.

والقسم الرَّابع: ما قياسهُ جواز الكسر والضم معًا فِي عين مضارعه لوجود داعيهما معًا، ودواعِي جواز الكسر والضم معًا اثنان: عدم داعِي واحد من الحركات الثَّلاث بخصوصه وعدم الشَّهرة بهما أَيْ بأحد الكسر، والضم كعتله يَعْتِلُه، وَيَعْتُلُه، إذَا أخذه بعنف وعكف علَىٰ الشَّيء يَعْكِفُ وَيعْكُفُ إذَا أقام عليه.

فائدة: الفرق بين القياس والشاذ والنادر والضعيف، أنَّ القياس: هو ما وافق استعمال

أهل الصرف، والشاذ: هو ما خالف استعمال أهل الصرف، ولكنهُ كثير فِي كلامهم، والنادر: هو ما وافق استعمالهم ولكنهُ قليل فِي كلامهم، والضعيف: هو ما خالف استعمالهم، ولم يجر علَىٰ ألسنة الفصحاء، وإن أردت بسط المقام فراجع المراضع.

* * *

قال النَّاظم رحمه الله:

بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلَا يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَىٰ فَعَلَا

الجار والمجرور فِي قوله: (**بفعلل**) متعلق بيأتِي الآتِي والباء فيه بمعنَىٰ علىٰ.

وقوله: (**الفعل**) مبتدأ، وقوله: (**ذو التَّجريد**) صفة له، ففيه إطلاق المصدر وإرادة أثره، أَيْ: صاحب التَّجرد والخلو عن الزيادة، و(أو) فِي قوله: (أو) علَىٰ (**فعلا**) مضموم عين بمعنَىٰ الواو عاطفة علَىٰ فَعْلَلَ، وجملة قوله: (**يأتي**) خبر المبتدأ أي، والفعل الماضِي المجرد عن الزيادة يأتِي علَىٰ وزن فعلل أنَّ كان رباعيًّا كدحرج، ودربخ إذَا طأطأ رأسه، ويأتِي علَىٰ وزن فَعُل حالة كونهُ مضموم عين كشرف، وكرم، (و) يأتِي علَىٰ وزن فعل حالة كونه (**مكسور عين**) كفرح، وجذل، (أو) يأتِي (علَىٰ) وزن (**فعلا**) حالة كونه مفتوح عين كضرب ونصر وذهب أنَّ كان ثلاثيًّا.

فللرباعِي المجرد بناء واحد وهو فعلل بفتحات إلا العين وللثلاثِي ثلاثة أبنية فعُل بضم العين، وفعل بكسرها، وفعل بفتحها.

وإنما خصُّوا الرُّباعِي المجرد ببناء واحد، لأنهُ ثقيل بالنسبة إلَىٰ الثَّلاثِي لكثرة حروفه وإنما جعلُوا للثلاثِي المجرد ثلاثة أبنية لأنهُ لا يكون إلا مفتوح الأول: لقصدهم الخفة فِي الفعل والفتح أخف الحركات، ولامهُ لا يعتد بهَا لأنهَا إما محركة، أو ساكنة علَىٰ ما يقتضيه البناء، وثانيه يكون مفتوحًا أو مكسورًا، أو مضمومًا، ولا يكون ساكنًا لئلا يلزم التقاء السّاكنين عند اتصال ضمير رفع متحرك به.

وإنما لم ينقص الفعل المجرد عن ثلاثة أحرف لأنهُ لا يوجد لنا كلمة من نوع الفعل حروفهَا أقل من ثلاثة، ولأنهُ لابد لنا من حرف يُبْتَدأُ به، ومن حرف يوقف عليه، ومن حرف يتوسط بينهما.

وإنما لم يذكر النَّاظم الحرف لعدم تصريفه، ولم يذكر الاسم أيضًا مع أنَّ لهُ تصريفًا من توحيد وتثنية وجمع، وتذكير وتأنيث، وتصغير، ونسبة لأنهُ أراد بيان حصر الأفعال، لا حصر الأسماء، انتهىٰ، من الأصل.

تنبيه: ينقسم الفعل إلَىٰ قسمين: صحيح، ومعتل، فالصحيح: ما خلت حروفهُ الأصول

من أحرف العلة، وهِي الألف، والواو، والياء، وهو ثلاثة أقسام: سالم، نحو: ضرب، ونصر، ومهموز نحو: أخذ، وأكل، ومضعف نحو: شد، ومد، وزلزل، ووسوس، والمعتل: وهو ما كان فِي أصوله حرف منها، أو أكثر وهو خمسة أقسام مثال، نحو: وعد، وورث، ويسر. وأجوف، نحو: قال، وباع. وناقص نحو: رضي، وَسَرُوَ، ونهَىٰ ولفيف مفروق نحو: وَفَىٰ ووعىٰ، ولفيف مقرون نحو: طوىٰ، وهوىٰ، ومن أراد بسط المقام فليراجع المناهل.

* * *

قال النَّاظم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

فَالـضَّمُّ مِـنْ فعُـل الـزَمْ فِي المـضَارِعِ وَافْـــ ... ـتَحْ مَوْضِعَ الكَـسْرِ فِي المَبنِـيِّ مِـنْ فَعِـلَا
وَجْهَانِ فِيهِ مِنْ احـسِبْ مَـعْ وَغِـرْتَ وَحِـرْ ... تَ انعِمْ بَئِسْتَ يَئِسَتَ أَولـه يـبِسْ وَهِـلَا

(فالضم) مفعول مقدم لالزم الآتِي، أَيْ: فالضم الثَّابت فِي العين (من فَعُلَ) المضموم (الزم) أَيْ: اجعلهُ لازمًا (فِي المضارع) المصوغ منهُ لفظًا كان ذَلكَ الضم كشرف، وكرم، أو تقديرًا كطال كما هو لازم فِي ماضيه، فتقول: إذَا صرفتهُ شرف يشرف، وعذب الماء يعذب، وإنما ألزموا ضم العين فِي الماضِي والمضارع فِي هذا الباب لأن هذا الباب موضوع للمعانِي القائمة بالغير اللازمة له، فاختير الضم فِي الفعلين لأن الضم حركة لا تحصل إلا بانضمام الشَّفتين، وفِي انضمامهما تلازمهما حال النَّطق فحصل التَّناسب بين الألفاظ والمعاني، (وافتح) أَيُّهَا الصَّرفيُّ علَىٰ القياس (موضع الكسر) فِي الماضي، وهو عين الكلمة (فِي) المضارع (المبني) أَيْ: المصوغ، (من) مصدر (فعلا) المكسور إذَا صرفتهُ سواء كان لازمًا كفرح يفرح، أو متعديًا كركبه، يركبه.

وحاصل ما ذكرهُ فِي هذا البيت أنَّ فعُل المضموم لا يكون مضارعهُ إلا مضموم العين ضمًّا لازمًا قياسيًّا، فليس لهُ شاذ، وأما فَعِلَ المكسورُ فقياسهُ فتح عين مضارعه، وشذت منهُ أفعال بالكسر، وهو ضَرْبان؛ ضرب جاء فيه الفتح علَىٰ القياس، والكسر علَىٰ الشُّذوذِ، وضرب انفرد فيه الكسر علَىٰ الشُّذوذِ.

وأشار إلَىٰ الضرب الأول وهو ثلاثة عشرَ فعلًا ذَكرَ النَّاظم مِنْهَا تسعة وترك أربعة سنذكرها، الأول مِنْهَا: ما ذكرهُ بقوله: (وجهان فيه من احسب) أَيْ: الوجهان اللذان هما الفتح علَىٰ القياس، والكسر علَىٰ الشُّذوذِ كائنان فيه، أي: فِي المضارع المصوغ من مصدر احسب، يقال: حَسِبهُ يحسبهُ بالفتح علَىٰ القياس، ويحسبهُ بالكسر علَىٰ الشّذوذِ حِسْبَانًا، ومَحْسَبة، إذَا ظنه، والثَّانِي ما ذكرهُ بقوله: (مع وَغِرْتَ) أَيْ حال كون احسب مع وغرت وما بعدهُ يقال: وغر صدرهُ علَىٰ فلان يَوْغَر بالفتح علَىٰ القياس، وَيغِرُ بالكسر علَىٰ الشُّذوذِ، وغرًا

إذَا توقد عليه غيظًا، والثَّالثُ مِنْهَا: (وحرت) يقال: وحر عليه يَوْحَر، بالفتح علَىٰ القياس ويحر بالكسر علَىٰ الشُّذوذِ وَحَرًا إذَا اشتد غضبهُ عليه، والرَّابع مِنْهَا: **(انعم)** يقال: نَعِمَ عيشهُ يَنْعَم وَينْعِمُ نَعمة إذَا طابَ ولان واتسع، والخامس مِنْهَا: **(بئست)** يقال: بَئِسَ الرَّجل يبأس بؤسًا إذَا اشتدت حاجتهُ وافتقر، والسادس مِنْهَا: **(يئست)** يقال: يئس الرَّجل منهُ ييأس ويئس يأسًا إذَا قنط منه وانقطع رجاؤه، والسابع مِنْهَا: (أوله) يقال: وَلِهَ الرَّجل يَوْلَه، وَيلهُ، ولهًا، إذَا حزن حزنًا شديدًا، والثَّامن مِنْهَا (يبس) يقال: يبس الشَّجر ييبَس وييبِس يبَسًا ويُبسًا إذَا جف، وذهبت رطوبته، والتاسع مِنْهَا **(وهلا)** يقال: وهل الرَّجل يَوْهَل وَيَهِل وَهَلًا إذَا ضعف، أو فزع والعاشر مِنْهَا: (وَلِغَ) الكلب فِي الإناء يَوْلَغ، ويَلِغُ، ولوغًا، إذَا شرب بأطراف لسانه، والحادِي عشرَ مِنْهَا: (وبق) الرَّجل يَوْبَق وَيبِقُ وَبَقًا ووبوقًا إذَا هلك، والثَّانِي عشرَ مِنْهَا: (وحمت) المرأة تَوْحَم، وتَحِم، وَحَمًا، إذَا حبلت واشتدت شهوتهَا لبعض المآكل، والثَّالثُ عشرَ مِنْهَا: (وَزِع) الرَّجل فلانًا يَوْزَع ويزع وزَعًا، إذَا كفهُ ومنعه.

* * *

قال النَّاظم رحمه الله تعالى:

وَأَفْــرِدِ الكَــسْرَ فِــيمَا مِــنْ وَرِثْ وَوَلِيْ ... وَرِم ورِعْــتَ ومِقْــتَ مَــعْ وَفِقْــتَ حُــلَا

وَثِقْــتَ مــعَ ورِيَ المُــخُّ احْوِهَــا وَأَدِمْ ... كَــسْرًا لِعَــيْنِ مُــضَارِعٍ يَــلِي فعَــلَا

ثم أشار النَّاظم إلىٰ بيان الضرب الثَّانِي من شاذ فَعِلَ المكسورِ وهو شاذ فقط، وهو عشرون فعلًا ذَكرَ المصنف مِنْهَا ثمانية فقط، الأول مِنْهَا ما ذكرهُ بقوله: (وأفرد الكسر فيما من ورث) أَيْ: وأفرد أَيُّهَا الصَّرفيُّ الكسر علىٰ الشُّذوذِ فِي المضارع المصوغ من مصدر ورث، يقال: ورِث المال يرِث بالكسر علىٰ الشّذوذِ وِرْثًا وَإِرْثًا إِذَا انتقل إليه، والثَّانِي منها: (ولِي) يقال: وَلِيُ فلانًا يلِي وَلْيًا إذا دنا منه، وقرب، والثَّالثُ مِنْهَا: (ورم) يقال: وَرِمَ الجلد يَرِم ورَمًا إِذَا انتفخ من مرض، والرَّابع مِنْهَا: (ورعت) يقال: ورِع الرَّجل عن كذا يرع بالكسر ورَعًا إِذَا كف عنهُ، والخامس مِنْهَا: (ومقت) يقال: ومِقهُ يمِقهُ مِقةً ومْقًا إِذَا أحبه والسادس مِنْهَا ما ذكرهُ بقوله: (مع وفقت حلا) يقال: وفِق الأمر يفِق وفْقًا إذَا صادفه موافقًا، وقوله: حُلا، مفعول به لوفقت، أي: صادفت ووجدت حلية تتزين بها، أو ناسبت حُلا، ولقْت بهَا لجمالك وهو جمع حلية، وهِي ما يتزين به من مصوغ المعدنيات والغرض منهُ تكميل البيت والسابع مِنْهَا: (وثقت) يقال: وثق بفلان يثق ثقة ووثوقًا، إذا ائتمنه، والثَّامن ما ذكرهُ بقوله: (مع ورَىٰ المخ) يقال: ورِي يرِي ورْيًا إذَا امتلأ، واشتد، والمخ نقِي العظم يجمع علىٰ مخاخ، وقيدهُ به احترازًا من ورَىٰ الزند، وريًا إذَا خرجت ناره، فإن فيها لغتَين كرمىٰ، يرمي، وكرضِي يرضىٰ، والزند العود الذِي يقدح به النَّار، وقوله: (احوها) أي: احفظ هذه الأفعال الثَّمانية ولا تقس عليهَا غيرها؛ فإنهَا شاذة محفوظة وبقية العشرين ذكرناها فِي المناهل فراجعها.

ولما فرغَ النَّاظم من الكلامِ علىٰ مضارع فعُل المضموم، وفعِل المكسورِ مبتدئًا بهما لقلةِ الكلام عليهما شرعَ فِي بيان مضارع فعَل المفتوح وقد ذكرنا أنهُ أربعة أنواع فبدأ بما

قياسهُ كسر عين مضارعه بأنواعه الأربعة، فقال: (وأدم) أيُّهَا الصرفيُّ (كسرًا) علَىٰ القياس (لعين مضارع يلي) ويتبع (فعلا) المفتوحَ فِي تصريفه لأنك إذَا قلت فَعَل يفعَل فالمضارع يلِي الماضي.

* * *

قَالَ النَّاظم يرحمهُ اللهُ تَعَالىٰ:

ذَا الـوَاوِ فَـاءً أَوِ اليَـا عَيْنًـا أَوْ كَـأَتَىٰ ... كَـذَا المُـضَاعَفُ لَازِمًـا كَحَـنَّ طِـلَا

وَضُـمَّ عَـيْنَ مُعَـدَّاهُ وَيَنْـدُرُ ذَا ... كَـسْرٍ كَـمَا لَازِمٌ ذَا ضَـمٍّ احْـتُمِلَا

وقوله: (**ذا الواو**) حال من قوله فعلا أَيْ حالة كونه صاحب الواو أو الياء (**فاء**) **كوعد** يعد، ووجب يجب، ويسر ييسر، إذَا لعب بالميسر، والقمار، ويتِم الطفل ييْتِم إذَا مات **أبوه**، وهذا النَّوع يسمَىٰ بالمثال، وإنما ترك النَّاظم ما فاؤه ياء لقلته فِي كلامهم (**أو**) حالة **كونه ذا** (**الياء عينًا**) كباعه يبيعه، وجاء يجيء، ويسمَىٰ هذا النَّوع بالأجوف (**أو**) حالة كونه **ذا الياء** لامًا (**كأتىٰ**) يأتي، ورمَىٰ يرمي، ويسمَىٰ هذا النَّوع بالناقص (**كذا المضاعف**) أَيْ: **مثل ذَلكَ** المذكور من الأنواع الثَّلاثة فِي كون قياسه كسر عين مضارعه المضاعف حالة كونه (**لازمًا**) أَيْ: قاصرًا لا يتعدَىٰ إِلَىٰ المفعول به، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثاله: (**كـ**) قولك: (**حنَّ طلا**) يحنُّ حنينًا إذَا صوتَ وصاحَ لفقدِ أمِّه، والطَّلي بفتحِ الطاءِ **المهملةِ**، وبالقصرِ ولد الظبيةِ، ونحو: دبَّ علَىٰ الأرضِ يدِبُّ دبيبًا، وفرَّ منه يفِرُّ فرارًا، ثمَّ أشارَ النَّاظم إِلَىٰ القسم الثَّانِي من أقسامِ فعَل المفتوح الأربعة وهو ما قياسهُ ضَمُّ عينِ مضارعِهِ، وهذا القسم فِي نفسهِ له أربعةُ أنواعٍ ذَكرَ مِنْهَا النَّوعَ الأولَ بقولِهِ: (**وضم**) أيُّها الصَّرفيُّ علَىٰ القياس (**عين**) مضارع (**معداه**) أَيْ: معدىٰ المضاعف من فعَل المفتوح نحو جبَّ الحبل يجبُّه، **إذَا** قطعه وصب الماء يصبه (**ويندر**) أَيْ: يقل في كلامهم مجيء المضاعف المعدَّىٰ حالة كونه (**ذا كسر**) أَيْ: صاحب كسر لعين مضارعه (**كما**) يندرُ (**لازم**) أَيْ: كما يندر مجيءُ المضاعفِ اللازمِ حالة كونه (**ذا ضم احتملا**) ونقل عن العرب، فالألف فيه حرف إطلاق أَيْ: صاحب ضمٍّ **منقولٍ** عن العربِ فِي عين مضارعِهِ.

والمعنىٰ، ويقلُّ مجيءُ عينِ مضارعِ المضاعفِ المعدَّىٰ حالة كونه مكسورًا قلة **كقلة مجيء** عين مضارع المضاعف اللازم حالة كونه مضمومًا ضمًّا منقولًا عن العرب **وإنما جعل**

المضاعف اللازم مشبهًا به لكثرة ما شذ منه ثمَّ أنَّ الشَّاذ من كل منهما ضربان؛ شاذٌّ فقط، **وشاذٌّ مع** القياسِ، وأمَّا الشَّاذُّ فقط من المضاعفِ المعدَّىٰ فقد أشارَ إليهِ بقولهِ:.

* * *

قال النَّاظم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

فَــذُو التَّعــدِّي بِكَسْرٍ حَبَّــهُ وَعِ ذَا	وَجْهَيْنِ هَــرَّ وَشَــدَّ عَلَّــهُ عَلَــلَا
وَبَــتَّ قَطْعًــا وَنَــمَّ وَاضْــمُمَنَّ مَــعَ الــ	ــلُزُوْمِ فِي امْــرُرْ بِــهِ وَجَــلَّ مِثْــلَ جَــلَا

(فذو التَّعدي) وهو مبتدأ خبره: قوله الآتِي حبه، والفاءُ للإفصاحِ؛ لأنهَا أفصحتْ عن شرط مقدر تقديره: إذَا عرفت أنَّ الكسر يندر فِي المعدَّىٰ كما أنَّ الضم يندر فِي اللازم، وأردت بيان أمثلة كل منهما، فأقول لك: المضاعف ذو التَّعدِي أي: صاحب التَّعدِي والوصول إِلَىٰ المفعول به بلا واسطة حرف جر حالة كونه ملتبسًا (بكسر) لعين مضارعه فقط (حبه) أَيْ: لفظ حبه فقط، يقال: حبه يحبه بفتح الياء، وكسر الحاء حُبًّا لغة فِي أحبه، يحبه ففيه اعتراض عَلَىٰ النَّاظم ذكرته فِي المراضع.

وأما الشَّاذ مع القياس من المضاعف المعدَّىٰ فاثنا عشرَ فعلًا ذكرَ المصنف مِنْهَا خمسة أفعال بقوله: (وع ذا وجهين) أَيْ: واحفظ أَيُّهَا الصرفيُّ من المضاعف المعدَّىٰ هر، وما عُطف عليه حالة كونه ذا وجهين؛ الضم عَلَىٰ القياس، والكسر عَلَىٰ الشُّذوذِ، وإنما جاز الوجهان فِي هذه الأفعال للزومهَا تارة، وتعديهَا أخرىٰ، الأول مِنْهَا ما ذكره بقوله: (هر) فلان الشَّيء يهُر بالضَّمِّ عَلَىٰ القياس، ويهِر بالكسر عَلَىٰ الشُّذوذِ هرًّا، وهريرًا، إذَا كرهه (و) الثَّانِي مِنْهَا (شد) الرَّجل متاعه يشُده ويشِده شدًّا إذَا عقده وأوثقه، والثَّالثُ مِنْهَا (عله عللا) يقال: عله، يعُله، ويعِله، علًّا، وعللًا، إذَا سقاه السّقية الثَّانية بعد السّقية الأولىٰ، وقَيدَهُ بقوله: **عللًا**، احترازًا من عل إبله إذَا صرفهَا قبل الرَّي، فإنه بالضَّمِّ فقط عَلَىٰ القياس (و) الرَّابع مِنْهَا: (بت قطعًا) يقال: بت الحبل يبته بتًّا إذَا قطعه، وقَيدَهُ بقوله: قطعًا، احترازًا من بت فِي حَلِفه إذا صدق وبر، فإنه بالكسر، لَا غَيْر، (و) الخامس مِنْهَا (نم) يقال: نم الحديث ينمه، نمًّا، ونميمة إذَا أظهره عَلَىٰ وجه الإفساد، وأما بقية الاثنَىٰ عشرَ من أفعال هذا النَّوع فقد ذكرته فِي الأصل موضحًا فراجعه.

وأما الشَّاذ فقط من المضاعف اللازم فستة وأربعون فعلًا، ذَكَرَ المصنف مِنْهَا ثمانية وعشرين فعلًا بقوله: (واضممن) أَيُّهَا الصرفيُّ عين المضارع عَلَىٰ الشُّذوذِ (مع اللزوم) أَيْ: مع لزوم المضاعف وعدم تعديه إِلَىٰ المفعول به (في) ثمانية وعشرين فعلًا، الأول مِنْهَا: (امرر به)

يقال: مر به يمر بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ مرًّا ومُرورًا إذَا جاز به وذهب، وقَيدَهُ بلفظة به احترازًا من مر البعير يمُره مرًّا إذَا شد عليه المَرَّ أَيْ: الحبل، فإنه معدًّىٰ علَىٰ القياس (و) الثَّانِي منها (جل) يقال: جل عن بلده يجل بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ جلًّا وجلولًا إذَا ارتحل عنها حالة كونه في معناه (مثل جلا) عن المنزل يجلو جلاءً إِذَا ارتحل عنهُ وقَيدَهُ به احترازًا من جل قدره يجل بالكسر علَىٰ القياس جَلالًا وجلالة إذَا عظم.

* * *

قال النَّاظم رحمه الله تعالى:

هَبَّــتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كــرَّ هَــمَّ بِــهِ ... وَعَــمَّ زَمَّ وَسَــحَّ مَــلَّ أَيْ ذَمَــلَا

وَأَلَّ لَمْعًــا وَصَرْخًــا شَــكَّ أَبَّ وَشَــدْ ... دَأَيْ عَــدَا شَــقَّ خَــشَّ غَــلَّ أَيْ دَخَــلَا

والثَّالثُ مِنْهَا: (هبت) يقال: هبت الرِّيح تهب بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ هُبوبًا **إذَا** ثارت وهاجت، وقَيدَهُ بتاء التَّأنيث احترازًا من هبَّ الفرس يهِبُّ بالكسر علَىٰ القياس **لا غير هبًّا،** وهبيبًا إذَا نشط وأسرع (و) الرَّابع مِنهَا: (**ذرت**) يقال: ذرت الشَّمس تذر بالضَّمِّ **علَىٰ الشُّذوذِ** ذرًّا إذَا طلعت وفاض شعاعهَا علَىٰ الأرض، وقَيدَهُ بتاء التَّأنيث احترازًا من ذر **الملح يذُر ذرًّا** إذَا نثره ومن ذر الحب فِي الأرض إذَا بذره فإنه معدَّىٰ علَىٰ القياس (و) الخامس **مِنْهَا: (أج)** يقال: أج الماء يؤُج بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ أجوجًا إذَا صار أجاجًا، أي: ملحًا مرًّا **وأجت النَّار** تؤج أجيجًا إذَا اضطرمت وتلهبت، والسادس مِنْهَا: (كر) يقال: كر الفرس يكُر **بالضَّمِّ علَىٰ** الشُّذوذِ كرًّا، وكرورًا إذَا رجع عليه بعد الفر، والسابع مِنْهَا: (هم به) يقال: هم **بالشيء يهُم** بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ همًّا إذَا أراده وأحبه وعزم عليه وقصده وقَيدَهُ بلفظة به **احترازًا من همت** خِشَاش الأرض تهِم هميًا وهمًّا إذَا دبت فإنه بالكسر علَىٰ القياس، ومن هم الأمر **فلانًا يهُمه** همًّا إذَا أقلقه، وأحزنه، فإنه معدَّىٰ علَىٰ القياس (و) الثَّامن مِنْهَا: (**عم**) يقال: عمَّ **النَّبات يعُم** بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ عمًّا وعمومًا إذَا طال، والتاسع مِنْهَا (زم) يقال: زم الرَّجل **بأنفه يزُم** بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ زمًّا إذَا تكبر (و) العاشر مِنْهَا: (سحَّ) يقال: سحَّ المطر يسُحُّ **بالضَّمِّ علَىٰ** الشُّذوذِ سحًّا إذَا نزل بكثرة، والحادِي عشرَ مِنْهَا: (مل) يقال: مل الرَّجل فِي المشِي **يمُل بالضَّمِّ** علَىٰ الشُّذوذِ ملًّا إذَا أسرع فيه، مثل ذمل فِي سيرهِ ذميلًا إذَا أسرعَ فيهِ، وكذا ملَّ **عليه السّفر إذَا** طالَ وقَيدَهُ بقوله: (أي ذملا) احترازًا عن ملَّ اللحم أو الخبز يمُلهُ إذَا أدخلهُ **فِي الملَة أيْ فِي** الرَّماد الحارِّ، فإنه معدَّىٰ علَىٰ القياس (و) الثَّانِي عشرَ مِنْهَا: (أل) السّيف (**لمعًا**) **وأل المريض** (صرخًا) يقالُ: ألَّ السّيف يؤلُّ بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ ألًّا إذَا لمع وبرق، وأل المريض **يؤل بالضَّمِّ** علَىٰ الشُّذوذِ ألًّا إذَا أنَّ وصرخ، ولهذا قال **لمعًا**، وصرْخًا وقَيدَهُ بهما احترازًا من ألَّه **يؤله ألًّا إذَا**

طعنه بالحربة، وذكرنا الاعتراض علىٰ المصنف فِي هذا فِي الكبير، فراجعهُ، والثَّالثُ عشرَ مِنْهَا: **(شكَّ)** يقال: شكَّ فِي الأمرِ يشُكُّ بالضَّمِّ علىٰ الشُّذوذِ شكًّا، إذَا ارتاب، وتردد فيه، والرَّابع عشرَ **مِنْهَا**: (أب) يقال: أب إليه يؤب بالضَّمِّ علىٰ الشُّذوذِ أبًّا،وأبابًا إذَا اشتاق إليهِ، وفِي هذا **اعتراض** علىٰ النَّاظم أيضًا ذكرناه في المناهل (و) الخامس عشر: منهَا **(شد)** يقال: شدَّ الرَّجل **يشدُّ بالضَّمِّ** علىٰ الشُّذوذِ شدًّا، إذَا **عدا** وركض وقَيدَهُ بقوله: **(أي عدا)** من العدو، وهو **الإسراع** احترازًا من شد متاعه، فإنه معدًّىٰ وفيه وجهان كما مر ومن شد عضده، إذَا قواه فإنه **متعد أيضًا**، والسادس عشرَ مِنْهَا: (شق) يقال: شق عليه الأمر يشق بالضَّمِّ علىٰ الشُّذوذِ مشقة **إذا أضر** به، والسابع عشرَ مِنْهَا: **(خش)** يقال: خش فِي الشَّيء يخش بالضَّمِّ علىٰ الشُّذوذِ خشًّا **إذَا دخل** فيه، وقَيدَهُ بقوله الآتِي أَيْ دخلا احترازًا من خش البعير إذَا جعل فِي أنفه الخشاش **أَيْ العُود** الذِي يجعلُ فِي عظمِ أنفِ الجملِ، فإنَّه معدًّىٰ علىٰ القياسِ، والثَّامن عشرَ مِنْهَا: **(غلَّ) يقالُ**: غلَّ فِي الشَّيءِ يغُل بالضَّمِّ علىٰ الشُّذوذِ غلًّا إذَا دخلَ فيه وقَيدَهُ بقولهِ: **(أي دخلا)** وهو **راجع أيضًا** إلَىٰ قولِه: خشَّ كما أشرنا إليه آنفًا احترازًا من غل الشَّيء يغُله غلولًا إذَا أخذه فِي **خُفية فإنه** معدًّىٰ علىٰ القياس ومن غل صدره يغِل بالكسر غلا وغليلًا إذَا كان ذا حقد **وغش**، فإنه بالكسر علىٰ القياس.

* * *

قال النَّاظم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْـ ـشَ المُزنُ طَشَّ وَشَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا

(و) التَّاسع عشرَ مِنْهَا: (قش قوم) يقال: قش القوم يقشون قشوشًا بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ إذَا انطلقوا وقَيدَهُ بقوم احترازًا من قش النَّبات يقش قشًّا إذَا يبس، فإنه بالوجهين، من قش الشَّيء يقشه قشًّا إذَا جمعه، فإنه معدَّىٰ، والعُشرُونَ مِنْهَا: (عليه الليل جن) يقال: جنَّ عليه الليل، يجن بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ جنًّا وجنونًا إذَا أظلم وقَيدَهُ بالليل احترازًا من جنَّ الجنين يجنُّ جنًّا إذَا استتر فِي الرَّحم، فإنه بالكسر علَىٰ القياس (و) الحادِي والعُشرُونَ مِنْهَا (رشَّ المزن) يقال: رشَّ المزن والسَّحاب يرشُّ بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ رشًّا إذَا أمطر بالرشِّ أَيْ: بالمطرِ القليل وقَيدَهُ بالمزن احترازًا من رشَّ الماء إذَا نفضهُ، ومن رشَّ الشَّيء إذَا غسلهُ، فإنهُ معدَّىٰ، والثَّانِي والعُشرُونَ مِنْهَا: (طشَّ) يقالُ: طشتِ السَّماء تطشُّ بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ طشًّا إذَا أمطرت بالطَّشِيش، أَيْ بالمطر الضعيف، دون الرَّش، وذكرنا الاعتراض فيه علَىٰ النَّاظم فِي المناهل فراجعه (و) الثَّالث والعُشرُونَ مِنْهَا (ثل) يقال: ثل ذو الحافر يثُل بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ ثلا وثللًا إذَا راثَ، وقَيدَهُ بما سيأتِي من قوله: (أِي راث) احترازًا من ثل البئر يثُلهَا ثلًّا إذَا أخرج ترابها، من ثل الوعاء إذَا أخذ ما فيه، ومن ثل القوم إذَا أهلكهم، ومن ثل البيت إذَا هدمه، فإن ذَلكَ كله معدَّىٰ ونبه بقوله: (أصله ثللا) بألف الإطلاق، علَىٰ أنَّ أصل ثل المذكور هنا ثلل، بفك إدغامه كسائر المضاعفات علَىٰ وزن فعَل المفتوح؛ لأن الكلام فيه وقياسه أنَّ يكون علَىٰ وزن فعِل المكسورِ لأنه من الأعراض كحزن.

* * *

قال النَّاظم رحمه الله:

أَيْ رَاثَ طَلَّ دمُ خَبَّ الحِصَانُ ونَبـ	ـتُ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخلَا
قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَي صَدَّ أَثَّ وَخَرْ	رَ الصَّلْدُ حَدَّثْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

وقوله: (أَيْ راثَ): من الرَّوث، الذِي هو سرجين الفرس ونحوه، لا من الرَّيث الذِي هو البطء، والرَّابع والعُشرُونَ مِنْهَا: (طل دم) يقال: طل دمه يطُل بالضم، علَىٰ الشُّذوذِ طلًّا إذَا هدر ولم يثأر له، وقَيدَهُ بالدم احترازًا من طل الغريم إذَا مطلَّه، ومن طلَّه حقه إذَا نقصه إياه أو أبطله، ومن طلت السّماء الأرض إذَا قطرت عليهَا الطل أيْ: المطر الضعيف فإن ذَلكَ كله معدَّىٰ، والخامس والعُشرُونَ مِنْهَا: (خب الحصان ونبت) يقال: خب الحصان أيْ الفرس فِي عدوه يخب بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ خبًّا وخبيبًا إذَا راوح بين يديه ورجليه، أيْ قام علَىٰ إحداهما مرة، وعلَىٰ الأخرَىٰ مرة، ويقال: خب النَّبات يخب بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ خبًّا إذَا أطال وارتفع، وقيدَهُ بالحصان والنبت احترازًا من خب الرَّجل يخَبُّ خبًّا وخِبًّا إذَا صار خداعًا، فإنه بالفتح، لَا غيْر لأنه من باب فعِل المكسورِ، والسادس والعُشرُونَ مِنْهَا: (كم نخل) يقال: كم نخل يكم بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ كمًّا وكمومًا، إذَا أخرج أكمامه وقَيدَهُ بالنخل احترازًا من كم الشَّيء كمًّا إذَا ستره وغطاه، ومن كم البعير إذَا شد فمه بالكمام أيْ بالحبل، فإنه معدَّىٰ (و) السّابع والعُشرُونَ مِنْهَا: (عست ناقة بخلَا) أيْ بموضع خال، وقصره للضرورة، يقال: عست النَّاقة تعس بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ عسًّا و عسسًا، إذَا رعت بمحل خال، وقَيدَهُ بالناقة احترازًا من عس القومَ إذَا أطعمهم شيئًا قليلًا ، فإنه معدَّىٰ، والثَّامن والعُشرُونَ مِنْهَا: (قست كذا) يقال: قست النَّاقة، تقس بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ قسًّا إذَا رعت بموضع خال ولهذا قال: قست كذا، أيْ كعست، وقَيدَهُ بالناقة أيضًا احترازًا من قس القوم إذَا آذاهم بكلام قبيح، فإنه معدَّىٰ، فجملة ما ذكره النَّاظم من المضاعف اللازم الذِي شذ بالضَّمِّ ثمانية وعشرون فعلًا، وقضيته حصر هذا النَّوع فيها، وليس كذلك بل بقِي منه ثمانية عشرَ فعلًا، تلتحق بهَا وقد ذكرناهَا فِي المناهل فراجعه.

ثم أشار النَّاظم إلَىٰ الضرب الثَّانِي من شاذ المضاعف اللازم، وهو الشَّاذ مع القياس،

وهو ستة وعشرون فعلًا ذَكرَ النَّاظم مِنْهَا ثمانية عشرَ، الأول مِنْهَا: ما ذكرهُ بقوله: (وع وجهي صد) أَيْ: واحفظ أَيُّهَا الصَّرفيُّ الوجهين الجائزين فِي عين المضارع المصوغ من مصدر صَدَّ، وما بعده، يقال: صد عن الشَّيء يصد بالضَّمِّ علَىٰ الشُّذوذِ صدودًا، إذَا أعرض عنهُ، والثَّانِي مِنْهَا: (أثَّ) يقال: أثَّ النَّبات أو الشَّعر يئثُّ ويؤثُّ أثاثًا، إذَا كثر والتف (و) الثَّالث مِنْهَا (خرَّ الصَّلد) يقال: خرَّ الصَّلد أَيْ الحجرُ وغيره، يخِرُّ ويخُرُّ، خرًّا وخرُورًا إذَا سقط من عُلو إلَىٰ سُفل، ومثلهُ خرَّ لله ساجدًا، إذَا انكبَّ علَىٰ وجههِ، فتقيده بالصَّلد لا وجهَ له، ولعلهُ أتَىٰ به لتكملةِ البيتِ، والرابع مِنْهَا: (حدت) يقال: حدت المرأة علَىٰ زوجهَا تحِد وتحُد حدًّا وحدادًا إذَا تركت الزينة، وقَيدَهُ بتاء التَّأنيث احترازًا من حد الزانِي إذَا أقام عليه الحد، فإنه معدًّىٰ، ومن حد عليه إذَا غضب فإنه بالكسر علَىٰ القياس (و) الخامس مِنْهَا (ثرت) يقال: ثرت العين بالمثلثة تثر بالكسر وتثر بالضَّمِّ ثرًّا وثرورًا إذَا كثر ماؤها، وقَيدَهُ بتاء التَّأنيث احترازًا من ثره إذَا بدده، ومن ثر الشَّراب إذَا صبه فإنه معدًّىٰ، والسادس مِنْهَا: (جد من عملا) يقال: جد الرَّجل فِي عمله يجد بالكسر، ويجد بالضَّمِّ جَدًّا إذَا اجتهد فيه، وقصده بعزم وهمة، وقَيدَهُ بمن عملا احترازًا من جد الثَّمرة إذَا قطعهَا فإنه معدًّىٰ، ومن جد فِي أعين القوم إذَا عظم، ومن جد الثَّوب إذَا صار جديدًا فإنه بالكسر علَىٰ القياس.

* * *

قال النَّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ثَرَّتُ وَطَـرَّتْ وَدَرَّتْ جَـمَّ شَـبَّ حِـصا نُ عَـنَّ فَحَّـت وشـذَّ شَـحَّ أَيْ بَخِـلَا

والسابع منها: (ثرت) يقال: ثر العظم يثر بالكسر، ويثر بالضَّمِّ ثرًّا وثرورًا إذَا انقطع وسقط، وكذا ثرَّ عن قومه إذَا انفرد عنهم، وثرَّ الرَّجل إذَا سمن وقَيدَهُ بتاء التَّأنيث احترازًا من ثر يده إذَا أبانهَا فإنه بالضَّمِّ لَا غَيْر؛ لأنه معدًّىٰ (و) الثَّامن مِنْهَا (طرت) يقال: طر الشَّارب أو النَّبات يطر طرًّا وطرورًا إذَا طلع وطرتَ النَّجوم إذَا أضاءت وقَيدَهُ بتاء التَّأنيث احترازًا من طر الماشية إذَا ساقهَا شديدًا ومن طرَّ الثَّوب إذَا شقَّه فإنه بالضَّمِّ لَا غَيْر لأنه معدًّىٰ (و) التَّاسعُ مِنْهَا: (درت) يقال: درت الشَّاة بلبنهَا تدِر وتدُر درًّا إذَا أدرته، ودر النَّبات إذَا طلع والتف، وقَيدَهُ بتاء التَّأنيث احترازًا من در وجهه درًّا إذَا حسن بعد العلة، فإنه بالفتح والكسر لَا غَيْر، ومن در الفرس دريرًا إذَا عدا شديدًا فإنه بالكسر، لَا غَيْر؛ والعاشر مِنْهَا: (جم) يقال: جم الماء يجِم ويجُم جُمُومًا إذَا تجمع بكثرة، وكذا جم العظم إذَا كثر لحمه، وجم الفراق إذَا دنا، وحان، والحادِي عشرَ مِنْهَا: (شب حصان) يقال: شب الحصان يشِب ويشُب شبابًا وشبيبًا إذَا رفع يديه، أو نشط وقَيدَهُ بالحصان احترازًا من شب الغلام شبابًا فإنه بالكسر لَا غَيْر ومن شب النَّار شبًّا وشُبوبًا إذَا أوقدهَا فإنه بالضَّمِّ لَا غَيْر؛ لأنه معدًّىٰ والحصان ككتاب الفرس الذكر، يجمع علَىٰ حُصُن، والثَّانِي عشرَ مِنْهَا: (عنَّ) يقال: عنَّ له الشَّيء يعِن ويعُن عنًّا وعننًا وعنونًا إذا ظهر أمامه واعترض وعَنَّ عن الشيء إذَا أعرض عنهُ، والثَّالثُ عشرَ مِنْهَا: **(فحت)** يقال: فحت الأفعَىٰ والحية تِفح وتفُح فحًّا وفحيحًا إذَا صاحت من فيها، وفح النَّائم إذَا نفخ فِي نومه، وتقييده بالتَّاء ليس للاحتراز، بل لضرورة النَّظم (و) الرَّابع عشرَ مِنْهَا **(شذ)** يقال: شذ عن الجماعة يشِذُّ، ويشُذُّ شذًّا وشذوذًا إذا انفرد عنهم، والخامس عشرَ مِنْهَا: **(شحَّ)** يقال: شحَّ بالشيءِ وعلَىٰ الشيءِ يشحُّ ويشحُّ شحًّا وشحًّا، وشحًّا إذَا بخلَ بهِ، وحرصَ عليهِ، وقولهُ: **(أيْ بخلا)** لتكملة البيتِ لا للاحترازِ.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرُّ نَهَا ... رُ والمضارعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلَا
عينًا له الواوُ أو لامًا يُجاءُ بهِ ... مضمومَ عينٍ وهذَا الحكمُ قدْ بذَلَا
لما يدُلُّ علَىٰ فخرٍ وليسَ لهُ ... داعِي لزومِ انكسارِ العَيْنِ نَحْوُ قَلَا

(و) السَّادس عشرَ مِنْهَا: (شطت الدار) يقالُ: شطتِ الدَّار تشِطُّ وتشُط شطًّا وشطوطًا إذَا بعدت وقَيدَهُ بتاء التأنيث احترازًا من شط شططًا إذَا أفرط وتباعد عن الحق، ومن شط عليه فِي قوله وحكمه إذَا جار، فإنه بالكسر علَىٰ القياس لَا غَيْر، والسابع عشرَ مِنْهَا: **(نس الشيء)** يقال: نس اللحم والخبز ينِس وينُس نسيسًا ونسوسًا إذَا يبس وجف وذهبت رطوبته، وقَيدَهُ بالشيء احترازًا من نس الحطب إذَا أخرجت النار زبده علَىٰ رأسه فإنه بالكسر علَىٰ القياس لَا غَيْر، والثامن عشرَ مِنْهَا: (حر نهار) يقال: حَرَّ النهار يحِرُّ ويحُرُّ حرًّا وحرارةً إذَا حميتْ شمسهُ، وقَيدَهُ بالنهار احترازًا من حرّ العبد حرارًا إذَا عتق وصارَ حرًّا، فإنه بالفتحِ لَا غَيْر، لأنه من باب فعِل المكسورِ، فهذه ثمانيةُ عشرَ فعلًا من المضاعفِ اللازم جاءتْ بالوجهينِ، وقضيةُ حصرِ الشَّاذ فيهَا وليس كذلكَ لأنهُ قدْ تركَ ثمانيةَ أفعالٍ تلتحقُ بهَا ذكرناهَا فِي المراضعِ فراجعهُ.

ثم إنَّا قد ذكرنَا فيما سبق أنَّ القسم الثانِي من فعَل المفتوح، وهو ما قياسه ضم عين مضارعه خمسةُ أنواعٍ بالنَّظر إلَىٰ الدَّواعِي أحدهَا المضاعف المعدَّىٰ، وقدْ سبقَ والثَّانِي والثَّالثُ ما عينهُ أو لامهُ واو، وقد أشار إليهما بقوله: **(والمضارع من فعلت)** أي: والمضارع المصوغ من مصدر فعَل المفتوح **(إن جعلا)** بالبناء للمجهول وقوله: **(عينا)** مفعول ثان لجعل، مقدم علَىٰ الأول، والضمير فِي **(له)** عائد علَىٰ المضارع وقوله: **(الواو)** نائب فاعل لجعل، وهو المفعول الأول، وقوله: **(أو لامًا)** معطوف علَىٰ عينًا، والضمير فِي قوله: **(يجاء به)** عائد علَىٰ المضارع أيضًا وجملته خبر عن المبتدأ السابق، وقوله: **(مضموم عين)** حال من ضمير به، والمعنىٰ: والمضارع المصوغ من مصدر فعَل المفتوح يجاء به حالة كونه مضموم عين أنَّ جعلت الواو

عينًا له كتاب يتوب، وقال يقول، أو جعلت الواو لامًا له كغزا يغزو ودعا يدعو.

ثم أشار إِلَىٰ النَّوعِ الرَّابعِ مما قياسهُ ضم عين مضارعِه بقولِهِ: (وهذا الحكم) الذِي هو ضمُّ عينِ المضارعِ (قدْ بذلَا) بألف الإطلاق، أي: أعطِي (لما يدلُّ) أَيْ: لعين المضارع الذِي يدل (علىٰ) مغالبة فِي (فخر) أَيْ فيما يفتخر فيه نحو: سابقنِي فسبقته، فأنا أسبقه، أَيْ: فاخرنِي فِي السّبق، ففخرته وفُقْتُهُ، وخاصمنِي فخصمته، فأنا أخصمه، وجالدنِي فجلدته، فأنا أجلدُه، أَيْ: فخرته وفُقْته فِي الخصومة والجلد. والمغالبة هِي أنَّ يقصد كل مشارك غلبة علىٰ صاحبه فِي الفعل المقصود، فيسند الفعل إِلَىٰ الغالب منهما كما مثلنا، واللام فِي قوله: (وليس له) بمعنَىٰ في، والجملة حال من فاعل يدل أَيْ: حالة كونه عاد ما موجود (داعِي لزوم انكسار العين) فيه أَيْ: ما يقتضِي وجوب كسر العين ككون فائه واوًا نحو: واعدني، أو كون عينه ياءً نحو: بايعني، أو كون لامه ياء (نحو قـ)ـا(لا)نِي فأنا أقْليه بالكسر، أَيْ: أغلبه فِي القلا، أَيْ البغض والمغالبة حينئذ مستفادة من التركيب، وفِي بعض النسخ (لِما لَبِذٍّ مَفَاخِرِ) بدل قوله: لما يدل علَىٰ فخر، والبذ بفتح الموحدة مصدر بمعنَىٰ الغلبة فِي المفاخر، والمفاخر جمع مفخر، وهو ما يفتخر به، والمعنَىٰ وهذا الحكم قد بذل لما يدل علَىٰ الغلبة فِي المفاخر ومن إراد بسط المقام فليراجع الأصل.

❊ ❊ ❊

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وفــتحُ مــا حــرفُ حلــقٍ غــيرُ أوَّلــهِ عــنِ الكــسائِي فِي ذا النَّــوعِ قــدْ حــصَلَا
فِي غــيرِ هــذَا لــدَىٰ الحلقِــي فتحًــا أشِــعْ بالاتفــاقِ كــآتٍ صِــيغَ مــنْ ســأَلَا
إنْ لم يــضاعفْ ولمْ يُــشهرِ بكــسرةٍ أو ضــمٍّ كيبغِــىٰ ومــا صرَّفْــت مــن دخَــلَا

والنوع الخامس مما قياسه ضم عين مضارعه من فعَل المفتوح ما اشتهر بالضَّمِّ وليس فيه الداعِي اللفظِي كنصر ينصر، وقتل يقتل كما مر.

ثم أشار إِلَىٰ الخلاف بين الكسائي، وغيره فِي هذا النوع الدال علَىٰ المفاخرة إذَا كان عينه أو لامه حرف حلق، فقال: (**وفتح ما حرف حلق غير أوله**) أي: وفتح عين المضارع المصوغ من مصدر الفعل الذِي كانت عينه أو لامه حرفًا من حروف الحلق، كشعر، وصرع (**عن الكسائِي فِي ذا النوع قد حصلا**) أي: قد حصل، ونقل عن الكسائِي فِي هذا النوع الدال علَىٰ المفاخرة لأن حرف الحلق مانع عنده من الضم كما أنَّ داعِي الكسر مانع من الضم فتقول عنده شاعرنِي فشعرته، فأنا أشعَره بالفتح، ومذهب غير الكسائِي أنه لا أثر لحروف الحلق فِي هذا النوع ويدل علَىٰ صحة مذهبهم قول العرب: شاعرنِي فشعرته، فأنا أشعُره، بالضم.

فائدة: والكسائِي هو علي بن حمزة بن عبد الله الإمام أبو الحسن الكسائِي مولَىٰ بنِي أسد إمام الكوفيين فِي النحو واللغة، وأحد القراء السّبعة المشهورين، وسمِي بالكسائِي لأنه أحرم فِي كساء، وقيل غير ذلك.

وأما القسمُ الثَّالثُ من فعَل المفتوح، وهو ما قياسه فتح عين مضارعه، فقد أشار إليه بقوله: (**فِي غير هذا**) النوع الدال علَىٰ المفاخر (**لدَىٰ الحلقي**) أيْ: عند وجود واحد من حروف الحلق السّتة: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين، (**فتحًا أشع**) أي: اجعل الفتح شائعًا مطردًا مقيسًا (**بالاتفاق**) أي: باتفاق الكسائي والجماهير علَىٰ الفتح، وذلك الغير الذِي اشتمل علَىٰ حروف الحلق (كـ) مضارع دال علَىٰ حدث (**آت**) أَيْ مستقبل (**صيغ**) وبنَىٰ ذَلكَ المضارع (**من**) مصدر (**سألا**) بألف الإطلاق الحلقِي العين، وهو يسأل، ومثله ذهب،

وسحب، وفخر، وبعث، وشغل وما مثال ما لامه حرف حلق بدأ، ونده، ونصح، ونسخ، ومنع، ونزغ، وإنما يفتح قياسًا عين المضارع من فعَل المفتوح الحلقِي بثلاثة شروط أشار إليها.

بقوله: (**إن لم يضاعف**) أي: وإنما يفتح ذَلكَ الحلقِي قياسًا إنَّ لم يكن مضاعفًا، فإن كان مضاعفًا فهو علَىٰ قياسه السّابق من كسر لازمه، وضم معداه، كصح جسمه يصح، ودعَّه يدعُّه، وهذا هو الشرط الأول من الشروط الثلاثة، وأما الشرط الثانِي فقد ذكره بقوله: (**ولم يشهر بكسرة**) أي: وإنما يفتح قياسًا **أيضًا** إن لم يكن مشهورًا بكسرة، فإن اشتهر عن العرب بكسره اتبع، ولا يجوز فتحه قياسًا، وذلك كنعَىٰ الميت ينعيه، ورجع يرجع، والشرط الثالث ما أشار إليه بقوله: (**أو**) لم يشهر بـ (**ضم**) أي: وإنما يفتح قياسًا إذَا لم يكن مشهورًا بضم، فإن اشتهر عنهم بضم اتبع **أيضًا** كصرخ يصرخ، ونفخ ينفخ، ومثل الناظم لما اشتهر بالكسر عن العرب بقوله: (**كيبغِي**) يقال: بغَىٰ عليه يبغِي إذَا اعتدَىٰ عليه، وبغاه يبغيه إذَا طلبه ومثل لما اشتهر بالضَّمِّ بقوله: (**وما صرفت من دخلا**) بألف الإطلاق أي: وكالمضارع الذي صرفته وأخذته من مصدر دخل، فتقول يدخل بالضَّمِّ لَا غَيْر لاشتهاره بالضَّمِّ عنهم ففهم من كلامه أنَّ ما لم يشتهر بأحد الأمرين فقياسه الفتح، نحو: سأل، يسأل، وثأر، يثأر، وذهب يذهب.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

عينَ المضارعِ منْ فعلتَ حيثُ خلَا ... منْ جالبِ الفتحِ كالمبنيِّ من عتلَا
فاكسرْ أو اضممْ إذَا تعينَ بعضِها ... لفَقدِ شُهْرةٍ أو داعٍ قدِ اعتزلَا

وأما القسمُ الرابعُ من فعَل المفتوح وهو ما يجوز الضم والكسر معًا في عين مضارع، فقد أشار إليه بقوله: (عين **المضارع**) مفعول مقدم لقوله الآتي: فاكسر أو اضمم علىٰ سبيل التنازع أي: فاكسر أو اضمم عين المضارع المصوغ (من) مصدر (**فعلت**) أَيْ: من مصدر فعَل المفتوح (**حيث خلا**) أَيْ: إذَا تجرد ذَلكَ المضارع (**من جالب الفتح**) أَيْ: من داعي الفتح، ومقتضيه، وهو كون عينه أو لامه حرف حلق، وذلك الخالي من جالب الفتح (**كالمبني من عتلا**) بألف الإطلاق، أَيْ: كالمضارع المصوغ من مصدر عتل الشيء إذَا أخذه وجذبه بعنف وشدة، فإنه يقال فيه: يعتُله بالضم، ويعتِله بالكسر، (**فاكسر**) تلك العين إن شئت (**أو اضمم**) ـهَا إن شئت؛ لأنهَا مما يجوز فيه الوجهان، وقوله: (**إذا تعين بعضها**) فاعل بفعل محذوف وجوبًا يفسره: اعتزل المذكور في آخر البيت تقديره: فاكسرها، أو اضممهَا حيث اعتزل وانعدم التعيين بعضها، أي: وجوب أحدهما أَيْ: انعدم وجوبه (**لفقد شهرة**) استعمال أحدهما في تلك المادة عن العرب (**أو داعـ**)ـي أحدهما في تلك المادة، وقوله: (**قد اعتزلا**) جملة مفسرة للمحذوف السّابق.

ومعنىٰ البيتين: إذَا خلا المضارع المصوغ من فعَل المفتوح وتجرد من جالب الفتح وداعيه فاكسر عينه، أو اضممهَا حيث اعتزل وانعدم وجوب أحدهما في تلك العين لعدم شهرته عن العرب فيها، أو لفقد داعيه فيه، وذلك كالمضارع المصوغ من مصدر عتل المفتوح، وحاصل ما ذكره المصنف في هذا الباب أنَّ مضارع فعُل المضموم، مضمومٌ لَا غَيْر، ومضارع فعِل المكسورِ مفتوح إلا ما شذ وحده أو صاحبه قياس، ومضارع فعَل المفتوح يكسر في خمسة أنواع ويضم في خمسة أنواع ويفتح فيما عينه أو لامه حرف حلق ما لم يشتهر بضم أو كسر ويخير فيه بين الضم والكسر فيما عدا ذَلكَ ما لم يشتهر بشيء.

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

(فصلٌ في بيانِ أحكامِ اتصالِ الفعلِ الماضي بتاءِ الضميرِ أو نونِه)

فصل

أي: فصل في بيان حكم الفعل إذَا اتصل به أحد الضميرين، وهذا الفعل مخصوص بالفعل الثلاثي المعتل العين، لأنه هو الذي يتغير وزنه عند اتصال أحد الضميرين به، أما غير الثلاثي وإن سكن آخره مطلقًا أَيْ: صحيحًا كان أو معتلًّا مزيدًا فيه أو مجردًا، وكذا الثلاثي إذَا كان صحيح العين لا يتغير وزنه كضربت، ودعوت، ودحرجت، وانطلقت، واستخرجت.

وإنما سكن آخر الفعل مطلقًا عند الاتصال المذكور دفعًا لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وطردًا للباب علىٰ وتيرة واحدة فيما لم يكن فيه التوالي المذكور، والمقصود من هذا الفصل بيان الحركة وهي قسمان: حركة نقل، وحركة مجانسة، فحركة النقل تكون في باب فعُل المضموم، كطال، وفي باب فعِل المكسورِ كخاف، وهاب، فأصل طال: طَول، ككرُم، وأصل خاف وهاب خوف، وهيب كفرح، فيقال في الأفعال الثلاثة: تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفًا فصارت الأفعال الثلاثة طال، وخاف، وهاب، فلما اتصلت بتاء الضمير أو نونه سكن آخر الفعل دفعًا لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فالتقىٰ ساكنان، وهما الألف المنقلبة عن عين الكلمة، وآخر الفعل، فحذفت الألف لالتقاء السّاكنين، فصارت: طَلْتُ، وخفت، وهبت، بفتح أولها، فجهل وزنها، هل هو من باب فعُل المضموم، أو فعِل المكسورِ، وجهل أيضًا عينها، هل هي واو، أو ياء، فاحتيج إلىٰ ما يعلم به وزنها، فنقلُوا الضمة التي في عين طَوُل إلىٰ فائِه بعد سلب حركتها، فصار: طُلْتُ، بوزن: قُلْتُ، ونقلُوا الكسرة التي في عين خوف وهيب إلىٰ فائهما بعد سلب حركتها فصارا خِفْتُ وهِبْتُ بوزن فلت فعرف وزنها من حركة فائها؛ لأنهَا حركة النقل، وأما عينهَا فيعرف كونهَا واوًا في طلت من المضارع، واسم الفاعل، والمصدر لأنه يقال فيه: طال، يطول، طولًا، فهو طويل، ويعرف أيضًا كونهَا واوًا في خفت وياء في هبت من المصدر لأنه يقال فيهما خاف خوفًا، وهاب هيبًا.

قالَ النَّاظِمُ رحمه الله:

وانقُلْ لفاءِ الثُّلاثي شكلَ عينٍ إذَا	اعتلتْ وكانَ بتَا الإضْمارِ متصلَا
أو نُونِهِ وإذَا فتحًا يكونُ فمنهُ	اعْتَضْ مُجانسَ تلكَ العينِ منتقلَا

«وأما حركة المجانسة» فتكون في باب فعَل المفتوح كقال، وباع، أصلهما: قول، وبيع، كنصر، وضرب، فقلبت الواو والياء ألفًا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارا، قال، وباع، فلما اتصلا بتاء الضمير أو نونه سكن آخر الفعل فالتقىٰ ساكنان، وهما الألف المنقلبة عن عين الكلمة، وآخر الفعل فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين، فصارا قلت، وبعت، فجهل وزنهما هل هو من باب فعُل المضموم أو فعِل المكسورِ، أو فعَل المفتوح، وجهل عينهما أيضًا، هل هي واو، أو ياء بعد انقلابهما ألفًا، فروعي التنبيه علىٰ العين المحذوفة فأعطي كل منهما حركةً مجانِسةً لعينه، فصارا: قلت، وبعت، فعرف أن عينهما واو، أو ياء، من حركة فائهما؛ لأنهَا حركة المجانسة ويعرف كونهما من باب فعَل المفتوح من المصدر، واسم الفاعل لأنه يقال فيهما قولٌ، وبيعٌ، وقائلٌ، وبائعٌ.

وبدأ النَّاظم بحركة النَّقل فقالَ: **(وانقل)** أي: وقدر النقل أَيُّها الصَّرفيُّ **(لفاء)** الفعل **(الثلاثي)** وأوله **(شكل عين)** أي: انقل حركة عينه ووسطه إلىٰ فائه وأوله **(إذا اعتلت)** تلك العين أَيْ: إذا صارت حرف علة، وغيرت عن أصلهَا بالقلب، والحذف، وتلك الحركة هي الضمة إن كان من باب فعُل المضموم والكسرة إن كان من باب فعِل المكسورِ، **(وكان بتَّا الإضمار متصلًا أو نونهُ)** أي: وكان ذَلكَ الثلاثي متصلًا بتاء الضمير، أو متصلًا بنونه أَيْ بنون ضمير الإناث، واحترز بتاء الضمير عن تاء التأنيث، وحاصل معنىٰ البيت: وقدِّر أَيُّهَا الصرفيُّ نقل حركة عين الفعل الثلاثي إلىٰ فائه إذا أعلت العين، وغيرت عن أصلهَا بالقلب والحذف، وكان الفعل متصلًا بتاء ضمير التكلم، أو الخطاب، أو متصلًا بنون ضمير الإناث ليعرف وزنه بتلك الحركة المنقولة إلىٰ فائه لأنهَا إن كانت ضمة تدل علىٰ أنه من باب فعُل المضموم، كطُلْت، وطُلن، وإن كانت كسرة تدل علىٰ أنه من باب فعِل المكسورِ كخفت،

وخفن وهبت وهبن.

وأشار إلىٰ حركة المجانسة بقوله: (**وإذا فتحا يكون**) أي: وإذا كان شكل عين الثلاثي المعتل فتحًا بأن كان من باب فعَل المفتوح (**فمنهُ اعتض**) أَيْ فعوض من شكل العين الذي كان فتحًا شكلًا (**مجانس تلك العين**) أَيْ عوض عن ذَلكَ الفتح شكلًا يناسب تلك المحذوفة حالة كونك (**منتقلا**) أَيْ ناقلًا ذَلكَ المجانس إلىٰ فاء الكلمة ليدل علىٰ العين المحذوفة وهو الضمة إن كانت العين واوًا كقلت، وقلن، والكسرة إن كانت ياء كبعت، وبعن، إذ لا فائدة في نقل الفتحة لأن أول كل ماض مفتوح.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

(باب أبنية الفعل المزيد فيه)

أي: هذا باب موضوع في بيان أوزان الفعل الماضي الذي زيد فيه علىٰ حروفه الأصول حرف أو حرفان، أو ثلاثة من حروف الزيادة، فالمراد بالأبنية الأوزان لأن ما ذكره من الموزونات بمنزلة الأوزان لأن مقصوده ذِكرُ الأوزان الذي هو المهم، ولما لم يتيسر له الإتيان بالأوزان الصرفيُّ فعل ما ذكره لضيق النظم عليه، والمراد بالفعل هنا الماضي بدليل أنه عَقَدَ لغيره فَصْلًا فيما بَعْدُ وإنما ذكَرَ هذه الأَبْنِية في بابِ الفعلِ الماضي مع أَنَّها لَيْسَتْ مختصَّةً به لأنه أَصْلُ الأَفْعَالِ والمرادُ بالمزيد فيه ما فيه بعض حروف الزيادة أو أكثر ما ينتهي إليه بناء المزيد ستة أحرف ويلزم منه أن الزيادة إما بحرف واحد، كأكرم، أو بحرفين كانطلق، أو بثلاثة كاستخرج.

واعلم أنه لا يعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة بالفاء وعن ثانيهَا بالعين، وعن ثالثها، وكذا عن رابعهَا باللام، فيقال في وزن ضرب: فعل، وفي وزن دحرج: فعلل، وحروف الزيادة محصورة في العشرة المجموعة في قولهم: سألتمونيها، أو: أمان وتسهيل، إلا في باب افتعل، وفي مكرر الأصول فإن الزيادة فيهما تكون من هذه العشرة ومن غيرها.

واعلم أن العرب لا تكاد تزيد حرفًا إلا لفائدة زائدة علىٰ الأصل، وتلك الفائدة هنا المعنىٰ المفهوم من حروف الزيادة ومعانيهَا كثيرة، والمشهور مِنْهَا سبعة: التعدية، والطلب، والمبالغة والصيرورة، والمطاوعة، والإلحاق.

وإذا وجدت الزيادة يسأل عن خمسة أشياء:

الأول: ما موضعهَا من الفاء والعين واللام؟ فالجواب: بفاء الكلمة، أو بعينها، أو بلامها، والثاني: ما معناها؟ فالجواب: بإحدىٰ المعاني السبعة المذكورة، والثالث: كم عددها؟ فالجواب: إما بواحدة، أو باثنتين، أو بثلاثة، والرابع: ما مزيدها؟ فالجواب: إما من مزيد الثلاثي، أو من مزيد الرباعي، والخامس: ما وزنها؟ فالجواب: بواحد من الأوزان الإحدىٰ

والخمسين الآتية.

وجملة أوزان الفعل المزيد فيه أحد وخمسون وزنًا، ذَكَرَ المصنف مِنْهَا ستة وأربعين وترك خمسة، وكلهَا لمزيد الثلاثي إلا ثلاثة مِنْهَا فهي لمزيد الرباعي المجرد، وهي تفعلل، كتدحرج، وافعَنْلَلَ كاحرنجم، وافعَلَلَّ كاقشعر، ومن أراد بسط المقام فليراجع المناهل.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ:

كـــأَعلمَ الفعـــلُ يـــأتي بالزيـــادةِ مـــعْ والَىٰ وولَّىٰ اســـتقامَ احـــرنجَم انفَـــصلَا
وأُفْعَـــلَّ ذَا ألـــفٍ في الحـــشوِ رابعـــةٍ وعاريًـــا وكـــذَاك أُهبـــيَّخ اعتـــدلَا

(كأعلم الفعل يأتي) أَيْ: الفعل الماضي يأتي حالة كونه ملتبسًا (بالزيادة) علىٰ وزن أفعل كأعلم حالة كون أعلم (مع والىٰ وولىٰ) و(استقام) و(احرنجم) و(انفصلا) بألف الإطلاق يعني أن الفعل الماضي يأتي بالزيادة علىٰ الثلاثي أو الرباعي المجرد علىٰ أوزان كثيرة تبلغ إحدىٰ وخمسين وزنًا علىٰ ما ذكره الناظم لكنه ترك خمسة، الأول مِنْهَا: (أفعَلَ) بزيادة همزة القطع قبل الفاء علىٰ الثلاثي كأعلم، وأكرم، وأخرج، وبناؤه للتعدية غالبًا، وضابطهَا أن يجعل فاعل الفعل الثلاثي مفعولًا لأفعل نحو: أكرمت الرسول، والثاني مِنْهَا: (فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين، وبناؤه للمشاركة غالبًا، وضابطهَا أن يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به حتىٰ يكون كل منهما فاعلًا ومفعولًا، وذكره المصنف بقوله: (والىٰ) نَحو والَىٰ عمرٌو بكرًا، أَيْ: ناصرهُ وضاربَ زيدٌ عمرًا، والثَّالث مِنْهَا: (فعَّل) بتضعيفِ العينِ، وبناؤهِ للمبالغةِ غالبًا، وذكره النَّاظِم بقولهِ: ولَّىٰ، نَحْو: قطعتُ الحبلَ، أَيْ: جعلتهُ قطعًا كثيرةً، ويأتِي للتَّصييرِ كمثالِ النَّاظِم تقولُ: وليتُ زيدًا أَيْ صيرتهُ واليًا، والرَّابع مِنْهَا: (استفعلَ) بزيادةِ همزةِ الوصلِ والسِّين والتَّاء فِي أولهِ، وبناؤهُ للطَّلب غالبًا نَحْو: استغفَر اللهَ، أَيْ: طلبَ المغفرةَ منهُ، وَقَدْ يأتِي للمطاوعةِ، وضابطُها قبولُ فاعل فعل لازمٍ أثرَ فاعل فعل متعدٍّ نَحْو: أقامهُ فاستقامَ أَيْ: قبلَ الإقامةَ، وهو مثال النَّاظمِ، والخامسُ مِنْهَا: (افعنلَلَ) بزيادة همزة الوصل والنّون بين العينِ واللامِ الأولَىٰ، وهو من مزيدِ الرّباعي، وبناؤُه للمطاوعةِ نَحْو: حرجمتُ الإبل فاحرنجَمتْ، أَيْ: جمعتُها فاجتمعتْ، وهو مثال النَّاظم، والسَّادس مِنْهَا: (انفعلَ) بزيادة همزة الوصل والنُّون فِي أولهِ، وهو مزيد الثّلاثي، وبناؤه للمطاوعةِ، نَحْو: فصلتهُ فانفصلَ، وهو مثال النَّاظمِ وكسرتُه فانكسرَ، وجملةُ ما ذكرهُ فِي هذَا البيتِ ستةَ أوزانٍ.

(وافعلَّ) معطوف علَىٰ أعلم، أي والفعل الماضِي يأتِي بالزيادة علَىٰ وزن أفْعَلَ كَأَعْلَم،

وعلَىٰ وزن أفْعَلَّ حالة كون أفْعَلّ (ذا ألف فِي الحشو رابعة) أَيْ: صاحبَ ألفٍ رابعةٍ لما قبلهَا مزيدة فِي الحشوِ والوسط بين العينِ واللام كاحمارَّ (و) حالة كونهِ (عاريًا) أَيْ: خاليًا من الألفِ المذكورةِ كإحمرَّ (وكذاك) أَيْ: ومثل هذهِ الأوزانِ المذكورةِ فِي كونهما من أبنيةِ المزيدِ بناء (اهبيخ) وبناء (اعتدل) بألفِ الإطلاقِ، وجملةُ ما ذكرهُ فِي هذَا البيتِ أربعةُ أوزانٍ، وتقول بطريق العطفِ علَىٰ العدِّ السّابق، والسَّابع مِنهَا: (افعالّ) بزيادة همزةِ الوصلِ، وألف بين العينِ واللامِ معَ تضعيفِ اللام وبناؤه لمبالغةِ اللازم لإفادةِ المبالغةِ والكثرةِ فِي أصلِ الفعلِ، نَحْو: اجمارَّ زيد إذا صار ذا حمرة شديدة، وهو أبلغ من احمرَّ بدرجةٍ ومن حَمِرَ بدرجتين لأن زيادة المبنَىٰ تدل علَىٰ زيادة المعنىٰ، والثَّامن مِنْهَا: (افعلَّ) بزيادةِ همزةِ الوصلِ مع تضعيفِ اللامِ، وبناؤه لمبالغةِ اللازمِ، نَحْو: احمر زيد إذا صار ذا حمرةٍ كثيرة، والتَّاسِع مِنْهَا: (افعيَّل) بزيادةِ همزةِ الوصلِ والياء المشددة بين العين واللام، وبناؤه لمبالغةِ اللازمِ نَحْو: اهبيَّخ الرّجل إذا انتفخ وتكبر، واهبيخ الصَّبِي إذا سمن، والعَاشرُ مِنْهَا: (افتعلَ) بزيادةِ همزة الوصلِ، وتاء الافتعال، وبناؤه لمطاوعة فَعَلَ المعدَّىٰ كعَدَلْتُ الرّمح، فاعتدلَ، وللمشاركةِ نَحْو: اختصمَ زيدٌ وعمرُو إذا تخاصَما.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رحمه الله تعالى:

تَدَحْرَجتْ عَـذْيَطَ احْلَـوْلَىٰ إسْبَطرَّ تـوا ... لَىٰ مـعَ تـولَّىٰ وخَلْـبَسَ سَـنْبَسَ اتَّـصَلا

وقولهُ: (تدَحرَجت) معطوف بعاطفٍ مقدر علَىٰ أعلم أَيْ والفعل يأتِي بالزيادةِ علَىٰ وزنِ تفعلَل، كتدحرجَ، والتَّاء فيه علامةُ تأنيث أَتَىٰ بها لضرورة النَّظم، ويحتملُ كونه مبتدأً، وما بعْده معطوفًا عليه، والخبر جملة اتصل الآتِي فِي آخر البيت، والمعنىٰ: تدحرجت، و(عذيط) و(احلَولىٰ)، و(اسبطر) و(توالَىٰ) حالة كونِ هذهِ الخمسةِ المذكورةِ فِي هذا البيت (مع تولىٰ و)مع (خلبس) ومع (سنبس اتصلا) أَيْ: اتصلَ ما ذكِر فِي هذَا البيتِ من الأوزان الثّمانية بما سبق ذكرهُ من الأوزان السّابقة فِي كونه معدودًا من أبنية الفعل المزيد فيه.

وجملةُ ما ذكرهُ فِي هذا البيتِ ثمانيةُ أوزانٍ فنقول بطريق العطف علَىٰ العدِّ السّابق، والحادِي عشرَ مِنْهَا: (تفعللَ) بزيادة التَّاء قبل فائه وبناؤه لمطاوعة المجرد نَحْو: دحرجت الكرة فتدحرجت، والثَّانِي عشر مِنْهَا: (فعيل) بزيادة الياء التحتانية بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد نَحْو: عذيط إذا أحدث عند الجماع، والثَّالث عشر مِنْهَا: (افعَوعَل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين، وبناؤه لمبالغة معنَىٰ ثلاثيه اللازم نَحْو: اعشوشَب المكان إذا كثر عشبهُ، وللصيرورة نَحْو: احلولَىٰ الشّراب، إذا صار حلوًا، ويكون افعوعَل بمعنَىٰ فعل المجرد نَحْو: احلولَىٰ الثّمر إذا حلا، والرَّابع عشر مِنْهَا: (افعلل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف لامه الثانية وبناؤه للمبالغة نحو اسْبَطَرَّ الرجل إذا اضطجع وامتد، والخامسُ عشرَ مِنْهَا: (تفاعَل) بزيادة التَّاء قبل فائه، وألف بين الفاءِ والعينِ وبناؤُه للمشاركة غالبًا نَحْو: تصالح القوم، ولمطاوعة فاعل نَحْو: واليتُ الصَّومَ فتوالىٰ، بمعنىٰ: أوليت وأتبعت بعضه بعضًا، وهو مثال النَّاظم. والسَّادس عشرَ مِنْهَا: (تفعل) بزيادة تاء قبل الفَاء، وتضعيف العين، وبناؤه لمطاوعة فعَّل المضعف غالبًا نَحْو: وليت زيدًا فتولىٰ، والسَّابع عشرَ مِنْهَا: (فَعْلَسَ) بزيادة السّين فِي آخره، وبناؤه للإلحاق بفعلل الرّباعي، نَحْو: خلبس الشّيء قلْبه، إذا فتنه وشوشه، وخلبسهُ فلان إذا خدعهُ، وهذا الوزنُ معترضٌ علَىٰ النَّاظِم علَىٰ ما فِي الصِّحاح، والقاموس، وذكرت الجوابَ عنه فِي المناهل

فراجعه، والثَّامن عشرَ مِنْهَا: (**سفعل**) بزيادة السّين فِي أوله، وبناؤه أيضًا للإلحاق بفعلل الرّباعِي نَحْو: سنبس فِي سيره، إذا أسرع، وأما قوله: اتصلا، فليس مرادًا لتمثيل الأبنية لأنَّ وزنه افتعل كاعتدل، وَقَدْ مرَّ بل كملَ به الكلام أو القافية.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ:

واحبَنْطَأ احونـصلَ اسـلنْقَىٰ تمـسْكنَ سَلْـ ـقَىٰ قلْنَسَتْ جَوْربَـتْ هَرْولَـتُ مُـرْتَحِلَا

وقولُهُ: (واحْبنْطَأ) مع ما بعده معطوف علَىٰ أعلم، وجملة ما ذكرهُ فِي هذا البيتِ ثمانيةُ أوزانٍ، فنقول بالعطف علَىٰ العد السّابق، والتّاسع عشر مِنْهَا: (افعنلأ) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والنّون بين العين واللام والهمزة فِي آخره، (و) مثله بقوله نَحْو: (احبنطأ) الرّجل إذا انتفخ وعظُم بطنهُ من داء يُسمَّىٰ الحباط بضمِّ الحاءِ، وبناؤه للإلحاق باحرنجم الذِي هو من مزيد الرّباعِي بحرفين، والعشرون مِنْهَا: (افونعل) بزيادة همزة الوصل قبلَ الفاءِ والواوِ والنّون بين الفاءِ والعينِ، ومثلهُ بقولهِ نَحْو: (احونصل) الطَّائر إذا ثنَىٰ عنقهُ وأخَّر حوصلتهُ وهو مستقر الطَّعام منهُ، وبناؤه أيضًا للإلحاق باحرنْجمَ، والحادِي والعشرونَ مِنْهَا: (افعنلىٰ) بزيادة همزة الوصل فِي أوله، والنّون بين العين واللام وألف التَّأنيث فِي آخره ومثله بقوله نَحْو: (اسلنقىٰ) الرّجل إذا استلقَىٰ علَىٰ قفاهُ وبناؤهُ للإلحاق باحرنْجمَ، والثَّانِي والعشرونَ مِنْهَا: (تمفعلَ) بزيادة التَّاء والميمِ فِي أوله، ومثله بقوله نَحْو: (تمسكن) الرّجل إذا أظهر المسكنةَ وبناؤه للإلحاق بالرّباعِي المزيدِ فيهِ بحرفٍ واحدٍ، وهو بناء تفعلل، والثَّالث والعشرون مِنْهَا: (فعلىٰ) بزيادة ألف فِي آخره، ومثله بقوله نَحْو: (سلقىٰ) زيد عمرًا، إذا ألقاه علَىٰ قفاه، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد، وهو بناء فعلل، والرَّابع والعشْرون مِنْهَا: (فعنل) بزيادة النُّون بين العين واللام، ومثله بقوله نَحْو: (قلنست) المرأة زيدًا إذا ألبسته القَلَنْسُوَةَ، وهو ما يلبس فِي الرّأس، وبناؤه للإلحاق أيضًا بالرّباعِي المجرد، والخامس والعشرونَ مِنْهَا: (فوعل) بزيادة الواو بين الفاء والعين، ومثله بقوله نَحْو: (جوربت) المرأة عمرًا، إذا ألبسته الجوربَ، وهِي لفافة تلبس فِي الرّجلين، وبناؤه للإلحاق بالرّباعِي المجرد، والسَّادس والعشرُون مِنْهَا: (فعول) بزيادة الواو بين العين واللام ومثله بقولهِ نَحْو: (هرولت مرتحلًا) أيْ: أسرعتُ فِي مشيِي مسافرًا، وبناؤه للإلحاق بالرُّباعِي المجرد أيضًا، والتَّاء فيه تاء الفاعل، وفِي قلنست وجوربت، تاء التَّأنيث السّاكنة، أتَىٰ بها فِي الأفعال الثّلاثة لاستقامة النظم.

قالَ النَّاظِمُ رحمه الله تعالى:

زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرهْـ ـشَفْتُ اجْفَأَظَ اسْلَهَمَّ قَطْرنَ الجَمَلَا

تَرمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وغَلْصَمَ ثُمْـ ـمَ ادلمَّسَ اهْرَمَّعَتْ واعلَنْكَسَ انْتخِلَا

وقولهُ: (زهزقت) و(قطرنَ) ومَا بينهُما معطوفاتٌ بعاطفٍ مقدرٍ علَىٰ أعلم، وقوله: (الجملا) مفعول به لقَطْرَن كمل به القافية والألف حرف إطلاق.

وجملةُ ما ذكرهُ فِي هذا البيتِ ثمانيةُ أوزانٍ فنقولُ بطريقِ العطفِ علَىٰ العدِّ السّابق، والسَّابع والعشرونَ مِنْهَا: (عَفعَل) بتكرير العين، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد، ومثَّله بقوله نحو قولك: (زهزقت) إذا أكثرت من الضحك، والتاء فيه، وفِي هلقمت، ورهمست، وترهشفت تاء الفاعل، أتَىٰ بها لضرُورة استقامةِ الوزنِ، والثَّامن والعشرونَ مِنْهَا: (هفعَل) بزيادة الهاء فِي أوله، وبناؤه للإلحاقِ بالرُّباعِي المجردِ، ومثله بقولهِ نحْو قولكَ: (هلقمت) الطَّعام إذا ألقمته، أَيْ: أكلته سريعًا، والتَّاسع والعشرونَ مِنْهَا: (فهمل) بزيادة الهاء بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرُّباعِي المجرد، ومثله بقولهِ نحو قولك: (رهمست) الميت إذا سترته، ودفنته، والثَّلاثون مِنْهَا: (افْوَعَلَّ) بزيادة همزة الوصل فِي أوله والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المزيد فيه بحرفين، ومثله بقوله نحو: (اكوأل) الرّجل إذا قصر واجتمع خلقه، وأصله: كأل، والحادِي والثَّلاثون مِنْهَا: (تفهعل) بزيادة التَّاء فِي أوله، والهاء بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المزيد فيه بحرف واحد، وهو بناء تفعلَل، ومثله بقوله نحو قولك: (ترهشفت) الشّراب إذا ارتشفته، وامتصصته، والثَّانِي والثَّلاثون مِنْهَا: (أفعأل) بزيادة همزة الوصل فِي أوله وهمزة بين العين واللام مع تضعيف اللام، وبناؤه للإلحاق باحرنجم، ومثله بقوله نَحْو: (اجفأظ) الرّجل إذا أشرف علَىٰ الموت، والثَّالث والثَّلاثون مِنْهَا: (افلعل) بزيادة همزة الوصل فِي أوله، ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وبناؤه للإلحاق باحرنجم ومثله بقوله نَحْو: (اسلهم) الرّجل إذا تغير وجهه من آثار الشّمس أو سفر وأصله: سهم، والرَّابع والثَّلاثون مِنْهَا: (فعلن) بزيادة النون فِي آخره

وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد ومثله بقوله نَحْو: **(قطرن الجملا)** إذا طلاه بالقطران، والقطران، بفتح أوله مع سكون ثانيه وكسره، زيت يتخذ من بعضِ الأشجارِ والجَملُ الذَّكرُ من الإبلِ.

وقوله: **(ترمست)** وما بعدها كلها معطوفات بعاطف مقدر علَىٰ أعلم، وجملة ما ذكرهُ فِي هذا البيت ستة أوزان ونقول بطريق العطف علَىٰ العد السّابق، والخامس والثّلاثون مِنْهَا: **(تفعل)** بزيادة التَّاء فِي أوله وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد ومثله بقوله نحو قولك: **(ترمست)** عن الحرب أو عن الأمر المهم إذا استترت عنه، وتغيبت أصله من رمس الشّيء إذا دفنه، وأخفاه، والسَّادس والثَّلاثون مِنْهَا: **(فعنل)** بزيادة التَّاء الفوقية بين العين واللام وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: **(كلتبت)** الرّجل إذا داهنته، وأظهرت له خلاف ما تضمر أصله من كلب الرّجل إذا غضب وسفه، والسَّابع والثَّلاثون مِنْهَا: **(فعمل)** بزيادة الميم بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: **(جلمطت)** رأسي، إذا حلقته، أصله: جلط الجلد عن الشّاة إذا سلخه عنها، والتاء فيه وفيما قبله تاء الفاعل أتَىٰ بها لضرورة النَّظم، والثَّامن والثَّلاثون **(فعلم)** بزيادة الميم فِي آخره، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد، ومثله بقوله نَحْو: **(غلصم)** الرّجل، أصله: غلصه إذا قطع غلصمته، وهذا الوزن معترض علَىٰ النَّاظِم كما فِي المراضع، والتاسع والثَّلاثون مِنْهَا: **(افعمل)** بزيادة همزة الوصل فِي أوله، والميم المشددة بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المزيد فيه بحرفين، وهو بناء احرنجم، وهو المشار إليه بقوله: **(ثم ادلمس اهرمعت)** وإنما ذكر هذا للوزن بمثالين لغرض تكميل البيت، يقال: ادلمس الليل إذا اختلطت ظلمته واشتدت أصله من: دلس الشّيء إذا كتمه، ويقال: اهرمع الرّجل فِي سيره إذا أسرع أصله من: هرع إليه إذا مشَىٰ إليه باضطراب، وسرعة، والتاء فِي **اهرمعت** تاء التَّأنيث السّاكنة، والأربعون مِنْهَا: **(اقعنلس)** بزيادة همزة الوصل فِي أوله، والنّون بين العين واللام والسين المهملة فِي آخره، وبناؤه للإلحاق باحرنجم (و) مثله بقوله: **(اعلنكس)** الشّعر، إذا تراكم لكثرته، أصله من علك العِلْك، إذا مضغه ولاكه، وأما قوله: **(انتخلا)** بالحاء المهملة، وبالخاء المعجمة بمعنَىٰ اختير، هذا المذكور من الأوزان السّابقة وصُفِّي من خلَّص كلام العرب فالغرض منهُ تكميل البيت، لا تمثيل الأبنية لأن وزنه افتعل كاعتدل وَقَدْ مر.

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

واعْلَوَّطَ اعْـشَوْجَجَتْ بَيْطـرَتْ سـنْبَلَ زَمْـ ـلَقَ اضْـمُمَنْ تَـسَلقَىٰ واجْتَنِـبْ خَلـلَا

وقوله: (واعلوط) وما بعده معطوف علَىٰ أعلم أيضًا، وجملة ما ذكرهُ فِي هذا البيت ستة أوزان، فنقول بطريق العطف علَىٰ العد السّابق، والحادِي والأربعون مِنْهَا: (افعول) بزيادة همزة الوصل فِي أوله، وواو مشددة بين العين واللام، وبناؤه للمبالغة أَيْ لمبالغة ثلاثيِّه المتعدِي وهو نادر، (و) مثله بقوله: (اعلوط) البعير إذا تعلق بعنقه وعلاه، أو ركبه بلا خطام، أو عريًا، أو لمبالغة ثلاثيه اللازم وهو الغالب نَحْو: اجلوظ البعير إذا أسرع فِي السّير، أصلهما من علط البعير إذا تعلق به، ومن جلظ البعير إذا أسرع، والثَّانِي والأربعون مِنْهَا: (افعولل) بزيادة همزة الوصل فِي أوله، والواو بين العين واللام الأولىٰ، وتضعيف اللام، وبناؤه للإلحاق باحرنجم ومثله بقوله: (اعشوججت) الناقة اعشجاجًا إذا عظمت وضخمت أو أسرعت فِي سيرها، أصله من عشج الرّجل من باب ضرب، إذا أدام الشّرب شيئًا بعد شيء، والتاء فيه تاء التَّأنيث أَتَىٰ بها لضرورة النظم.

والثَّالثُ والأربَعُونَ مِنْهَا: (فيعل) بزيادة الياء التَّحتانية بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرُّباعِي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: (بيطرت) الدابة إذا عالجتها وسمرت نعالها، أصله من بطر الجرح من بابِي ضرب، ونصر، إذا شقه، وزاد فيه تاء الفاعل لاستقامة الوزن، والرَّابع والأربعُونَ مِنْهَا: (فَنْعَلَ) بزيادة النُّونِ بين الفاءِ والعينِ، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد، ومثله بقوله: (سنبل) الزرع إذا خرج سنبله، وحبه، أصله من: سبل الشّارب إذا نبت، والخامس والأربعون مِنْهَا: (فَمْعَلَ) بزيادة الميم بين الفاء والعين، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المجرد، ومثله بقوله: (زملق) الفرس، إذا ألقَىٰ ماءه عند الضراب قبل الإيلاج، أصله من زلقت القدم إذا زلت ولم تثبت علَىٰ الأرض، والسَّادس والأربعون مِنْهَا: (تَفْعَلَىٰ) بزيادة التَّاء فِي أوله، وألف فِي آخره، وبناؤه للإلحاق بالرباعِي المزيد فيه بحرف واحد، وهو بناء تدحرج، وذكره بقوله: و(اضممن) بنون التَّوكيد الخفيفة،أَيْ: واضممن أيها الصرفيّ (تسلقىٰ) إلَىٰ الأوزان السّابقة فِي كونه معدودًا من أبنية الفعل المزيد فيه (واجتنب)، أَيْ: وابتعد (خللا)

أَيْ: عن خلل ونقص فِي هذه الأوزان السّابقة، والقصد به تكميل البيت يقال: سلقَىٰ الرّجل إذا ألقاه علَىٰ قفاه فتسلقَىٰ فهو لمطاوعة سلقَىٰ الرّباعِي فهذه ستة وأربعون وزنًا، وَقَدْ أهمل خمسة أوزان مشهورة ذكرناها فِي المناهل فراجعها، فإنها من المهمات وَقَدْ وضعنا فيه أيضًا جدولًا لهذه الأوزان مع بيان معانيها وأمثلتها من النَّاظِم، ومع بيان الحرف الزائد منها تسهيلًا علَىٰ المبتدي، فراجعه، فإنه مهم.

❊ ❊ ❊

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

فَصْلٌ فِي المضَارِعِ

(فصل فِي المضارع)

أَيْ: فِي بيان أحكامه التَّي يتميز بها بناؤه سواء كان ماضيه ثلاثيًا، أو رباعيًا مجردًا، أو غيرهما، وتلك الأحكام ثلاثة أشياء، الأول: وجوب افتتاحه بواحد من أحرف المضارعة، والثَّاني: حكم حركة الحرف الذِي يفتتح به، والثَّالث: حكم حركة ما قبل آخره، وأما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحلها علم الإعراب.

فأما حركة ما يفتتح به فثلاثة: الضم، والكسر، والفتح، فالضم واجب إذا اتصل بمضارع ماضيه رباعِي مجردًا كان كيدحرج، أو مزيد الثّلاثِي كيكرم، وإنما وجب ضمه فِي الرّباعِي لأنه لو فتح فِي يكرم مثلًا لم يعلم مضارع المزيد من المجرد ثم حمل عليه الباقي.

والكسر جائز فِي خمسة مواضع، الأول: باب فعل المكسور الذِي لم يكن أوله واوًا، كفرح نِفْرَحُ، والثَّاني: الفعل الذِي بدئ بهمزة الوصل كانطلق تِنْطَلِق، واستخرج نِسْتَخرج، والثَّالث: الفعل الذِي بدئ بتاء زائدة كتزكَىٰ نِتزكىٰ، والرَّابع: كلمة أبىٰ، والخامس: باب فعِل المكسور الذِي أوله واو، نَحْو: وجل ييجل، وهذه الخمسة تنقسم علَىٰ قسمين: ما يكسر فيه بعض حروف المضارعة أعنِي بذلك البعض غير الياء، وهو الثّلاثة الأولَىٰ من المواضع الخمسة، وما يكسر فيه جميع حروف المضارعة، وهو الموضعان الأخيران منها.

والفتح إذا اتصل بغير الرّباعِي مطلقًا أَيْ ثلاثيًّا كان كيضرب، أو خماسيًّا كينطلق، أو سداسيًّا كيستخرج، ولهذا الفتح حالتان: حالة وجوب وهِي فِي غير المواضع الخمسة السّابقة فِي الكسر كمضارع فعل المضموم، وفعل المفتوح، وفِي الياء فِي المواضع الثّلاثة الأولَىٰ من تلك الخمسة.

وأما حركة ما قبل الآخر فاثنتان، الفتح، وهو واجب فِي المضارع الذِي بدئ بتاء زائدة كتدحرج يتدحرج وتعلم يتعلم، والكسر، وهو واجب فِي جميع المضارع الذِي ليس ماضيه مبدوءًا بتاء زائدة كدحرج يدحرج، وانطلق ينطلق، واستخرج يستخرج.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

بِــبعضِ نَـــأْتِي المـــضَارعَ افْـــتَحْ ولَـــهُ	ضُـــمّ إذَا بالرُّبـــاعِي مطلقًـــا وُصِـــلَا
وافتحـــهُ متَّـــصلًا بِغَـــيرهِ ولِغَيـــ	ـرِ اليَاءِ كَسرًا أَجِـزْ فِي الآتِ مِـنْ فَعِـلَا

ثم شرع النَّاظِمِ فِي الحكم الأول من الأحكام الثّلاثة، وهو ما يفتح به بقوله: (**ببعض نأتِي المضارع افتح**) أَيْ: وابدأ أيها الصرفيّ وجوبًا الفعل الذِي يؤول إِلَىٰ كونه مضارعًا علَىٰ أَيِّ وزن كان ماضيه ببعض الأحرف المجموعة فِي قولك: نأتِي، ونحضر مشاهد الخير فرقًا بينه وبين الماضِي ، والمراد بالبعض حرف واحد لا غير، وإن كان البعض صادقًا بالاثنين والثَّلاثة أيضًا، والمراد بها الحروف الدالة بواسطة ما هِي فيه علَىٰ معنَىٰ من المعانِي المشهورة فيها كما ذكرتها فِي الأصل مع ما خرج بها، ثم أشار إِلَىٰ الحكم **الثّانِي** وهو حركة أوله بقوله: (**وله**) ولبعض حروف نأتِي (ضم) وجوبًا باتفاق الحجازيين والتميميين (**إذا بالرباعِي مطلقًا وصلا**) بألف الإطلاق أَيْ إذا اتصل بالمضارع الذِي ماضيه رباعِي مطلقًا، أَيْ: سواء كان ذلك الرّباعِي مجردًا كدحرج أو مزيد الثّلاثِي كأكرم، فتقول فِي مضارعه: يدحرج، ويكرم بضم أولهما وجوبًا عند جميع العرب.

(**وافتحه**) أَيْ: وافتح أيها الصرفيّ بعض حروف نأتِي وجوبًا عند الحجازيين حالة كونه (**متصلًا بغيره**) أَيْ: بغير الرّباعِي سواء كان ذلك الغير ثلاثيًّا كضرب يضرب، أو خماسيًّا كانطلق ينطلق، أو سداسيًّا كاستخرج يستخرج (**ولغير الياء كسرًا أجز**) أَيْ: وأبح أيها الصرفيّ عند التَّميميين مع الفتح كسرًا لغير الياء من بقية حروف **المضارعة** (**في**) المضارع (**الآت**) أَيْ: المصوغ (من) مصدر (**فعلا**) المكسور بشرط أن يكون مضارعه علَىٰ يفعل بالفتح، كفرح يفرح.

فنقول فيه: أنا إفرح، وأنت تِفْرح، ونحن نِفْرح، بالكسر فيها جوازًا عند التَّميميين، ولكن الفتح أفصح منه.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

أَوْ مَا تَصَدَّر هَمزُ الوَصْلِ فِيهِ أَوِ التَّا ... ءُ زائِدًا كتَزَكَّىٰ وهُوَ قَدْ نُقِلَا

فِي اليَا وفِي غيرِهَا إنْ أُلحِقَا بِأَبَىٰ ... أَوْ مالَهُ الواوُ فاءً نحْو قَدْ وَجِلَا

وقوله: (أو ما تصدر همز الوصل فيه): معطوف علىٰ فعلا السّابق، وقوله: (أو التَّاء) معطوف علىٰ همز الوصل، والمعنىٰ: وأجز أيها الصرفيّ عند التَّميميين مع الفتح كسرًا لغير الياء فِي المضارع الآتِي من فعل المكسور أو الآتِي مما تصدر همز الوصل فيه، أو التَّاء أَيْ من الفعل الماضِي الذِي جعل همز الوصل فيه صدر الكلمة خماسيًّا كان كانطلق، أو سداسيًّا كاستخرج، أو من الماضِي الذِي جعلت التَّاء فيه صدر الكلمة حالة كون التَّاء (زائدًا) علىٰ أصول الكلمة، ولا يكون إلا خماسيًّا، وذلك (كتزكَّىٰ) أَيْ تطهر زيد من الأدناس الحسية والمعنوية، فتقول فيها: انطلق واستخرج، واتزكىٰ، وأنت تِنْطلق، وتستخرج وتتزكىٰ، ونحن نِنْطلق ونِستخرج ونِتزكَىٰ بالكسر فيها جوازًا، ولكن الفتح أفصح، كما مر، وقيد الهمز بالوصل احترازًا من همز القطع لأنه لا يكون إلا فِي الرّباعِي فيجب ضم أوله، وظاهر قوله: أو التَّاء زائدًا أن جواز الكسر مطرد فِي كل ما زيدت فيه التَّاء، وليس كذلك، بل يشترط أن تكون للمطاوعة نَحْو: تكسر يتكسر، فلو كانت شاذة وهِي المزيدة فِي أول الماضِي شذوذًا نَحْو: ترمس بمعنَىٰ رمس، لم يكسر أول المضارع.

(وهو) أَيْ: جواز الكسر (قد نقلا) بألف الإطلاق أَيْ: قد نقل عن التَّميميين (فِي الياء) التَّحتانية (وفِي غيرها) أَيْ: وفِي غير الياء من بقية حروف المضارعة (إن ألحقا) بألف التَّثنية، أَيْ الياء وغيرها (بـ) كلمة (أبىٰ) بالباء الموحدة، أَيْ امتنع من باب فعل يفعل بالفتح فيهما فتقول فِي مضارعه: أنا إِيبىٰ، وأنت تِأْبَىٰ، وهو يِأبىٰ، ونحن نِأْبَىٰ، بالكسر فيها جوازًا، والفتح أفصح.

(أو) ألحقا بـ (ماله الواو) أي: أو ألحقا بالفعل الماضِي الذِي له الواو حالة كون الواو (فاء) له، وكان من باب فعل المسكور (نحو) قولك: (قد) خاف و(وجلا) زيد بألف الإطلاق ووجع عمرو دون فعل المفتوح كوعد، والمضموم كوفر المال فتقول فِي مضارعه أنا

إيجل، ونحن نِيجَل، وأنت تِيجَل، وهو يِيْجَل، بالكسر فيها جوازًا، والفتح أفصح، وظاهر كلامه يدل علَىٰ جواز الكسر فِي الياء، وفِي غيرها فِي كل ما فاؤه واو مطلقًا، وليس كذلك بل شرطه أن يكون ماضيه من باب فعل المكسور كما قيدناه بذلك فيما مر وكما يرشد إليه تمثيله بوجل دون وصل ولابد أيضًا من أن يكون مضارعه علَىٰ يفعل بالفتح، أما إذا كان ماضيه علَىٰ فعل بالضم كوفر المال، أو كان علَىٰ فعل بالكسر، ومضارعه علَىٰ يفعل بالكسر شاذًّا كورث يرث، وأخواته فيجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقًا.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنْ ... ذَا البَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا
زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا وإِنْ حَصَلَتْ ... لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلَا

(فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَم فَاعِلُه)

ثمَّ أشَار النَّاظِم إِلَىٰ الحكم الثّالث من أحكامِ هذا البابِ وهو حركةُ ما قبلَ الآخرِ بقولِهِ: (وكسر ما) أَيْ: وكسر الحرف الذِي استقر (قبل آخر المضارع) حالة كونه كائنًا (من ذا الباب) أَيْ: من هذا الباب يعنِي بابِ أبنية الفعل المزيد فيه، لأن هذا الباب معقود له، والفصل معقود لمضارعه وتقييده بذا الباب يخرج الرّباعِي المجرد مع أن حكمه كسر ما قبل آخره كدحرج يدحرج، وأما الرّباعِي المزيد فيه كأكرم يكرم فقد شملته عبارته أَيْ: وكسر ما قبل آخر مضارع الفعل المزيد فيه لفظًا كما فِي يكرم وينطلق ويستخرج أو تقديرًا كما فِي يعد، ويحمر، ويستعين (يلزم) أَيْ: يجب بقيد ذكرهُ بقوله: (إن ماضيه قد حظلا) بألف الإطلاق أَيْ: إن منع ماضِي مضارع هذا الباب (زيادة التّاء أولًا) أَيْ: إن لم يكن فِي أول ماضيه تاء مزيدة علىٰ أصول الكلمة، وإنما أوجبوا كسره ليغاير الفرع الذِي هو المضارع الأصل الذِي هو الماضِي (وإن حصلت) أَيْ: وجدت تلك التّاء المزيدة أولًا (له) أَيْ: لماضِي مضارع هذا الباب (فما قبل الآخر افتحن) بنون التّوكيد الخفيفة أَيْ: فافتحن أيها الصرفيّ حينئذ الحرف الذِي استقر قبل آخر مضارع هذا الباب فتحًا ملتبسًا (بولا) بكسر الواو، وبالقصر لضرورة الرّوي أَيْ: فتحًا ملتبسًا بولاء وتبع لما قبلها من الفتحات وذلك كيتعلم ويتغافل ويتدحرج، وإنما فتحوا ما قبل الآخر فِي هذه الأبواب الثّلاثة تعويضًا بأخِي السّكون أعنِي الفتح عن سكون الثّانِي وجبرًا للخفة الفائتة من الطَّرف الأول.

(فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَم فَاعِلُه)

أي: هذا فصل موضوع فِي بيان الأحكام التِّي تتميز بها صيغة الفعل المبنِي للمجهول عن صيغة الفعل المبنِي للفاعل، وذلك عند حذف الفاعل، وإسناد الفعل إِلَىٰ المفعول به، أو إِلَىٰ ما

يقوم مقامه كالمصدر والظرفين وتلك الأحكام ستة أمور، الأول مِنْهَا: ضم أوله إن كان صحيح العين، ماضيًا كان أن مضارعًا، كضرب زيد، ويضرب عمرو، والثَّانِي مِنْهَا:كسر أوله كسرًا خالصًا منقولًا عن العين فِي الماضِي الثّلاثِي المعتل العين، نَحْو: قيل وبيع، أصلهما: قول وبيع، أو ضمه ضمًّا خالصًا كقول وبوع، أو إشمامه وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة، وهذان الأخيران لم يذكرهما المصنف لأنه لا يلزمه ذكر جميع اللغات لكون كتابه مختصرًا، والثَّالث مِنْهَا: حركة ما قبل الآخر، وهِي ثنتان: الكسر فِي الماضِي لفظًا كضرب، أو تقديرًا كقيل، والفتح فِي المضارع لفظًا كيضرب أو تقديرًا كيقال، والرَّابع مِنْهَا: ضم ثالثه أيضًا إن كان ماضِيًا مبدوءًا بهمزة الوصل صحيح العين خماسيًّا كان كانطُلق بزيد، أو سداسيًّا كاستُخرج المتاع، والخامس مِنْهَا: كسر ثالث الخماسِي إن كان مبدوءًا بهمزة الوصل معتل العين كاختير زيد، وانقيد له، والسَّادس مِنْهَا: ضم ثانِي الخماسِي إن كان مبدوءًا بتاء مزيدة كتُعُلِّم العلم، وهذه الأحكام السّتة تنقسم إِلَىٰ قسمين: قسم يشترك فيه الماضِي والمضارع وهو اثنان؛ ضم الأول وحركة[1] ما قبل الآخر، وقسم يختص به الماضِي وهِي الأربعة الباقية.

❊ ❊ ❊

---

(١) قوله: وحركة ما قبل الآخر فِي مطلق الحركة، لا فِي عينها ، اهـ. مؤلفه.

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

إِنْ تُسْنِدِ الفِعْلَ للمَفْعُولِ فأتْ بِهِ ... مَضْمُومَ الأوَّلِ واكْسِرهُ إذَا اتَّصَلَا
بعينِ اعْتَلَّ واجْعَلْ قَبْلَ الآخَرِ فِي الـ ... ـمُضِيِّ كَسْرًا وفتحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

وإِلَىٰ الحكم الأول وهو ضم أوله إن كان صحيح العين أشار بقوله: **(إن تسند الفعل للمفعول)** أَيْ: إذا أردت أيها الصرفيّ إسناد الفعل إِلَىٰ المفعول به، أو إِلَىٰ ما يقوم مقامه من المصدر والظرفين، عند حذف فاعله لغرض من الأغراض **(فأت به)** أَيْ: فجئ بذلك الفعل الذِي أردت إسناده إِلَىٰ المفعول به، أو إِلَىٰ ما يقوم مقامه حالة كونه **(مضموم الأول)** أَيْ: مضمومًا أوله ماضيًا كان أو مضارعًا ثلاثيًّا كان أو غيره نَحْو: ضُرب ويُضرب، وأكرم ويكرم، وانطُلق بزيد، ويُنْطَلق به، واستُخرج ويُستَخرج، واقتصار النَّاظِم عَلَىٰ المفعول لكونه الأصل، وإلا فالحكم كذلك إذا أسند إِلَىٰ غيره كضُرب الضربُ، وصِيم رمضانُ، وجلس أمامك.

وإِلَىٰ الحكم الثّانِي وهو كسر أوله، إذا كان ثلاثيًّا معتل العين، أشار بقوله **(واكسره)** أَيْ: واكسر أوله أو اضممه، أو أشممه، واقتصاره عَلَىٰ الكسر لأنه إنما التزم المهم كما مر أَيْ: وائت به مكسور الأول بالكسرة المنقولة عن العين لا الأصلية **(إذا اتصلا)** بألف الإطلاق أَيْ: إذا اتصل أول الفعل **(بعين اعتل)** أَيْ: بعين صارت حرف علة واوًا أو ياء وأعلت عن أصلها، وغيرت فخرج المعتل الذِي لم تغير عينه نَحْو: عَوِرَ، فإنه كالصحيح وذلك نَحْو: قيل، وبيع، وأصلهما قُوِلَ، وبُيِعَ، ومنهم من يضمه ضمًّا خالصًا ومنهم من يشمه كما بسطناه فِي المناهل.

وإِلَىٰ الحكم الثّالث، وهو كسر ما قبل آخر الماضِي وفتح ما قبل آخر المضارع، أشار بقوله: **(واجعل)** أيها الصرفيّ حركة ما **(قبل الآخر فِي المضي)** أَيْ: فِي الفعل الماضِي **(كسرًا)** لفظًا كضرب، أو تقديرًا كرد، وشد، إن لم يكن مكسورًا فِي الأصل، وإلا استديم كسره، وذلك كعلم وسمع **(و)** اجعل حركة ما قبل الآخر **(فتحًا)** لفظًا كيضرب، أو تقديرًا كيرد إن لم يكن مفتوحًا فِي الأصل، وإلا استديم فتحه، كيسمع ويعلم **(في)** فعل **(سواه)** أَيْ: سوَىٰ الماضِي وهو المضارع خاصة لعدم بناء الأمر للمفعول **(تلا)** أَيْ: تلا وتبع ذلك السّوَىٰ والغير الماضِي فِي التَّصريف أو فِي المدلول والقصد منهُ تكميل البيت.

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

ثَالِثَ ذِي هَمزِ وَصْلٍ ضُمَّ معهُ وَمعَ ... تَاءِ المُطاوَعةِ اضْمُم تِلْوَهَا بِوِلَا
ومَا لِفَا نَحوَ باع اجْعَل لثَالثِ نَحوِ ... اخْتَارَ وانْقَادَ كَاخْتِيرَ الذِي فَضُلَا

وإلَىٰ الحكم الرّابع وهو ضم ثالثه مع أوله إذا كان مبدوءًا بهمزة الوصل، وهو صحيح العين، أشار بقوله: (**ثالث ذِي همز وصل ضم**) أَيْ: وضم أيها الصرفيّ الحرف الثّالث من الفعل الماضِي المبدوء بهمزة الوصل الزّائد علَىٰ أربعة أحرف، وهو صحيح العين (**معه**) أَيْ مع ضم همز الوصل سواء كان خماسيًّا كانطُلِق بزيد، أو سداسيًّا كاستُخرج المتاع، وإنما ضم ثالثه لأن ضمه هو الذِي يحصل به الامتياز دائمًا أَيْ: وصلًا وغيره، بخلاف ضمِّ الأولِ فلَا يحصُل به الامتيازُ فِي حالةِ الوصلِ لسقوط الهمزة فيها، وإنما قيدنا بصحيح العين لأنَّ معتلَّها سيأتِي حكمه فِي البيت الآتي:

وإلَىٰ الحكم الخامس، وهو ضم ثانيه مع أوله إذا كان مبدوءًا بتاء المطاوعة أشار بقوله: (**ومع تاء المطاوعة اضمم تلوها**) أَيْ: واضمم أيها الصَّرفيّ الحرف الثّانِي التَّالِي تاء المطاوعة من الفعل الماضِي الخماسِي المبدوء بتاء المطاوعة مع ضمها أَيْ: مع ضم تاء المطاوعة، أَيْ: ضمه ضمًّا ملتبسًا (**بولا**)ء، وتبع لضمها من غير فاصل بينهما، وقوله: (**مع تاء**) بالمد علَىٰ الأصل لضرورة النظم، وقوله: (**بولا**) بالقصر، لضرورة الرّوِي والمراد بتاء المطاوعة التَّاء المزيدة فِي الفعل الماضي، وإن لم تدل علَىٰ المطاوعة كما فِي تغافل زيد، وتكبر عمرو، فإنها ليست للمطاوعة فِي هذين المثالين لما سبق أن المطاوعة حصول الأثر من الأول للثانِي نَحْو: علمته فتعلم.

وإلَىٰ الحكم السّادس هو كسر ثالثه إذا كان مبدوءًا بهمزة **الوصل**، وهو معتل العين أشار بقوله: (**وما لفا نحو باع اجعل لثالث نحو اختار وانقاد**) أَيْ: واجعل أيها الصَّرفيّ لثالث كل فعل علَىٰ وزن افتعل، وهو معتل العين، أو مضاعف، وذلك نَحْو: اختار وابتاع، واشتد أو علَىٰ وزن انفعل، وهو كذلك وذلك نحو انقاد، وانجال، وانهل، أي: اجعل وأعط لثالثه الحكم الذِي جعلته لفاء كل فعل ثلاثِي معتل العين من نَحْو: باع، وقال، وذلك الحكم

الكسر، (كـ)ـما فِي قولك: (اختير) أَيْ: اصطفَىٰ من بين النَّاس الشّخص (الذِي فضلا) بألف الإطلاق أَيْ: اتصف بالفضل والبراعة علَىٰ غيره، وانقيد له أَيْ امتثل له، بكسر التَّاء والقاف فيهما عوضًا عن الضم فِي صحيحهما من الخماسِي المبدوء بهمزة الوصل نَحْو: اقتدر، وانطلق، لأن أصلهما اختير بضم الفوقانية وكسر التَّحتانية، واتقود بضم القاف، وكسر الواو كما بسطنا المقام فِي المناهل، وهذه اللغة أعنِي لغة الكسر وهِي الفُصحَىٰ، وأما من يقول فِي الثّلاثِي فِي قُول وبُوع يقول هنا: اختُور، وانقُود بضم التَّاء، والقاف ومَنْ أشم الفاء مِن قيل وبيع أشم الثّالث من اختير وانقيد.

※ ※ ※

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

(فصلٌ فِي فعلِ الأمْرِ)

مِـنْ أَفْعَـلَ الأَمْـرُ أَفْعِـلْ واعْـزُهُ لِـسِوا ... هُ كَالمُـضَارِعِ ذِي الجُـزْمِ الـذِي اخْتُـزِلَا

أي: هذا الفصل موضوع فِي بيان صيغة الأمر علَىٰ أيْ وزن كان ماضيه لا فِي بيان عمله لأن محله علم الإعراب، وخلاصة ما ذكرهُ فِي هذا الفصل أن صيغة الأمر علَىٰ قسمين: مقيس، وشاذ، فالمقيس قسمان أيضًا، الأولُ: ما كانَ ماضيه رباعيًّا بهمزةِ القطعِ، سواء كانَ صحيحَ اللامِ أم معتله، كأكرم وألقَىٰ فقياس أمره أن يكون علَىٰ وزن أفعل، كأكرم، وألق، والثَّاني: ما ليس ماضيه رباعيًّا بهمزة قطع، وهذا القسم بنفسه ينقسم إلَىٰ قسمين، الأول ما ثانِي مضارعه متحرك ثلاثيًّا كان كيقوم، ويبيع، ويخاف، أو رباعيًّا مجردًا كيدحرج، أو رباعيًّا مزيدًا فيه كيضارب ويوالِي، أو خماسيًّا بتاء مزيدة كيتعلم، ويتغافل، ويتدحرج، فقياسه أن يكون علَىٰ وزن المضارع المجزوم الذِي حذف منهُ الجازم وحرف المضارعة، فتقول فِي الأفعال المذكورة قم وبع وخف ودحرج، وضارب ووال، وتعلم وتغافل، وتدحرج، والثَّاني: ما ثانِي مضارعه ساكن، وهذا القسم ينقسم إلَىٰ ثلاثة أقسام، الأول مِنْهَا: ما كان الحرف الذِي قبل آخر مضارعه مفتوحًا كيذهب، ويعلم، أو مكسورًا بكسرة أصلية كيضرب، وينطلق، ويستخرج، أو مضمومًا بضمة عارضة كيمشون ويرمون، فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة فتقول فيها: اذهب، اعلم، اضرب، انطلق، استخرج، امشوا، ارموا، والثَّانِي مِنْهَا: ما كان الحرف الذِي قبل آخر مضارعه مضمومًا بضمة أصلية، سواء أكان صحيح اللام، كيدخل، أم معتله كيدعو، ويغزو، فقياسه أن يكون بهمزة مضمومة فتقول فيها: أخرج، أدخل، أدع، أغز، والثَّالث مِنْهَا: ما كان الحرف الذِي قبل آخر مضارعه مكسورًا بكسرة عارضة نَحْو: أنت تدعين يا هند، وتغزين يا دعد، فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة كسرًا خالصًا أو كسرًا مشمًّا بضم، فتقول فيه: إدعي، إغزي، بكسر خالص، أو مُشم بضم.

والشّاذ ثلاثة أفعال فقط، وهِي خُذْ، ومُرْ، وكُلْ، لأن قياسه اُؤْخُذْ، اُؤْمُرْ، اُؤْكُلْ، بهمزة

وصل مضمومة، وذكر النَّاظِم القسم الأول من المقيس وهو ما كان ماضيه رباعيًّا بزيادة همزة القطع بقوله: (**من أفعل الأمر أفعل**) أَيْ: بناء الأمر وصيغته التَّي يبنَىٰ عليها حالة كونه مصوغًا من مصدر أفعل الرّباعِي بهمزة القطع سواء كان صحيح اللام، أو معتلها وزن أفعل بهمزة قطع مفتوحة مع كسر ما قبل آخره، تقول فيه: أكرم زيدًا، وأعط بكرًا، وألق عصاك.

وأشار إِلَىٰ ما ثانِي مضارعه متحرك بقوله: (**واعزه لسواه**) أَيْ: واعز الأمر وانسُبْه لماض سواه أَيْ: سوَىٰ أفْعَلَ الرّباعِي حالة كون صيغته (**كالمضارع ذِي الجزم**) أَيْ: كالمضارع المجزوم (**الذِي اختزلا**) بألف الإطلاق أَيْ: قطع (**أوله**) وحذف منهُ يعنِي حرف المضارعة فتقول فِي الأمر من يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم قم وبع وخف ودحرج وتعلم، كما تقول فِي المضارع المجزوم منه: لم يقم، ولم يبع، ولم يخف، ولم يدحرج، ولم يتعلم.

❊ ❊ ❊

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

أَوَّلُــهُ وَبِهَمْـــزِ الوَصْـــلِ مُنْكَـــسِرًا ... صِـلْ سَـاكِنًا كَـانَ بِالمحْـذُوفِ مُتَّـصِلَا

وَالهَمْـزُ قَبْـلَ لُـزُومِ الـضَّمِّ ضُـمَّ ونَحْــ ... ـوَ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشِمِّ الـضَّمِّ قَـدْ قُـبِلَا

وَشَـذَّ بِالحَـذْفِ مُـرْ وخُـذْ وكُـلْ وفَـشَا ... وامُـرْ ومُـسْتَنْدرٌ تَتمِـيمِ خُـذْ وكُـلَا

وأشار إِلَىٰ ما ثانِي مضارعه ساكن، وثالثه مفتوح أو مكسور بكسرة أصلية ولم يحذف منهُ شيء بقوله:

(وبِهَمْـــزِ الوَصْـــلِ مُنْكَـــسِرًا ... صِـلْ سَـاكِنًا كَـانَ بِالمحْـذُوفِ مُتَّـصِلَا)

أي: وصل أيها الصَّرفيّ حرفًا ساكنًا كان متصلًا بحرف المضارعة المحذوف بهمزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن حالة كون همز الوصل منكسرًا علَىٰ أصل حركة التَّخلص، فتقول فِي بناء الأمر من يضرب ويذهب وينطلق ويستخرج: اضرب، اذهب، انطلق، استخرج، وانكسار همزة الوصل فِي الأمر مخصوص بالأمر المصُوغ مما ثالث مضارعه مفتوح أو مكسور لا مضموم بدليل ما سيأتِي فِي البيت الآتي، وعلة تخصيصهم إياها بالزيادة هنا دون غيرها من حروف الزيادة ذكرتها فِي المناهل مع فوائد مهمة فراجعه.

وأشار إِلَىٰ ما ثانِي مضارعه ساكن، وثالثه مضموم بضمة لازمة بقوله: (**والهمز قبل لزوم الضم ضم**) أَيْ: وضم أيها الصَّرفيّ همز الوصل ضمًّا خالصًا قبل ضمة أصلية لازمة فِي ثالث الفعل، فتقول فِي الأمر من يخرج ويدخل: اخرج، ادخل، بضم همزة الوصل لاستثقال الانتقال من كسر إِلَىٰ ضم لو كسرناها.

وخرج بقيد الأصلية ما لو كان ثالث الفعل مضمومًا بضمة لازمة لكنها عارضة غير أصلية، فإنه يجب كسر همزة الوصل نظرًا إِلَىٰ الأصل نَحْو: امشوا، وارموا، فإن أصله: امشيوا، وارميوا، بوزن اضربوا، وخرج بقيد اللازمة ما لو كان ثالث الفعل مضمومًا فِي الأصل، لكن زالت الضمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة وصار مكسورًا بكسرة لازمة، نَحْو: اغزي، وادعي، فإنه يجوز فِي همزته وجهان: الكسر الخالص، والإشمام، وإِلَىٰ هذا أشار

بقوله: (**ونحو اغزِي بكسر مشم الضم قد قبلا**) أَيْ: واغزِي ونحوه من كل فعل ثالثه مضموم، وهو معتل اللام مسند إِلَىٰ المؤنثة كادعِي ﷲ يا هند قد قبل، ونقل عن العرب حالة كونه ملتبسًا بكسر مخلوط به شيء من صوت الضمة، وأفاد بقوله: (**قد قبلا**) أن الكسر الخالص أفصح من الإشمام.

وأما الشّاذ فقد ذكرهُ بقوله: (**وشذ**) أَيْ: خرج عن قياس استعمالاتهم (**بالحذف**) أَيْ: بحذف همزة الوصل مع فاء الكلمة ثلاثة أفعال فقط، وهي: (**مر، وخذ، وكل**) أَيْ: خرجت هذه الثّلاثة عن قياس نظائرها من الأفعال التَّي ثانِي مضارعها ساكن، كيخرج، ويدخل حيث لم يتوصلوا فِي صوغ الأمر منها بهمزة وصل مضمومة بل اكتفوا فيها بحذف أوائلها تخفيفًا لكثرة استعمالهم لها فقالوا فِي بناء الأمر من يأمر، ويأخذ، ويأكل: مر، وخذ، وكل، وقياس استعمالهم فِي نظائرها أن يقال فيها: اأْمر، اأْخذ، اأْكل بهمزة وصل مضمومة، فهمزة ساكنة هِي فاء الكلمة، مثل: ادخل، اخرج.

وهذا المذكور من حذف همزة الوصل فِي هذه الأفعال الثّلاثة هو الأكثر فِي استعمالاتهم لها، وأما تتميمها بهمزة وصل مضمومة فكثير فِي وأمُر، حيث اقترن بعاطف ونادر فِي خُذْ، وكُلْ مطلقًا أَيْ: سواء اقترنا بعاطف أم لا، كما ذكرهُ بقوله: (**وفشا**) أَيْ: كثر فِي كلامهم تتميم مُرْ علَىٰ القياس إذا اقترن بعاطف كما فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ وقوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ ومع هذا الاقتران فالأكثر فيه الحذف كما فِي قولهم: ومره بكذا، وأما خذ، وكل، فلم يستعملوهما مع العاطف، وبدونه تامين إلا فِي الندور كما أشار إليه بقوله: (**ومستندر تتميم خذ وكلا**) أَيْ: تتميمها بهمزة وصل مضمومة علَىٰ قياس نظائرهما معدود من النادر، والقليل فِي كلامهم والألف في: وكلا بدل من نون التَّوكيد الخفيفة، والله أعلم.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

(بَابُ أبْنِيةِ أسْماءِ الفَاعِلينَ والمفْعُولِينَ)

(بَابُ أبْنِيةِ أسْماءِ الفَاعِلينَ والمفْعُولِينَ)

أي: هذا باب موضوع فِي بيان أوزانها المقيسة والشّاذة فكل منهما إما من الثّلاثِي أو من غيره، فأما اسم الفاعل من الثّلاثِي فإن كان من باب فعل المفتوح متعديًا كان أو لازمًا فقياسه وزن فاعل كضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاهب، والشّاذ من هذا الباب خمسة أوزان: أَفْعَلٌ كشاب فهو أشيَب، وفَيْعِلٌ كطاب فهو طيب، وفَعِيلٌ كخف، فهو خفيف، ومُفعِل كحب فهو محب، وفَعْلَان كجاع فهو جوعان.

وأما باب فَعِل المكسور فإن كان متعديًا فقياسه وزن فاعل كعلم فهو عالم، فإن كان لازمًا فله خمسة أوزان وثلاثة منها مقيسة، وهي: فَعِل كفرح، فهو فرح، وأَفْعَل كشنِب فهو أشنب، وفَعْلان كجذل، فهو جذلان، واثنان منها شاذان، فَاعِل كفنِي فهو فان، وفَعِيل كبخل فهو بخيل، وأما باب فَعُل المضموم فقياسه اثنان فَعْل كصعب الأمر، فهو صعب وفَعِيل كظرف فهو ظريف، وشاذه عشرة أوزان ذكرها النَّاظِم بقوله: (**وقد يكون أفعل أو فعالًا أو فعلا**) إلخ.

وأما اسم الفاعل من غير الثّلاثِي فقياسه وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة كمدحرج ومنطلق ومستخرج وشاذه اثنان فَاعِل كأورق الشّجر فهو وارق ومُفْعَل بضم الميم وفتح ما قبل الآخر كأحصن الرّجل فهو محصن إذا عف عن المحارم.

وأما اسم المفعول من الثّلاثِي فقياسه وزن مفعول كضرب فهو مضروب، وشاذه أربعة أوزان: فعيل، كقتل، فهو قتيل، وفِعْل كذبح بمعنَىٰ مذبوح، وفعل كقبض بمعنَىٰ مقبوض، وفُعْلَة كأكلة، بمعنَىٰ مأكولة، وهذه الثّلاثة الأخيرة قليلة جدًّا فِي كلامهم.

وأما اسم المفعول من غير الثّلاثِي فقياسه وزن مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة كمكرم ومنطلق به، ومستخرج، وشاذه اثنان مفعول كمحزون من أحزنه، وفعيل كأعقدت العسل فهو عقيد والقياس: مُحْزَن، ومُعْقَد.

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ:

كَـــوَزْنِ فَاعِـــلِ اسْـــم فَاعِـــلٍ جُعِـــلَا	مِـــنَ الثَّلَاثِـــي الـــذِي مَـــا وَزْنُـــه فُعِـــلَا
ومِنـــهُ صِـــيغَ كَـــسَهْلٍ والظَّرِيـــفِ وقَـــدْ	يَكُـــونُ أَفْعَـــلَ أوْ فَعَـــالًا أوْ فَعَـــلَا

فأما فَعَل المفتوح لازمًا ومتعديًا وفَعِلَ المكسور متعديًا فقط فقد أشار النَّاظِم إِلَىٰ بناء اسم الفاعل منهما بقوله: (**كوزن فاعل اسم فاعل جعلا**) بألف الإطلاق أَيْ: صيغة اسم الفاعل المصوغ (**من**) مصدر الفعل (**الثلاثي**) المتصرف (**الذِي ما وزنه فعلا**) أَيْ: ليس وزنه علَىٰ فَعُل المضموم بل كان علَىٰ فَعَل المفتوح مطلقًا، أو علَىٰ فَعِلَ المكسور المتعدِي جعل كوزن فاعَل أيْ: صيغة اسم فاعل الفعل المذكور، وبناؤه جعل علَىٰ وزن لفظة فاعل قياسًا مطردًا نَحْو: ذهب فهو ذاهب، وضربه فهو ضارب، وعلمه فهو عالم، فخرج بقولنا: المتصرف الجامد نَحْو: عسَىٰ وليس، ونعم وبئس، فلا يتأتَىٰ منهُ اسم فاعل، ولا اسم مفعول، وإنما قيدنا فعل المكسور بالمتعدِي لأن اللازم منهُ سيأتِي فِي قوله: (**وصيغ من لازم موازن فعلا**) وأما بناؤه من فعل المضموم فقد ذكرهُ بقوله: (**ومنه صيغ**) أَيْ: وصيغ اسم الفاعل وبنِي من فعل المضموم المذكور آنفًا علَىٰ وزنين قياسيين، أحدهما: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين (**كـ**)ـقولك: سهل الأمر فهو (**سهل**) إذا لان (و) ثانيهما فَعِيل وذلك كـ(**ـالظريف**) من قولهم ظرف الرّجل فهو ظريف إذا كان ذكيًّا بارعًا، وكقولك فِي مثال الأول: صَعُب الأمر، فهو صعب وضَخُم الرّجل فهو ضخم، وفِي مثال الثّاني: شرف الرّجل فهو شريف، ونظف الشّيء فهو نظيف.

وَقَدْ يجيء اسم الفاعل من فَعُل المضموم علَىٰ عشرة أوزان غير مقيسة، الأول مِنْهَا: ما ذكرهُ بقوله: (**وقد يكون**) اسم الفاعل المصوغ من فعل المضموم علَىٰ وزن (**أَفعَلَ**) نَحْو: حمق الرّجل، فَهُوَ أحمق إذا فسَدَ رأيهُ، والثّانِي مِنْهَا: ما ذَكَرهُ بِقَوْلِهِ: (**أَوْ فِعَالًا**) أَيْ: وقد يكونُ اسمُ فاعلٍ فعُل المَضْمُوْم علَىٰ وزنِ فَعَالٍ بفتحِ الفَاءِ، نَحْو: جبُن الرَّجُلُ فَهُوَ جَبانٌ إذا هابَ، وحرُم عليه الأمرُ، فَهُوَ حرامٌ، والثّالث مِنْهَا: ما ذَكَرهُ بِقَوْلِهِ: (**أو فعلا**) أَيْ: وقد يكون اسم فاعله علَىٰ

وزن فعل بِفَتْحِ الفَاءِ والعين، نَحْو: حسن الرَّجُلُ فَهُوَ حسن، إذا كَانَ جميلًا، وبطل الرَّجُلُ فَهُوَ بطل إذا كَانَ شجاعًا.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وَكَالفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُورِ وَغُمْـ ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ ومُشْبهٍ ثَمِلَا

والرّابع مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: **(وَكَالفُرَاتِ)** أَيْ: وقد يكون اسم فاعله علىٰ وزن فعال بِضَمِّ الفاء كفرت الماء فَهُوَ فرات إذا عذب، وشجع الرَّجُلُ فَهُوَ شجاع إذا كَانَ جريئًا، والخامس مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: **(وَعِفْرٍ)** أَيْ: وقد يكون اسم فاعله علىٰ وزن فعل بكسر الفاء، وسكون العين، كقولهم: عفر الرَّجُلُ فَهُوَ عفر إذا كَانَ ذا خبث ومكر، ونحو: بدع الرَّجُلُ فَهُوَ بدع، إذا كَانَ لا مثيل له فِي وصفه من علم أو شجاعة، والسّادس مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: **(وَالحَصُورِ)** أَيْ: وقد يكون اسم فاعله علىٰ وزن فعول بِفَتْحِ الفَاءِ كقولهم: حصر الرَّجُلُ فَهُوَ حصور إذا كَانَ لا شهوةَ له فِي النِّساء، والسّابع مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: **(وَغُمْـرٍ)** أَيْ: وقد يكون اسم فاعله علىٰ وزن فُعْل بضَمِّ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ، كقولهم: غمر الرَّجُلُ فهو غمر إذا كَانَ جاهلًا بالأمور غير مجربها، والثّامن مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: **(عَاقِرٍ)** أَيْ: وقدْ يكونُ اسمُ فاعلِهِ علَىٰ وزنِ فاعلٍ كقولِهِم: عقرَ الأمرُ، فَهُوَ عاقرٌ، إذا لم ينتجْ عاقبةً، والتّاسع مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: **(وَجُنُبٍ)** أَيْ: وقد يكون اسم فاعله علىٰ وزن فعل بِضَمِّ الفاء والعين، كقولهم: جنب الرَّجُلُ فَهُوَ جنب إذا كَانَ غريبًا أو بعيدًا أو كَانَ ذا جنابة والعاشر مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: **(ومُشْبهٍ ثَمِلَا)** أَيْ: وقدْ يكونُ اسمُ فاعلِهِ علَىٰ وزنِ فَعِل بفتح الفَاء، وكسرِ العينِ، وَذَلِكَ ككلِّ لفظٍ من اسمِ فاعلٍ فعُل المَضْمُوْم **(ومُشْبهٍ ثَمِلَا)** أَيْ: موازن لفظ ثمل الذِي هو اسم فاعل فعِل المَكْسُور وليسَ مرادهُ أن ثَمِلًا نفسهُ من أمثلةِ اسمِ فاعلٍ.

فعُل المَضْمُوْم لأنهُ من أمثلةِ اسمِ فاعل فعِل المَكْسُور اللازمِ يقالُ: ثَمِلَ الرَّجُلُ يَثْمَل فَهُوَ ثَمِلٌ أَيْ: سكران، وَذَلِكَ المشبه الذِي هو المقصود بالثّميل نَحْو: فَطُنَ الرَّجُلُ فَهُوَ فَطِنٌ إذا كَانَ ذا فهمٍ وحذقٍ وخشنِ المكان فَهُوَ خشنٌ إذَا كان غير لين وسهل، ولا يَخفَىٰ مَا فِي قوله: **(ومُشْبهٍ ثَمِلَا)** من المناسبةِ بينهُ وبينَ البيتِ التَّالِي لهُ.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلَا ... بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلَا
وَالشَّأْزِ والأَشْنَبِ الجَذْلَانِ تُمْتُ قَدْ ... يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ البُخَلَا
حَمْلًا عَلَىٰ غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ... ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبَ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعِلَا

(وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ) أَيْ: وصيغ اسم الفاعل وأخذ من فعل ثلاثي لازم أَيْ: قاصر عن المَفْعُوْل (مُوَازِنٍ فَعِلَا) بِأَلِفِ الإِطْلَاقِ أَيْ: علىٰ وزن فعِل المَكْسُور علىٰ ثلاثةِ أوزانٍ مقيسةٍ فيه: فعل، وأفعل، وفعلان، ذكر الأول منها بِقَوْلِهِ: (بِوَزْنِهِ) أَيْ: علىٰ وزن فعل وهيئته سَوَاءً كَانَ من معتلِّ اللَّام (كَـ)ـشجِي زيد يشجي شجًا إذا حزن فَهُوَ (شَجٍ) أَيْ: حزينٌ، أو من صحيحِها (وَ) ذلك كعجَل وككل لفظ: (مُشْبِهٍ عَجِلَا) فِي كونه من أبنية اسم فعِل المَكْسُور الصَّحيح اللَّام نَحْو فرِح بالشَّيء يفرح فرحًا إذا انشرح صدره، وسر فَهُوَ فرح، وعجل يعجل عجلًا إذا أسرع فَهُوَ عجل أَيْ: مسرع، وقد يرىٰ فعل المذكور مخففًا بإسكانِ عينهِ (وَ) ذلك كـ(الشَّأْزِ) من قولهم: شئز المكان يشْئزُ شأزًا إذا عسرَ وارتفعَ وخشنَ بكثرةِ الحجارةِ فَهُوَ شأزٌ أَيْ خشنٌ، وذكر الثَّانِي منها بِقَوْلِهِ: (والأَشْنَبِ) أَيْ: وصيغ اسم الفاعل من فعل المَكْسُور اللازم علىٰ وزن أفعل إذا دل علىٰ الألوان والخلقة وَذَلِكَ كالأشنب من قولهم شَنِبَ الرَّجُلُ يشنب شنبًا إذا كَانَ أبيض الأسنان حسنها، فَهُوَ أشنب وخضر الزّرع فَهُوَ أخضر وسَوِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ أسود مثلًا وذكر الثّالث منها بِقَوْلِهِ: (الجَذْلَانِ) أَيْ: وصيغ اسم الفاعل من فِعِل المَكْسُور اللازم علىٰ وزن فعلانَ بفتحِ الفاءِ، وسكونِ العينِ نَحْو: جذلَ الرَّجُلُ جَذلًا إذا فرح فَهُوَ جَذْلانُ، أَيْ: فرحانُ وشَبِعَ فَهُوَ شبعانُ، وعَطِشَ فَهُوَ عطشانُ، وسَكِرَ فَهُوَ سكران، (تُمْتُ) بعد ما ذكرنَا فِي اسم الفاعل فَعِل المَكْسُور اللازم الأوزان الثّلاثة المقيسة فيه نذكر أنه (قَدْ يَأْتِي) اسم فاعله علىٰ وزنين غير مقيسين فيه حملًا له علىٰ فعَل المفتوح أو المَضْمُوْم الأول منهما: وزن فاعل الذِي هو قياس فعَل المفتوح وذكره بِقَوْلِهِ: (كَفَانٍ) من قولهم: فني الرَّجُلُ يفنىٰ فناءً إذا هرم فَهُوَ فانٍ حملًا له علىٰ ذهب، فَهُوَ ذاهب لمناسبة اتحاد معناهما، ونحو: سخط

فَهُوَ ساخط حملًا له علىٰ شكر فَهُوَ شاكر، لمناسبة تضادد معناهما، والثّانِي منهما: وزن فَعِيل الذِي هو قياس فَعُل المَضْمُوْم (وَ) ذلك كـ(**شِبْهِ وَاحِدِ البُخُلَا**) بالقصرِ للضَّرورةِ أَيْ: وَذَلِكَ كالبخيلِ الذِي هو مفرد البُخلاءِ، وكلُّ لفظٍ مشابهٍ له فِي كونه فعيلًا مصوغًا من فَعِلَ المكسور، يقال: بخِل فَهُوَ بخيلٌ حملًا له علىٰ كرم فَهُوَ كريم لمناسبة تضادد معناهما، ومرض فَهُوَ مريض حملًا له علىٰ ضَعُفَ، فَهُوَ ضعيف لمناسبة تلازم معناهما، وهذا الذِي قررناه هو المراد بِقوْلِهِ: (**حَمْلًا**) له (**عَلَىٰ غَيْرِهِ لِنسْبَةٍ**) **أَيْ**: لمناسبة بينه وبين ذلك المحمول عليه أَيْ: حملوا اسم فاعل فعل المَكْسُور **علىٰ** اسم فاعل فعل المفتوح أو المَضْمُوْم لمناسبة بينهما حملًا (كَـ)ـحملهم لـ(**خَفِيــفٍ**) **علىٰ** ثقيل فِي صَوغِ اسمِ فاعلٍ فعَل المفتوح علىٰ زنة فعيل لمناسبة تضاددهما وكحملهم (**طَيِّبٍ**) علىٰ خبيث لمناسبة التضاد فِي صوغ اسم فاعل فعَل المفتُوح علىٰ فَيْعَل الذِي هو نائب عن فَعِيل الذِي هو مقيس فعُل المَضْمُوْم وكحملهم لـ(**أَشْيَب**) **علىٰ** أعرج لمناسبة كون كل منهما أمرًا عارضًا (**فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعِلَا**) المفتوح علىٰ وزن أفعَل الذِي هو مقيس فَعِل المَكْسُور اللازمِ يقال: شابَ شعرُه إذا ابيضَّ فَهُوَ أشيب حملًا له علىٰ عَرِجَ فَهُوَ أعرج فقوله: كخفيفٍ إلخ. تنظيرٌ لا تمثيلَ فتنبه لذلكَ، ولا تغفلْ كما يعلم مما قررناهُ، وقولهُ (**فِي الصَّوغ منْ فَعِلَا**) متعلق بكلِّ من الأوصافِ الثَّلاثةِ من خفيفٍ ومَا بعدهُ كمَا بيناهُ فِي المَناهلِ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إنْ قُصِدَ الـ ـحُدُوثُ نَحْو غـدًا ذَا جَاذِلٌ جَذِلَا

واعلمْ أنَّ جميعَ ما ذكرناهُ منَ التَّفصيلِ بينَ أوزانِ اسمِ فاعلِ الفعْل الثُّلاثِي إذا أُريد به الدَّوام والثّبوت (وَ) أما إذَا أُريد به التَّجدد والحُدوث فوزن (**فَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ**) أيْ: لكلِّ فِعلٍ ثلاثِي من غير فرقٍ بينَ المَضْمُوْم والمكسور والمفتوح، أَيْ: وصوغ اسم الفاعل من كل فعل ثلاثِي مطْلقًا علىٰ وزنِ فاعلٍ جائز (**إنْ قُصِدَ الـحُدُوثُ**) أَيْ: إن أُريد بِهِ الدِّلالة علىٰ الحدوثِ والتجددِ وَذَلِكَ بتضمينهِ معنىٰ فعلهِ عندَ مباشرتهِ له، وَذَلِكَ (**نحْوَ**) قولك: (**غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذِلَا**) أَيْ: هذا الرَّجُلُ فارح فرحًا فِي اليوم الذِي بعد يومك فصِيغ فيهِ اسمُ الفاعلِ من فعِلِ المَكْسُور اللازمِ علىٰ وزنِ فاعلٍ، وقياسهُ الجذلان كما سبقَ، ونحْو: زيدٌ شاجعٌ أمسْ، وجابنٌ اليومَ، وقولُ الشاعرِ:

وَمَا أَنَا مِنْ رِزْء وإنْ جَلَّ جَازِعُ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوتِكَ فَارِحُ

والقياس: جَزِعٌ وفَرِحٌ.

وقول الآخر:

حَسِبْتُ التُّقَىٰ وَالجُودَ خَيرَ تِجَارةٍ رَبَاحًا إذَا مَا المرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا

وقياسه: ثقيل.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيرِ ذِي الثَّلاثَةِ جِئْ	وَزْنَ المُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلا جُعِلا
مِيْمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبلَ آخِرِهِ	فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُوْل وَقَدْ حَصَلَا
مِنْ ذِي الثَّلاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَّزِنًا	وَمَا أَتَىٰ كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلَا
بِهِ عَنِ الأَصْلِ واسْتَغْنَوا بِنَحْوِ نَجَا	والنَّسِي عَنْ وَزْنِ مَفْعُوْل ومَا عَمِلَا

ولما فرغَ منَ الكلامِ علَىٰ اسمِ فاعلِ الفعلِ الثُّلاثِي أخذ يتكلَّم علَىٰ بنائهِ من غيرِ الثُّلاثِي فقال: (وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيرِ ذِي الثَّلاثَةِ جِئْ) أَيْ: وائت أيُّها الصَّرَفِيُّ بوزن اسم الفاعل المصوغ من غير الثُّلاثِي رباعيًّا كَانَ أم لا كدحرجَ وانطلقَ واستخرجَ (وَزْنَ المُضَارِعِ) أَيْ: حالةَ كونهِ موازنًا ومشابهًا لمضارعهِ فِي الحركاتِ والسَّكنات مع كسرِ ما قبلَ آخرهِ مطلقًا أخذًا من قوله الآتِي: (وَإِنْ مَا قَبلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ) (لَكِنْ أَوَّلا جُعِلا مِيْمٌ تُضَمُّ) أَيْ: ولكن اجعل فِي أوله ميمًا مضمُومة بدل حرفِ المضارعةِ فتقولُ: مكرم، منطلق، مستخرج.

ثم شرعَ فِي أوزان اسم المَفْعُوْل مبتدئًا بغير الثُّلاثِي لقصرِ الكَلام عليهِ فقالَ: (وَإِنْ مَا قَبلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ) أَيْ: وإنْ فتحتَ مَا قبلَ آخرِ اسمِ الفاعلِ من غيرِ الثُّلاثِي ولوْ تقديرًا كمعتلٍّ ومختارٍ اسمي مَفْعُوْل (صَارَ) بناء اسم الفاعل بعينه (اسْمَ مَفْعُوْلٍ) من غيرِ الثُّلاثِي وَذَلِكَ كالمكرم والمنطلق به، والمستخرج بفتحِ ما قبل آخرها فلا فرقَ بينهُما إلا بكسرِ ما قبل الآخرِ، وفتحه.

ولما فرغَ من الكلامِ علىٰ اسمِ مَفْعُوْل غير الثُّلاثِي أخذ يتكلم علىٰ بنائهِ من الثُّلاثِي مؤخرًا له لطولِ الكلام عليهِ فقالَ: (وَقَدْ حَصَلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ أَيْ: وقد حصلَ بناءُ اسمِ المَفْعُوْل (من) الفعل (ذِي الثَّلاثَةِ) حروفٍ أَيْ: من الفعل الثُّلاثِي المتصرف المتعدِّي بلا واسطة، ومن اللازم بواسطة حرف جر حالة كونه (بِالمَفْعُولِ مُتَّزِنًا) أَيْ: موازنًا للفظ مَفْعُوْل ومساويًا له فِي حركاته وسكناته، نَحْو: ضربه، فَهُوَ مضروب، وعلمه فَهُوَ معلوم، وفرحت بالشَّيءِ فَهُوَ مفروحٌ بهِ.

وهذا الوزنُ، أعني وزنَ مَفْعُوْلٍ هو الوزنُ القياسِيُّ فِي بناءِ اسمِ مَفْعُوْل الفعلِ الثُّلاثِي، وأما غير القياسِي فأربعة ذكر المصنف منها ثلاثة، الأول مِنْهَا: ما ذَكَرهُ بِقَوْلِهِ: (وَمَا أَتَىٰ) أَيْ:

وما جاء وورد فِي لسانهم من اسم مَفْعُوْل الثُّلاثِي (كَفَعِيلٍ) أَيْ: علىٰ وزن فعيل كقتيل، وجريح، (فَهُوَ) أَيْ: فذلك الآتِي (قَدْ عُدِلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ أَيْ: قَدْ حِيدَ ومِيل (بِهِ) أَيْ: بسببه وواسطته (عَنِ الأَصْلِ) أَيْ: عن الوزن القياسِي الذِي هو وزن مَفْعُوْل نَحْو: مقتول، ومجروح يحفظ ولا يقاس عليه، والثَّانِي: فعل بِفَتْحِ الفَاءِ والعين، والثَّالث مِنْهَا: فِعْل بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ، وأشَارَ إليهما بِقوْلِهِ: (واسْتَغْنَوا بِنَحْوِ نَجَا والنِّسِي عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ) أَيْ: واستغنتِ العربُ بوزنِ فعل عن وزن مَفْعُوْلٍ نَحْو نجَا من قولهم: نجوتُ الجلدَ عنِ الشَّاةِ بمعنَىٰ سلختهُ عنهَا، فَهُوَ نجَا أَيْ: منجوٌّ بمعنىٰ مسلوخٌ، ومثلهُ القنصُ بمعنىٰ الصَّيد المقنوص، أَيْ: المَصيد والنقضُ بالضَّادِ المعجمةِ بمعنَىٰ البناءِ المنقوضِ أَيْ: المهدومِ واستغنتِ العربُ أيضًا بوزنِ فِعْل بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ عنْ وزنِ مفعولٍ، وَذَلِكَ كالنسِي بمعنىٰ المنسيِّ، ومنهُ قولهُ تعالَىٰ حكاية عن مريم: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣] ومثلهُ الذبحُ، بمعنَىٰ المذبُوح، والطَّحنُ بمعنَىٰ المطحُون، والرَّابع مِنْهَا: فُعْلَةٌ بضَمِّ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ كلقمة بمعنىٰ ملقُوم وأُكلة بمعنىٰ مأكُول.

وأشار بِقوْلِهِ: (ومَا عَمِلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ وأي ما عَمِل فعيل وما بعده عمل الفعل كوزن مَفْعُوْل إلّا أن جميع ما ناب عن وزن مَفْعُوْل سماعًا فَهُوَ إنما ينوب عنه فِي المعنىٰ فقط، لا فِي العمل فلا تقول مررت برجل قَتِيل أبوه، وقَنَص صيده، وذِبْح كَبْشَهَ، وأكلة طعامه، كما تقول مقتول أبوه، ومقنوصٌ صيدهُ، ومذبوحٌ كبشهُ، ومأكولٌ طعامهُ.

وقد وضعنا هنا فِي المراضع جدولًا مهمًا تسهيلًا علىٰ المبتدِي فراجعهُ.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رحمه الله:

(بَابُ أَبْنِيَةِ المصَادِرِ)

(باب أبنية المصادر)

أي الثّلاثية لأن مصادر غير الثُّلاثِي مذكورة فِي الفصل الآتِي:

وجملة ما ذَكَرهُ الناظم من مصادر الثُّلاثِي ثمانية وأربعون واقتصر عليها لصحة نقلها عن العرب أو لكثرة دورانها علىٰ ألسنتهم وهِي تنقسم إلىٰ قسمين: سماعية، وهِي خمسة وثلاثون، وقياسية: وهِي ثلاثة عشر وزنًا.

(١) فُعولَة: كسهل سهولة، و(٢) فَعَالَة: كفصح فصاحة، وهذان الوزنان مقيسان فِي فَعُلَ المضموم، و(٣) فعَل بفتح العين، كفرح فرحًا، وهو مقيس فِي فَعِل المَكْسُور اللازمِ، و(٤) فُعُول، وهو مقيس فِي فعَل المفتوح اللازم كقعد قعودًا، و(٥) فَعْلٌ، بسكون العين، وهو مقيس فِي فعَل المفتوح، وفعِل المَكْسُور اللازمين كفهمه فهمًا، ونصره نصرًا، و(٦) فِعَالَة، بكسر الفاء، وهو مقيس فيما دل علىٰ حرفة كزرع زراعة، و(٧) فِعال، بكسر الفاء، وهو مقيس فيما دل علىٰ امتناع كأبىٰ، إباء، و(٨) فَعَلان، بِفَتْحِ الفَاءِ والعين، وهو مقيس فيما دل علىٰ اضطراب كغلت القدر، غليانًا، و(٩) فُعَال، بِضَمِّ الفاء وهو مقيس فيما دل علىٰ داء كصدع صداعًا، و(١٠) فَعيل، وهو مقيس فيما دل علىٰ سير كرحل رحيلًا، و(١١) فُعلة، وهو مقيس فيما دل علىٰ لون كحمر حمرة، و(١٢) مَفعَل، بفتح الميم والعين، كمنظر ومضرب، و(١٣) مَفعِل، بفتح الميم، وكسر العين، كمورد وموعد، وبين النَّاظِم منها تسعة بِقَوْلِهِ: (**فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّىٰ**) إلىٰ قوله: (**والفِعَالَةَ دَعْ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ**)، وبين المفعل والمفعل فِي بابِهما.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وللمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا ... فِللثُّلَاثِي مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخِلَا
فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤنْـ ... ـنَثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ مُتَّصِلَا

(وللمَصَادِرِ) الثّلاثية وغيرها جمع مصدر وهو الاسم الدّال علىٰ الحدث فقط، (أَوْزَانٌ) وأبنية وصيغ كثيرة تزيد علىٰ مائة، (أُبَيِّنُها) أَيْ: سأبين تلك الأوزان الكثيرة وأذكرها لك علىٰ سبيل البيان، والتفصيل مبتدئًا منها بمصادر الثُّلاثِي مجملة أَيْ: غير مبين فيها القياس عن غيره ثم بين القياسية منها بِقوْلِهِ: فعل مقيس المعَدَّىٰ ثمَّ عقدَ فصلًا لمصادرَ غيرِ الثُّلاثِي وأمّا مصادرُ الثُّلاثِي مجملةً فقد شرعَ فيها بِقوْلِهِ: (فِللثُّلَاثِي) الفاءُ فيهِ للإفصاحِ لأنّها أفصحتْ عنْ جوابِ شرطٍ مقدرٍ تقديرهُ: إذا عرفتَ أنَّ للمصادرِ أوزانًا كثيرة، وأردتَ بيانَ تلكَ الأوزانِ الكثيرةِ فأقولُ لكَ: لمصادرِ الفعلِ الثُّلاثِي المتصرفِ لأنَّ الجامدَ كـ: ليس وعسَىٰ لا مصدرَ لهُ، كما لا وصفَ له (مَا أُبْدِيهِ) أَيْ: أوزان سأبدِيها وأظهرُها لكَ قريبًا فِي البيتِ التالي لهذا البيتِ حالة كونِي (مُنْتَخِلَا) ومختارًا ومصفيًا لها بالنَّقلِ الصَّحيح من كلامِ فصحاءِ العربِ كالدَّقيق المنخول بالمُنخُلِ من انتَخلَ الشيءَ إذا صفاهُ وأخذَ أفضلَه.

وقد تقدَّم لكَ أن جملةَ ما ذَكرهُ النَّاظمُ من مصادرِ الثُّلاثِي ثمانية وأربعون بناءً، فبدأ منها بساكن العين مجردًا، كَانَ أو مزيدًا فِي آخره تاء التَّأنِيْث، أو ألف التَّأْنِيْث المقصورة أو الألف والنون، فقال: الأول من مصادر الثُّلاثِي التِي أبديها (فَعْلٌ) بِفَتْحِ الفَاءِ وسكون العين نَحْو: ضرب ضربًا، ونصر نصرًا، وفهم فهمًا، وسيأتِي أنه مقيس المعدىٰ (و) الثّانِي مِنْهَا: (فِعْلٌ) بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ، وهو سماعِي فِي فعل المفتوح كفسق فسقًا، والمكسور كعلم علمًا، والمَضْمُوْم كحلم حِلمًا، إذا صفح وصبر علىٰ الإساءة (وَ) الثّالث مِنْهَا: (فُعْلٌ) بضَمِّ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ كشكر شكرًا، وحزن حزنًا، وقرب قربًا، وقوله: (أَوْ بِتَاءِ مُؤنَّثٍ) متعلق بمتصلا الآتِي وقوله: (أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ) معطوف علىٰ تاء مؤنث، وقوله: (مُتَّصِلَا) معطوف علىٰ محذوف حال من المصادر الثّلاثية تقديره حالة كون كل من المصادر الثّلاثية مجردًا من تاء

مؤنث ومن الألف المقصور أو حالة كون كل منها متصلًا بأحدهما فنقول بطريق العطف علىٰ العد السّابق، والرّابع مِنْهَا: (فَعلةٌ) بِفَتْحِ الفَاءِ كتَابَ توبة ورغبه رغبة، وبهُج بهجة، إذا حسن، والخامس مِنْهَا: (فِعْلَةٌ) بكسر الفاء كنشد الضّالة نِشدة، وأحنَّ إحنةً، والسَّادس مِنْهَا: (فُعلةٌ) بِضَمِّ الفَاءِ كقَدر قُدرة، وحَرم حُرمة، وكَدِرَ لونه كُدرة، والسَّابع مِنْهَا: (فَعْلَىٰ) بِفَتْحِ الفَاءِ كـ: تَقىٰ اللهَ تقْوىٰ من بابِ رمَىٰ إذَا خافهُ، ودعاهُ دعَوىٰ إذَا سألهُ، والثَّامن مِنْهَا: (فِعْلَىٰ) بكسرِ الفَاءِ كـ: ذَكر اللهَ ذِكرَىٰ إذا أثنَىٰ عليه، والتَّاسع مِنْهَا: (فُعْلَىٰ) بِضَمِّ الفاء كـ: رجع إليه رُجعَىٰ، أَيْ: رجوعًا، وقرب إليه قُربىٰ.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَعْلَانُ فِعْلَانُ فُعْلَانُ وَنَحْو جَلَا	رِضًى هُدًى وَصَلاحٍ ثُمَّ زِدْ فَعِلَا
مُجَرَّدًا وَبِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا	لَةٌ وَبِالقَصْرِ وَالفَعْلَاءُ قَدْ قُبِلَا

والعاشر مِنْهَا: (فَعْلَانُ) بِفَتْحِ الفَاءِ كـ: لواه بدينه ليَّانًا إذا مطله وشنأه شنآنًا إذا أبغضهُ، والحادِي عشر مِنْهَا: (فِعْلَانُ) بكسرِ الفَاءِ كحرمه حرمانًا إذا منعه، والثَّانِي عشر مِنْهَا: (فُعْلَانٌ) بِضَمِّ الفاء، كغفر له غفرانًا، وكثر الشيء كثرانًا، **فهذه اثنا** عشر وزنًا **كلها** بسكون العين.

ثم شرعَ فِي بيان محرك العين، وهِي ستة وثلاثون بناء، فقال: (**وَنَحْو جَلَا**) إلىٰ آخرها، فنقول علىٰ طريق العطف علىٰ العدِّ السَّابق، والثّالث عشر مِنْهَا: (**فَعَل**) بفتح الفاء والعين كفرح فرحًا، وجلِي رأسه جلًا إذا انحسر شعر مقدم رأسه، والرّابع عشر مِنْهَا: (**فِعَل**) بكسر الفاء، وفتح العين كرضِي رضًا، وسمن سمنًا، وصغر صغرًا، والخامس عشر مِنْهَا: (**فُعَل**) بِضَمِّ الفاء، وفتح العين كهداه اللَّهُ هدىٰ، وسرىٰ سرىٰ، إذا مشىٰ ليلًا، والسّادس عشر مِنْهَا: (**فَعال**) بِفَتْحِ الفَاءِ كذهب ذهابًا (**وَ**) نَحْو (**صَلاحٍ**) من قولهم: صلح الأمر صلاحًا إذا زال عنه الفساد، والسّابع عشر مِنْهَا: (**فَعِل**) بِفَتْحِ الفَاءِ وكسر العين، وذكره بِقوْلِهِ: (**ثُمَّ**) بعد ما تقدم لك من الأوزان (زِدْ) عليها (**فَعِلَا**) حالة كونه (**مُجَردًا**) من تاء التَّأْنِيْث ككذب كذبًا، وضحك ضحكًا، والثّامن عشر مِنْهَا: (**فَعِلة**) بِفَتْحِ الفَاءِ وكسر العين، وذكره بِقوْلِهِ: (**وَ**) زد فَعِلَة حالة كونه ملتبسًا (**وَبِتَا التَّأْنِيْث**) كسرق سرقة، وسهكت يده سَهِكَة، إذا ظهرت منها رائحة كريهة من أكل لحم منتن، وثم فِي قوله: (**ثُمَّ فَعَالَةٌ**) بمعنىٰ الواو، أَيْ: والتَّاسعُ عشرَ مِنْهَا: (**فَعَالَةٌ**) حالة كونه ملتبسًا بالمدِّ أَيْ: بالألف كشَجع شَجاعة، ورجَح الشيءُ رَجاحة، إذا ثقل (**وَ**) العُشرون مِنْهَا: (**فَعلة**) حالة كونه موصوفًا (**بِالقَصْرِ**) أَيْ: بترك المدِّ الذِي هوَ الألفُ بينَ العينِ واللامِ فِي فعالة؛ كغَلبه غلبة، إذا قهره وعَجل عَجلة إذَا أسرَع (**وَ**) الحادِي والعشرون مِنْهَا: (**الفَعْلَاءُ**) بِفَتْحِ الفَاءِ وسُكونِ العَينِ، وبألف التَّأْنِيْث المدودة فِي آخره حالةَ

كونهِ (قَدْ قُبِلَا) ونُقل عنِ العربِ والقصدُ مِنْهُ تكميلُ البيتِ كـ: رغبَ إليهِ رَغْباء، أَيْ: رَغبةً ورهَب مِنْهُ رَهْباء أَيْ: رهبةً، إذَا خافَ منهُ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رحمه الله تعالى:

فِعَالَــــةٌ وَفُعَالَـــــةٌ وَجِـــئ بِهِـــمَا	مُجَـرَّدَينِ مِــنَ التَّــا وَالفُعُــولَ صِــلَا
ثُــــمَّ الفَعِيـــلَ وَبِالتَّـــا ذَانِ وَالفَعَـــلَا	نُ، أَوْ كَيْنُونَــــةٍ وَمُـــــشْبِهٍ فُعُـــلَا

والثانِي والعشرون مِنْهَا: (فِعَالَةٌ) بكسر الفاء وبتاء التَّأْنِيث، كتجر تجارة، وحجم حجامة، والثّالث والعشرون مِنْهَا: (فُعَالَةٌ) بِضَمِّ الفاء وبتاء التَّأْنِيْث كدعبه دُعابة، إذا مازحه ولاعبه، وخفر خُفارة، إذا أجاره وحماه، والرّابع والعشرون: (فِعَالٌ) بكسر الفاء، وبلا تاء كـ: فرَّ فرارًا، وشرد شرادًا، وأبىٰ إباءً إذا امتنع، والخامس والعشرون مِنْهَا: (فُعَالٌ) بِضَمِّ الفاءِ وبلَا تاءٍ كسَعل سعالًا، وزَكم زكامًا، وهذان الوزنان الأخيران هما المرادان بِقَوْلِهِ: (وَجِئ) أَيْ: وائت أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ (بِهمَا) أَيْ: بِفِعَالَة وَفُعَالَة، فِي تعداد أوزان مصادر الثُّلاثِي حالة كونهما (مُجَرَّدَينِ) وخاليين (مِنَ التَّا) أَيْ: من تاء التَّأنيثِ فِي آخِرهما بأن تقول فيهما فعالًا، وفُعالًا، والسّادس والعشرون مِنْهَا: (فُعُوْلٌ) بِضَمِّ الفاء، وهو المذكور بِقَوْلِهِ: (وَالفُعُولَ صِلَا) أَيْ: وصل أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ وزن الفُعول وضمه بما سبق من الأوزان فِي تعداده من أوزان مصادر الثُّلاثِي والألف فيه حرف إطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة كقعد قعودًا، وجلس جلوسًا، والسّابع والعشرون مِنْهَا: (فَعِيل) وذكره بِقَوْلِهِ: (ثُمَّ الفَعِيلَ) أَيْ: وصل الفعيل أيضًا بما سبق من الأوزان كصهل الفرس صهيلًا، وذمل البعير ذميلًا، إذا أسرع وثم فِي كلامه بمعنىٰ الواو أتىٰ بها لاستقامةِ الوزنِ، والثّامن والعشرون مِنْهَا: (الفُعُولَةُ) بِضَمِّ الفاء كصعُب الأمر صُعوبة، وسهل الأمر سهولة، والتاسع والعشرون مِنْهَا: الفَعِيلةُ، بِفَتْحِ الفَاءِ كنم فِي الحديث نميمة، إذا أظهره علىٰ وجه الإفساد، ونصح له نصيحة، إذا أخلص له المودة، وهذان الوزنان الأخيران هما المرادان بِقَوْلِهِ: (وَبِالتَّا ذَانِ) أَيْ: وهذان الوزنان يعنِي الفعول والفعيل ملتبسان بالتاء، أَيْ: بتَاء التَّأنيثِ بأن تقول فيهما فُعُولة، وفَعِيلة، (وَ) الثّلاثون مِنْهَا: (الفَعَلَانُ) بِفَتْحِ الفَاءِ والعينِ كجَال الفرسُ فِي الميدانِ جَولانًا إذا طاف فيه، وطاف بالبيت طوفانًا إذا دار به، وكلمة أو فِي قوله: (أَوْ كَيْنُونَةٍ) بمعنىٰ الواو، أَيْ: والحادِي والثّلاثون مِنْهَا: (الفَيْلُولَة)

بفتح الفاء، وحذف العين أصله: فيعلولة، كبَانَ الشيءُ بينونةً إذا ظهر أصله بينونة بوزن فيعلولة، فخفف بحذف المدغم فيه، فصار بينونة بوزن فيلولة، ومثله كَانَ كينونة، والثّانِي والثّلاثون مِنْهَا: (الفُعُل) بِضَمِّ الفاءِ والعينِ، كشغَله بكذا شغلًا، إذا جعله مشغولًا به، وذكره بِقَوْلِهِ: (وَمُشْبِهٍ فُعُلَا) أَيْ: وكلفظ آت علىٰ وزن فعل من مصادر الثّلاثي.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَفُعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ	كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلَىٰ
مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّىٰ مَعْ فُعَلْنِيَةٍ	كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالفَتْحُ قَدْ نُقِلَا
وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التَّـ	ـأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

(وَ) الثّالث والثّلاثون مِنْهَا: (فُعْلَلٌ) بِضَمِّ الفاء مع فتح الثّالث وضمه كساد قومه سُوددًا وسؤددًا وعاطت الناقة عوططًا وعؤططًا إذا اشتهت الفحل (وَ) الرّابع والثّلاثون مِنْهَا: (فَعُولٌ) بفتح الفاء، كوقدت النار وقودًا إذا اشتعلت وقبل البيع قبولًا، والخامس والثّلاثون مِنْهَا: (الفَعَالِيَة) بِفَتْحِ الفَاءِ مع تخفيف الياء، وهو المذكور بِقَوْلِهِ: (مَعْ فَعَالِيَةٍ) ككره الشيء كراهية، وطمع فيه طماعية إذا رغب فيه، وعلن الأمر علانية إذا ظهر، والسّادس والثّلاثون مِنْهَا: (الفُعَيْلِيَة) بِضَمِّ الفاء مخففًا كولدت المرأة وليدية أَيْ: ولادة وهو المذكور بِقَوْلِهِ: (كَذَا فُعَيْلِيَةٌ) أَيْ: وزن فُعَيلية كائن كهذا المذكور فِي كونه من أوزان مصادر الثّلاثي، والسّابع والثّلاثون مِنْهَا: (فُعُلَّةٌ) بِضَمِّ الفاء والعين مع تشديد اللام المفتوحة كغلبه غلبَّة، أَيْ: غلبة بالتحريك، والسّابع والثّلاثون مِنْهَا: (فَعَلَىٰ) بفتحات مخففًا كجمزت الناقة جَمَزَىٰ إذا أسرعتْ ومرِضتْ الدَّابةُ مرضىٰ أَيْ: مرضًا، والتاسع والثّلاثون مِنْهَا: (الفَعَلُوْتُ) بِفَتْحِ الفَاءِ والعين، وهو المذكور بِقَوْلِهِ: (مَعْ فَعَلُوْتٍ) أَيْ: حالة كون فَعَلَىٰ مع فَعَلُوْتٍ فِي كونه محسوبًا من أوزان مصادر الثُّلاثِي كملك ملكوتًا، أَيْ: ملكًا، ورحم رحموتًا أَيْ: رحمة، والأربعون مِنْهَا: (فُعُلَّىٰ) بِضَمِّ الفاء والعين، وتشديد اللام المفتوحة كغلبه غلبىٰ أَيْ: غلبة، والحادِي والأربعون: (الفُعَلْنِيَة) بِضَمِّ الفاء وفتح العين، وسكون اللام، وكسر النون، وتخفيف الياء المفتوحة، وهو المذكور بِقَوْلِهِ: (مَعْ فُعَلْنِيَةٍ) أَيْ: حالة كون فعلىٰ مع فعلنية فِي عده من مصادر الثُّلاثي كرفه عيشه رفهنية، أَيْ: رفاهة إذا اتسع ولان، والثّانِي والأربعون مِنْهَا: (الفُعُولِيَّة) بِضَمِّ الفاء والعين وكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة، وهو المذكور بِقَوْلِهِ: (كَذَا فُعُولِيَّةٌ) أَيْ: وزن فعولية كائن كهذا المذكور السّابق فِي كونه من مصادر الثُّلاثِي (وَالفَتْحُ) أَيْ: وفتح فاء فعولية

(قَدْ نُقِلَا) أَيْ: قد نقل وسمع عن العرب كما نقل ضمها عنهم كخصه بالأمر خصوصية بِضَمِّ الخاء المعجمة وخصوصية بفتحها إذا فضله به وأفرده.

ولما فرغ من المصادر الغير الميمية وهِي اثنان وأربعون وزنًا، شرع فِي ذكر الميمية وهِي ستة، فقال: (وَ) الثّالث والأربعون مِنْهَا: (مَفْعَلٌ) بفتح الميم وسكون الفاء، وفتح العين كذهب مذهبًا، وخرج مخرجًا، وضرب مضربًا، أَيْ: ذهابًا، وخروجًا، وضربًا، والرّابع والأربعون مِنْهَا: (مَفْعِلٌ) بفتح الميم، وسكون الفاء، وكسر العين، كوعد موعدًا، ووثق موثقًا (وَ) الخامس والأربعون مِنْهَا: (مَفْعُلٌ) بفتح الميم، وسكون الفاء، وضم العين، كهلك مهلكًا، وكرم مكرمًا، والسّادس والأربعون مِنْهَا: (المفعَلة) بفتح العين، كضرب مضربة، أَيْ: ضربًا، وحسن محسنة، أَيْ: حسنًا، والسّابع والأربعون مِنْهَا: (المفعِلة) بكسر العين كوعد موعدة، أَيْ: وعدًا، ووجد عليه موجدة، أَيْ: وجدًا إذا غضب عليه، والثّامن والأربعون مِنْهَا: (المفعُلة) بِضَمِّ العين كقدر عليه مقدرة، أَيْ: قدرة، وكرم مكرمة، أَيْ: كرمًا، وهذه الأوزان الثّلاثة الأخيرة هِي المشار إليها بِقَوْلِهِ: (وَبِتَا التَّـأْنِيْثِ فِيهَا) وهو معطوف علىٰ محذوف وصف للأوزان الثّلاثة المذكورة فِي هذا البيت تقديره: ومنها مفعَل ومفعِل ومفعُل مجردات من التَّاء، وملتبسات بِالتَّاءِ الدَّالة علىٰ التَّأنيث الكائن فيها بأن تقول فيها: مفعَلة، ومفعِلة، ومفعُلة (وَضَمٌّ) أَيْ: وضم عين المفعل سَوَاءٌ كَانَ بِالتَّاءِ أم لا (قَلَّ مَا حُمِلَا) بِأَلِفِ الإِطْلَاقِ أَيْ: قل حمل ذلك الضَّم، ونقله وسماعه من العرب، والغرض من هذه الجملة الدّلالة علىٰ أن المفعل والمفعُلة بِضَمِّ العين فيهما سماعيان، قليل من كلامهم.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

فَعْــلٌ مَقِــيسُ المُعَــدَّىٰ وَالفُعُــولُ لِغَيْــ ـرِهِ، سِوَىٰ فِعْـلِ صَـوْتٍ ذَا الفُعَـالُ جَـلَا

وحاصل ما ذَكَرَهُ النَّاظِمُ من مصادر الثُّلاثِي ثمانية وأربعون وزنًا كما بيناها بالتعداد، فالمقيس منها ثلاثة عشر كما ذكرناها أول الباب، ذكر منها هنا تسعة الأول مِنْهَا: (فَعْل) بفتح الفاء، وسكون العين، وذكره بِقَوْلِهِ: (فَعْل) أَيْ: موازن فعل (مقيس المعدَّىٰ) أَيْ: قياس مصدر الثُّلاثِي المتصرف المتعدِّي إلىٰ المَفْعُوْل به، سَوَاءً كَانَ من فعل المفتوح كضرب ضربًا، ورمىٰ رميًا، أو المَكْسُور كفهم فهمًا، وشرب شربًا، والثّانِي مِنْهَا: (فُعُول) بِضَمِّ الفاء والعين، وذكره بِقَوْلِهِ: (والفُعُول) أَيْ: موازنه مقيس (لـ)ـمصدر (غَيرِهِ) أَيْ: لمصدر غير المعدىٰ من المفتوح كقعد قعودًا، وجلس جلوسًا (سِوَىٰ فِعْلٍ) دال علىٰ (صَوْتٍ) أَيْ: إلا ما دلَّ مِنْهُ علىٰ صوت، والثّالث مِنْهَا: (فُعال) بِضَمِّ الفاء، وذكره بِقَوْلِهِ: (ذَا) أَيْ: هذا الفعل الدّال علىٰ الصّوت من المفتوح اللازم (الفُعَالُ جَلَا) أَيْ: جلا وأظهر فِي مصدره موازن الفعال سَوَاءً كَانَ صحيح الآخر كصرخ صراخًا، أو معتله كبكىٰ بكاءً، يعنِي أن قياسيه فعول فِي اللازم من المفتوح مشروط بأن لا يكون فعل صوت أو داء أو فرار أو فعل حرفة أو ولاية كصرخ وسعل، وفر وزرع، ووزر وأمر كما يشعره كلامه هنا وفيما سيأتي.

❊ ❊ ❊

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وَمَا عَلَىٰ فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ	إنْ لمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلَا
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ	ـتَ كَالشَّجَاعَةِ والجَارِي عَلَىٰ سَهُلَا

والرَّابعُ مِنْهَا: (فَعِلَ) وذكره بِقوْلِهِ: (وَمَا عَلَىٰ فَعِلَ) إلخ. أَيْ: والثُّلاثِي الذِي كَانَ علىٰ وزن فعل المَكْسُور (استحقَّ) واستوجبَ (مَصْدَرُهُ) القياسِي (إنْ لمْ يَكُنْ) ذلك الثُّلاثِي المَكْسُور (ذَا تَعَدٍّ) ووصول إلىٰ المَفْعُوْل به بنفسه بأن كَانَ لازمًا، ولم يكن دالًّا علىٰ الألوان بأن دلَّ علىٰ الأعراض كالشَّلل، والعرجِ، والحولِ، والعمَىٰ، (كَوْنَهُ فَعَلَا) بِفَتْحِ الفَاءِ والعين، والألف فيه للإطلاق، أَيْ: استحقَّ مصدرهُ القياسِي أن يكون علىٰ فَعَل بفتح الفاء، والعين، كفرح فرحًا، وشلت يده شللًا، وعمِي عمىٰ، فإن كَانَ متعديًا فقياسهُ فعْل بسكون العين كما مر كفهم، فهمًا، وإن كَانَ دالًّا علىٰ الألوانِ فقياسهُ فُعْلة، بِضَمِّ الفاء، وسكون العين، كحمر حُمرة، وخضر النبات خُضرة، والخامسُ والسّادسُ مِنْهَا: (الفَعَالة والفُعُولة) وذكرهما بِقوْلِهِ: (وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً) أَيْ: واجعل أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ موازن فَعَالة بِفَتْحِ الفَاءِ إن لم يرد من لسان العرب فِي تلك المادة إلا هو أو موازن فُعُولَة بِضَمِّ الفاء، كذلك أو موازنهما إن وردا معًا فِي مادة واحدة مصدرًا مقيسًا (لـ)ـلثلاثِي الذِي علىٰ وزن (فعُلت) المَضْمُوْم العين، والتَّاء فيه تاءُ الفاعلِ أَتىٰ بها لاستقامةِ الوزنِ مثالُ الفَعَالة (كالشَّجاعة) فِي قولك: شجعَ الرَّجُلُ شجاعةً إذا كَانَ مِقدامًا علىٰ العدوِّ غير هيَّاب، وكالفَصاحة فِي قولك: فصحَ الرَّجُلُ فصاحةً (وَ) مثالُ الفُعولة كالمصدر (الجَارِي) أَيْ: الواقعُ مادتهُ (عَلَىٰ) طِبْقِ مادة (سَهُلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ فِي قولهم: سهُل الأمرُ سهولةً إذَا لانَ وكالصُّعوبة فِي قوْلهم: صعُب الأمرُ صُعُوبةً إذَا لمْ يكنْ لينًا.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وَمَا سِوَىٰ ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الـ ... ـفَعِيْلُ فِي الصَّوْتِ والدَّاءِ المُمِضُّ جَلَا
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي ... فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالفِعَالِ جَلَا
فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ والفِعَالَةَ دَعْ ... لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ وَلَا تَهِلَا

(وَمَا سِوَىٰ ذَاكَ) المذكورُ منَ الأوزانِ السِّتة المِقيسةِ من قولهم: فعل مقيس المعدَّىٰ إلىٰ هنا، يعنِي أنَّ ما خالفَ هذهِ الأوزانَ السّتة فِي مصادرِ أفعَالها (مَسْمُوعٌ) أَيْ: مقصورٌ علىٰ السَّماع والنقل عن العرب يحفظ فيما نقل فيه عنهم ولا يقاس عليه غيره، وَذَلِكَ كمجيءِ المصدرِ من فعل المفتوح المتعدِّي علىٰ فعَل بفتح العين كطلَبه، طلبًا، ومن المفتوح اللازم علىٰ فعْل بسكون العين كعجز عجزًا، ومن فعِل المَكْسُور المتعدِّي علىٰ فعول كلزمه لزومًا، ومن المَكْسُور اللازم علىٰ فعل بضَمِّ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ كزهد زهدًا، ومن فعُل المَضْمُوْم علىٰ فِعَل بكسر الفاء وفتح العين كصغر صِغَرًا، إلىٰ غير ذلك فهذه وأمثالها تحفظ ولا يقاس عليها.

والسَّابع مِنْهَا: (الفَعِيْلُ): وذكره بِقَوْلِهِ: (وَقَدْ كَثُرَ) واطرد (الفَعِيْلُ) أَيْ: موازنه (فِي) مصدر فعل المفتوح الدّال علىٰ الصّوت من أَيْ حيوان كَانَ يعنِي أن الفعيل مقيس فيه كما أن الفعال بِضَمِّ الفاء مقيس فيه كما مر كصهل الفرس صهيلًا، ونهق الحمار نهيقًا، وكذا يكون الفعيل مقيسًا لما يدل علىٰ سير كرحل رحيلًا، وقد أهمله الناظم، وكذلك أيضًا يكون الفعال مقيسًا لما يدل علىٰ الدّاء، كما ذَكَرهُ بِقَوْلِهِ: (والدَّاءِ المُمِضُّ) أَيْ: وفعل المفتوح اللازم الدّال علىٰ الدّاء الموجع المؤلم (جَلَا) وأظهر (مَعْنَاهُ) أَيْ: مصدره (وَزْنُ فُعَالٍ) بِضَمِّ الفاء أَيْ: موازن فعال (فَلْيُقَسْ) أَيْ: فليجعل وزن الفعال مصدرًا مقيسًا فِي فعل المفتوح اللازم الدّال علىٰ المرض كسعل سعال، وزكم زكامًا، ومشىٰ بطنه مشاء، والثّامن مِنْهَا: (الفِعَالِ) بكسر الفاء، وذكره بِقَوْلِهِ: (وَلِذِي فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ) أَيْ: ولمقيس مصدر فعل المفتوح اللازم الدّال علىٰ الفرار والهرب أو علىٰ شبه الفرار، وهو الامتناع (بِالفِعَالِ جَلَا) أَيْ: ظهور ووضوح بموازن الفِعَالِ بكسر الفَاء مثال الفرار كأبق العبد إباقًا، وفر من العدو فرارًا، ومثال شبهه كجمح

الفرس جماحًا، وأبىٰ إباء، فقوله: جلا: بفتح الجيم ممدودًا قصره لضرورة الرّوِي مصدر جلا، الأمر يجلو جلاءً إذا ظهر ووضح كما أشرنا فِي الحل.

(فَعَالَةٌ لِخِصالٍ) أَيْ: موازن فعالة بِفَتْحِ الفَاءِ كما يكون مصدرًا قياسيًّا لفعل المَضْمُوْم يكون أيضًا مقيسًا لكل فعل دال علىٰ خصال علىٰ أَيْ وزن كَانَ من فَعُل المَضْمُوْم كظرف ظرافة، أو من المفتوح كسعد سعادة، وإنما أعاده هنا إفادة لعمومه فِي جميع أفعال الخصال، والخِصالُ بكسر الخاء جمع خَصلةٍ، بفتحها، وهِي الخلة والصِّفة، فضيلة كانت أو رذيلة، وقد غلبت علىٰ الفضيلة.

والتَّاسعُ مِنْهَا: (الفِعَالَة) بكسر الفَاء وذكره بِقَوْلِهِ: (والفِعَالَةَ دَعْ) أَيْ: واجعل أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ موازن فعالة مصدرًا مقيسًا (لِـ)ـفعل المفتوح اللازم الدّال علىٰ (حِرْفَةٍ) وصناعة وكسب، كتجر تجارة، وحاك حياكة، (أَوْ) الدّال علىٰ (وِلَايَةٍ) وسلطنة، كوزَر وَزَارَة، وأمرَ إمَارَة، (وَلَا تَهِلَا) أَيْ: ولا تنس أيها الطّالب ما ذكرته لك من الأوزان المقيسة السّابقة لك، والقصد مِنْهُ تكميل البيت.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

لِمَــرَّةٍ فَعْلَــةٌ وَفِعْلَــةٌ وَضَــعُوْا   لِهَيْئَــةٍ غَالِبًــا كَمِــشْيَةِ الخُــيَلَا

ولما فرغ النَّاظِمُ من الكلام علىٰ مصادر الثُّلاثِي العامة أَيْ: الصّادقة بالقليل والكثير، والخالية عن إرادة الهيئة أخذ يتكلم علىٰ نوع منها، فقال: (لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ) أَيْ: إن العرب وضعوا للدلالة علىٰ المرة، والفعلة الواحدة من مصدر الثُّلاثِي المجرد وزن فعلة، بِفَتْحِ الفَاءِ وسكون العين غالبًا ما لم يكن مصدره مبنيًّا عليه، فيقال: ضربه ضربة، وقعد قعدة، وشرب شربة، وفرح فرحة، ولقِي لقية، وأتىٰ أتية، فخرج بِقَوْلِهِ: غالبًا أتيته إتيانة، ولقيته لقاءة، فإنه شذ وخرج بقولنا: ما لم يكن مصدره مبنيًّا عليه ما كَانَ مصدره مبنيًّا علىٰ فعلة فإنه يدل علىٰ المرة مِنْهُ بقرينة، كذكر واحدة، كرحمه رحمة واحدة، وعام عيمة واحدة، والعيمة شهوة اللبن، والمرة لغة: الفعلة الواحدة، يجمع علىٰ مَرٍّ ومرار، مرات، واصطلاحًا: هو المصدر الذِي قصد به الوحدة من مرات الفعل.

(وَ) وزن (فِعْلَةٌ) بكسر الفاء، وسكون العين (وَضَعُوْ)هَا (لِـ)ـلدِّلالة علىٰ (هَيْئَةٍ) وصفة ونوع من مصدر الثُّلاثِي المجرد، وهِي الحالة التِي يكون عليها الفاعل حال مباشرة الفعل ما لم يكن مصدره علىٰ وزن فعلة، وهو المراد بِقَوْلِهِ: (غَالِبًا) وهو راجع إلىٰ كل من المرة والهيئة كما أشرنا إليه فِي الحل السّابق، وَذَلِكَ (كَـ)ـقولهم: قتل حسن القتلة، للدلالة علىٰ الحالة التِي كَانَ عليهَا عندَ القتلِ، ومشَىٰ الرَّجُلُ (مِشْيَةِ الخُيَلَا) بكسر الميم، وبِضَمِّ الخاء المعجمة، وبالقصر لضرورة الرَّوِي للدِّلالة علىٰ الحالة التِي كَانَ عليها حال مباشرة المشِي وخرج بِقَوْلِهِ: غالبًا، ما كَانَ مصدره علىٰ وزن فعلة بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ، فإنه يدل علىٰ الهيئة مِنْهُ بقرينة نَحْو: حميته حمية المريض، أو نوعًا من الحمية ونشدته نشدة النفيس، أو نوعًا من النشدة، وكذا ما كَانَ الفعل مِنْهُ غير ثلاثِي نَحْو: أكرمته إكرام الصّديق أو أكرمته نوعًا من الإكرام، وقولهم: اختمر خمرة حسنة شاذ، والخُيلاءُ بِضَمِّ الخَاء، ويجوزُ كسرهُا: العجب، والكبر.

تنبيه: وإنما وضعوا للمرة وزن فعلة لأن المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس، فكما يفرق بين الجنس والوحدة بِالتَّاءِ نَحْو: تمر، وتمرة، وتفاح، وتفاحة، كذلك يفرق بين المصدر المطلق،

والمرة بالتاء، وهنا كلام نفيس بسطته فِي المراضع فراجعه إن شئت، وقد وضعنا أيضًا فِي آخر هذا الباب جدولًا لبيان الأوزان المقيسة والشاذة تسهيلًا علىٰ المبتدِي فراجعه.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ:

فَصلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثُّلاثِيِّ

بِكَسْرِ ثَالِـثِ هَمْـزِ الوَصْـلِ مَـصْدَرُ فِعْــ ــلٍ حَـازَهُ مَـعْ مَـدِّ مَـا الأَخِـيرُ تَـلَا

(واعلم) أن مصدر غير الثُّلاثِي قياسِي غالبًا إلا ما شذ منها، ككذاب فِي كذب، وقشعريرة فِي اقشعر، وهو سبعة أنواع (الأول) الرُّباعِي المجرد وهو فَعْلل فمصدره (فَعْلَلَة وفِعْلَال) كدحرج دحرجة ودِحْراجًا (والثَّاني) الرُّباعِي المزيد فيه بهمزة القطع، وهو أَفْعَل فمصدره (إفْعال) إذا كَانَ صحيح العين، كأكرم إكرامًا، ولم يذكره الناظم أما إذا كَانَ معتلها فيكون مصدر (إفالة) بحذف عين الكلمة، وتعويض التاء عنها، كأقام إقامة (والثَّالث) الرُّباعِي المزيد فيه بتضعيف العين، وهو فعل فمصدره (تفعيل) إن كَانَ صحيح اللام، كعلم تعليمًا (وتفعلة) إن كَانَ معتلها كزكىٰ تزكية (والرابع) الرّباعِي المزيد فيه الألف وهو فاعل فمصدره (فعال ومفاعلة) نَحْو قاتل قتالًا ومقاتلة، (والخامس) الخماسِي المبدوء بتاء زائدة وهو تفعلل فمصدره (تَفَعْلُلٌ) نَحْو: تدحرج تدحرُجًا، بِضَمِّ ما قبل الآخر إن كَانَ صحيح اللام، وبكسرة إن كَانَ معتلها كتسلقىٰ تسلقيًا، وتفاعل فمصدره (تفاعُل) بِضَمِّ ما قبل الآخر أيضًا إن كَانَ صحيح اللام نَحْو: تغافل تغافلًا، وبكسره إن كَانَ معتلها نَحْو: توانىٰ توانيًا، وتفعل فمصدره (تفعُل) بِضَمِّ ما قبل الآخر إن كَانَ صحيح اللام كتعلم تعلمًا، وبكسره إن كَانَ معتلها نَحْو: تأنىٰ تأنيًا والسادس الخماسِي المبدوء بهمزة الوصل وهو انفعل فمصدره انفعال نَحْو: انطلق انطلاقًا، وافتعل فمصدره (افتعال) نَحْو: اشترك اشتراكًا، وافعل فمصدره (افعلال) نَحْو: احمر احمرارًا، (والسابع) السّداسِي ولا يكون إلا مبدوءًا بهمزة وصل، وهو استفعل فمصدره (استفعال) إن كَانَ صحيح العين، نَحْو: استخرج استخراجًا، وإن كَانَ معتلها فتحذف عينه وتعوض عنها التاء نَحْو: استعان استعانة، وافعَوعَل فمصدره (افْعِيعَال) نَحْو: احدودب احديدابًا، وافعنلل فمصدره (افعنلال) نَحْو: احرنجم احرنجامًا، وافعللّ فمصدره (افعلال) نَحْو: اقشعر اقشعرارًا، وشذ فيه قشعريرة كما مر.

فبدأ الناظم من الأنواع السّبعة بالخماسِي والسّداسِي المبدوءين بهمزة الوصل، فقال: (بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْلِ حَازَهُ) أَيْ: وزن مقيس مصدر كل فعل حاز وجمع همزة وصل أصلية، واشتمل عليها فِي أوله خماسيًّا كَانَ كانطلق، أو سداسيًّا كاستخرج، ملتبس بكسر حرف يكون ثالثًا لهمز الوصل كالطاء من انطلق والتاء من استخرج حالة كون ذلك المصدر (مَعْ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلَا) أَيْ: مصحوبًا بمدِّ الحرف الذِي يتلوه الحرف الأخير وهو ما قبل آخر الكلمة وَذَلِكَ كاللام فِي انطلق، والرّاء فِي استخرج مثلًا، والمراد بمده إشباع فتحته حتىٰ يتولد منها ألف فتقول فِي الخماسِي: انطلق انطلاقًا، واشترك اشتراكًا، وفِي السّداسِي: استخرج استخراجًا، واحرنجم احرنجامًا، وخرج بزيادتِي قيد مقيس القشعريرة فِي مصدر اقشعرَّ، فإنه سماعي، كما مر وبتقييدي الهمزة بالأصلية أَيْ: الثّابتة فِي الأصل الهمزة العارضة فِي نَحْو: اطَّير، واطاير لأن أصلهما تَطيَّر، وتَطَايَر كما بينته فِي المناهل.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ	وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلَا
لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ	وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا

ثم أشار إلىٰ الخماسِي المبدوء بِالتَّاءِ بِقوْلِهِ: (وَاضْمُمْهُ) أَيْ: واضمم الحرف الذِي يتلوه الأخير فِي مصدر مصوغ (مِنْ) كل (فِعْلِ التَّا زِيْدَ أَوَّلَهُ) أَيْ: من كل فعل زيدت التاء فِي أوله وهو صحيح اللام نَحْو: تعلم تعلمًا، وتغافل تغافلًا، وتدحرج تدحرجًا، وأشار إلىٰ المعتل مِنْهُ بِقوْلِهِ: (وَاكْسِرْهُ) أَيْ: واكسرِ الحرفَ الذِي يتلوهُ الأخير فِي مصدرِ مصوغٍ من كلِّ فعلٍ زِيدتْ التَّاءُ فِي أوله حالةَ كونِ ذلكَ الحرفَ (سَابِقَ حَرْفٍ) أَيْ: متلو حرف (يَقْبَلُ العِلَلَا) والتغييرات بأن كَانَ اللام حرف علة نَحْو: تولىٰ توليًا، وتوالىٰ تواليًا، وكان الأصل فيه تولُّيًا، وتوالُيًا، بِضَمِّ ما قبل الأخير علىٰ قياس نظيره من الصَّحيح، فأبدلوا الضَّمة كسرة لئلَّا يخرج إلىٰ ما ليس من كلامهم، وهو كون آخر الاسم ياءً قبلها ضمةٌ، وشذَّ مجيءُ مصدرِ تفعَّل علىٰ تِفعَّال نَحْو: تحمل تحمالًا، وتملَّق تملاقًا، ومجيءُ مصدرِ تَفاعَل علىٰ فِعِّيل نَحْو قولهم: تراموا رمِّيًّا.

ثم أشار إلىٰ مصدر الرّباعِي المجرد بِقوْلِهِ: (لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ) أَيْ: وائت أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ فِي صوغ مصدر فعلل الرّباعِي المجرد كدحرج بوزن فعلال بكسر الفاء كدحراج أو بوزن فعللة بفتحها كدحرجة، وظاهر عبارته أن كلا الوزنين مقيس فيه، ولكن المشهور أن الفَعْلَلة هو المقيس لا غير.

ثم أشار إلىٰ مصدر الرّباعِي المزيد فيه بالتَّضعيف بِقوْلِهِ: (وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا).

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

مِــنْ لَامٍ اعْتَــلَّ لِلْحَاوِيْــهِ تَفْعِلَــةً ... الْــزَمْ وَلِلْعَــارِ مِنْــهُ رُبَّــمَا بُــذِلَا
وَمَــنْ يَــصِلْ بِتِفِعَّــالٍ تَفَعَّــلَ والْـــ ... ـــفِعَّالَ فَعَّــلَ فَاحْمَــدْهُ بِــمَا فَعَــلَا
وَقَــدْ يُجَــاءُ بِتِفْعَــالٍ لِفَعَّــلَ فِي ... تَكْثِــيرِ فِعْــلٍ كَتِــسْيَارٍ وَقَــدْ جُعِــلَا
مَــا لِلثُّلَاثِــيِّ فِعِّــيلَى مُبَالَغَــةً ... وَمِــنْ تَفَاعَــلَ أَيْــضًا قَــدْ يُــرَىٰ بَــدَلَا

(مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ) أَيْ: واجعل وزن التفعيل مصدرًا مقيسًا لفعل المضعف حيث تجرد من لام معتلة، بأن كَانَ صحيح اللام كعلم تعليمًا، وكلم تكليمًا، وسلم تسليمًا.

أما معتلها فقد أشار إليه بِقَوْلِهِ: (لِلْحَاوِيْهِ تَفْعِلَةً الْزَمْ) أَيْ: أوجب أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ وزن تَفْعِلَةٍ لفعَّل الذِي حوىٰ وجمع لامًا معتلة واشتمل عليه أَيْ: اجعل وزن تَفْعِلَةٍ مصدرًا مقيسًا لفعلِ المعتلِّ اللامِ نَحْو: زكَّاه تزكيةً، وصلَّىٰ تصليةً، وشذَّ فيه وزنُ التَّفعيلِ كقولِهِ:

بَاتَــتْ تُنَــزِّيْ دَلْوَهَــا تَنْزِيًّــا ... كَـــمَا تُنَــزِّيْ شَــهْلَةٌ صَــبِيًّا

والقياس: تنزية، بوزن تَفْعِلَةٍ، ولكن أجرىٰ الشاعر المعتل مجرىٰ الصّحيح كما أجرَوا الصَّحيح مجرىٰ المعتل، وهو المشار إليه بِقَوْلِهِ: (وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا) أَيْ: وربَّما بُذل وأُعْطِي وزن تَفْعلةٍ لفعل العارِي من لام اعتلَّ أَيْ: الذِي عرَىٰ وخلَا من لامٍ معتلةٍ إجراءً للصَّحيحِ مجرَىٰ المعتلِّ كما فِي قولِهِم: ذَكَّرهُ تذكرةً، وبصَّره تَبصرةً، والقياسُ: تذكيرًا، وتبصيرًا، وجميعُ ما سبقَ فِي مصادرِ المبدوءِ بهمزةِ الوصلِ والمبدوءِ بِالتَّاءِ وفِي فعل المضعَّف هو القياس فيها، وقد يستغنىٰ عنها بغيرها سماعًا فيحفظ، ولا يقاسُ عليه، وإلىٰ ذلك أشار بِقَوْلِهِ: (وَمَنْ يَصِلْ) ويذكر (بِتِفْعَّالٍ) المصدر أَيْ: بموازنه كتِملَّاقٍ وتِحمالٍ عقب (تَفَعَّلَ) الماضِي الخماسي أَيْ: عقب موازنه بأن قال: تملَّق تملاقًا، وتحمل تحمالًا، فاحمده علىٰ ما فعل وأتىٰ به، ولا تنكر عليه لأنه مسموع عن العرب، وإن كَانَ القياس فِي مصدر تفعل الصَّحيح التفعُّل كالتملُّق، والتحمُّل (وَ) من يذكرُ أيضًا موازن (الفِعَّال) المصدر كالكذَّاب والكلام عقب (فعَّل)

المضعَّف الماضِي فِي حالِ تصريفِ الكلمةِ بأن قالَ: كذبَ كذابًا، وكلَّم كلامًا (**فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا**) أَيْ: فامدحهُ علىٰ مَا قالَ، وأتىٰ بهِ، ولَا تُنكر عليهِ لأنَّه مسموعٌ عنهُم، وإنْ كَانَ القياسُ فِي مصدرِ فعَّل المضعَّف التفعيلِ كالتَّكذِيبِ، والتَّكليمِ.

(**وَقَدْ يُجَاءُ**) ويؤتىٰ (بـ)ـموازن (**تَفْعَالٍ**) بفتح التاء مخففًا مصدرًا سماعيًّا (**لِفَعَّلَ**) المضعف (**فِي**) حال إرادة الدّلالة علىٰ (**تَكْثِيرِ فِعْلٍ**) وحدث وعلىٰ المبالغة فيه، وَذَلِكَ (**كَتَسْيَارٍ**) بفتح التاء الفوقية وسكون السّين المهملة، وتخفيف الياء التحتية فِي قولهم: سير تَسيارًا، والقياس: تسييرًا، وكطوف تطوافًا، والقياس: تطويفًا.

ثم استطرد بذكر مصدر الثُّلاثِي هنا لمشاركته تفاعل فِي وزن فِعيِّلىٰ فقال: (**وَقَدْ جُعِلَا مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيلَي مُبَالَغَةً**) أَيْ: وقد جعل موازن فعيلىٰ بكسر الفاء، والعين المشددة مصدرًا سماعيًّا للثلاثِي لقصد الدِّلالة علىٰ الكثرة، والمبالغة فِي **الفعل** نَحْو: حثَّه حثِّيثَىٰ، وخصَّه خصِّيصَىٰ، والقياس: حثًّا، وخصًّا، لأنَّهما من الثُّلاثِي المضعَّف المعدَّىٰ (**ومنْ تفاعَل أَيضًا قَدْ يُرىٰ بَدَلَا**) أَيْ: وقد يرىٰ موازن فِعِّيلَىٰ سماعًا بدلًا وعوضًا من مصدر تفاعل الخماسِي المبدوء بِالتَّاءِ أيضًا أَيْ: كما يرىٰ بدلًا من مصدر الثُّلاثِي نَحْو: تراميٰ القوم رِمِّيًا بكسر الرّاء وشد الميم، وبالقصر أَيْ: تراميًا كثيرًا، والقياس: تراميًا، وقولهم: (**أيضًا**) هِي كلمة تذكر بين شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر، فلا يجوز جاء زيد، أيضًا، ومن أراد بسط الكلام فيها فليراجع الأصل.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ:

وَبالْفُعَلِّيْلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوْا ... مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُوْمًا فَاعْرِفِ الْمُثُلَا

لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً ... وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا

والجار والمجرور فِي قوله: (وَبالْفُعَلِّيْلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوْا) متعلق بِقوْلِهِ: (مُسْتَغْنِيًا) أَيْ: وقد جعلت العرب موازن افعلل الذِي هو السُّداسِيُّ المبدوء بالهمزة كاقشعر، واطمأن مستغنيًا عن مصدره القياسِي الذِي هو الافعلال كالاقشعرار والاطمئنان بموازن الفُعلِّيلة بِضَمِّ الفاء وتشديد اللام الأولىٰ كالقشعريرة والطمأنينة، أَيْ: جعلوه مستغنيًا به عنه استغناءً سماعيًّا جائزًا (لَا لُزُوْمًا) أَيْ: لا استغناءً قياسيًّا واجبًا (فَاعْرِفِ الْمُثُلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ أَيْ: فاعرف أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ المُثُل، والأوزان المقيسة المطردة من السّماعية النادرة، والقصد تكميل القافية، وفِي كلام الناظم هنا نظر، ذكرته فِي المراضع، فراجعه.

ثم أشار إلىٰ مصدر الرّباعِي المزيد فيه الألف بين فائه وعينه بِقوْلِهِ: (لِفَاعِلَ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً) أَيْ: اجعل أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ موازن فعال بكسر الفاء مخففًا أو موازن مفاعلة مصدرًا قياسيًّا لفاعل الرّباعِي نَحْو قاتله، قتالًا، ومقاتلة، وجادله جدالًا ومجادلة، وظاهر كلامه أن كلا المصدرين مقيس فيه، ولكن المنقول عن سيبويه أن المقيس هو المفاعلة فقط، لتعينها غالبًا فيما فاؤه ياء، نَحْو: ياسرهُ مياسرةً، إذا لاينهُ وساهلهُ.

ثم أشار إلىٰ المصدر السّماعِي فِي فاعل بِقوْلِهِ: (وَفِعْلَةٌ) بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُوْنِ العَيْنِ (عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ أَيْ: موازن فعلة، قد ينوب عنهما فِي مصدر فاعل، أَيْ: نقل عنهم فقبل نَحْو: ماراه مرية إذا جادله ونازعه، والقياس مراء ومماراة.

والنَّوع السَّابعُ: الرُّباعِي المزِيدُ فيه همزة القَطعِ، وهُو أَفْعَلَ فمصدرهُ الإفْعالُ، إن كَانَ صَحيحَ العَينِ، كأكْرم إكرامًا، وأعْلم إعْلامًا، ولمْ يذكرهُ النَّاظمُ، وأنَّه ذهلَ عنهُ، أمَّا المعتلُّ مِنهُ، والمعْتلّ منَ استفْعلَ فَقدْ أشارَ إلَىٰ مصْدرهِما بِقوْلِهِ:

❊ ❊ ❊

قالَ النَّاظِمُ رحمه الله تعالى:

مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الأَفْعَالُ مِنْهُ وَالاسْـ ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيْض بِهَا حَصَلَا
مِنَ المُزَالِ وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِيْ عُمِلَا
وَمَرَّةُ المَصْدَرِ الَّذِيْ تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُوْ لِمَنْ عَقَلَا

(**مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتْ**) أَيْ: الفعل الماضِي الذِي صارت عينه حرف علة (**الأَفْعَالُ**) المصوغ (**مِنْهُ**) أَيْ: من ذلك الفعل إن كان علىٰ وزن أفعل (**وَالاسْتِفْعَالُ**) المصوغ منه إن كان علىٰ وزن استفعل ملتبسان (**بِالتَّا**) أَيْ: بِتَاء التَّأْنِيْث (**وَتَعْوِيْض بِهَا حَصَلَا مِنَ المُزَالِ**) أَيْ: وجعل التَّاء عوضًا عن العين المحذوفة فيهما حاصل.

أَمَّا المعتل من أفعل كأعان وأقام فيجيء مصدره علىٰ قياس مصدر الصَّحيحِ، لكنْ تسقطُ العينُ فِي مصدرِ المعتلِّ لالتقاءِ السَّاكنينِ، وهمَا الألفُ المبدلةُ من عينِهِ، وألفُ الإفعالِ المزيدةُ بين عينِهِ ولامِهِ للدِّلالةِ علَىٰ المصدرِ لأنَّ أصلَ أعانَ: إعَانة، وأقامَ: إقَامَة، أعونَ إعْوانًا، وأقْوم إقْوامًا، علَىٰ وزنِ أكرمَ إكْرامًا، فنقلُوا حركةَ الواوِ إلَىٰ السَّاكنِ قبلَها فانقلبتِ الواوُ ألفًا لتحركِها فِي الأصلِ وانفتاحِ مَا قبلَها الآنَ، فاجتمعتْ ألفانِ، فحُذفتْ إحداهُما علَىٰ الخلافِ فيهَا لالتقاءِ السَّاكنينِ فصارَ إعانًا وإقامًا، فعوضُوا عن الألفِ المحذوفةِ تاء التَّأْنِيْث فصَار: إعَانة وإقَامة.

وأَمَّا المعتلُّ من استفعَل كاستعانَ، واستقامَ فيجيءُ مصدرهُ علَىٰ قياسِ مصدرِ صحيحِه أيضًا، لكنْ تسقطُ العينُ فِي مصدرِ المعتلِّ، فأصلُ استعانَ: استعَانة، واستقَام: استقَامة، استعْون، اسْتعوانًا، واسْتَقوم اسْتقوامًا، علَىٰ وزنِ استخْرج استخْراجًا، ففعَل فيهما مَا فعَل فِي أقْوم إقْوامًا، وأعْون إعْوانًا، والغالبُ لزومُ هذِه التَّاء، وقدْ تحذفُ كما فِي قوله تعَالىٰ: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ولمْ أرَ منْ نقلَ حذفَها منْ الاستفْعَالِ.

ولَمَّا فرغَ منَ الكلامِ علَىٰ مصادرِ مَا زادَ علَىٰ الثُّلَاثِي أتْبعها بذكرِ المَرَّة منْهُ، ولمْ يتعرضْ للهيئَة منْهُ، لأنَّها شاذَّة فيهِ، فقالَ: (وَإِنْ تُلْحَقْ) التَّاء (بِغَيْرِهِمَا) أَيْ: بغيرِ الأفعالِ والاسْتفعالِ

المعتلَّين من سائرِ المصادرِ المقيسةِ المذكورةِ فِي هذا الفصلِ التِي ليستْ فيهَا تاءٌ (تَبِنْ) أَيْ: تظهرْ وتُعلمْ بتلكَ التَّاء (مَرَّةٌ) واحدَة (مِنَ) مرات الحدث (**الَّذِي عُمِلَا**) وفعل وهو مدلُول المصْدرِ، فالألفُ فيه حرفُ إطلاقٍ فتقولُ: استخرجَ استخْراجَة، وانطلقَ انطلاقَة، مثلًا، فخرج بقولِنا: المقيسة السَّماعِيَّة فَلَا تقول: طوَّف، تطوافة، وتملَّق تملَّاقة، وبقولِنا: التِي ليست فيهَا تَاء المصادرِ التِي فيهَا تَاء كالفَعْلَلَة، والمُفَاعَلة، فإنَّ المرَّة فيهَا لَا تظهرُ إلَّا بوصفِ الواحدةِ كَما ذكرهُ بقَولهِ: (**وَمرَّةُ المَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ**) التَّاء، وتلابِسه قِياسيًّا كانَ ذلكَ المصدرُ كالفَعللَةِ، أو سَماعيًّا كالفُعَلِّيلَة، وقوله: (**بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ**) متعلقٌ بقولهِ: (**تَبْدُوْ لِمَنْ عَقَلَا**) أَيْ: تظهرُ مرتهُ بذكرِ لفظِ واحِدة وصفًا لذلكَ المصدرِ وتُعلم بهِ لمنْ عقلَ وعرفَ قانونَ الصَّرف، واصْطِلَاحَ أربابِه فيهَا، وذلكَ نَحْوَ: دحرجَ دحرجةً، وقاتَل مقاتلةً واحدة، وزكَّىٰ تزكيةً واحدةً، واقشعرَّ قشعريرَة واحدة، واطمأنَّ طُمأنينة واحِدة.

❊ ❊ ❊

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

(بَابُ المَفْعَلِ وَالمَفْعِلِ ومَعَانِيهِمَا)

أَيْ: هذا (بَابُ) بيانُ المقيسِ وَالشَّاذِّ من (المَفْعَلِ) بفَتح العين، (وَالمَفْعِلِ) بكسرِها، (و) بيان (مَعَانِيهِمَا) منَ المصدريَّة، والظَّرفية، ولعلَّه أشارَ إليهَا بقولِهِ: (افتحْ مصدرًا وسِواه) إلخ، وفي بعضِ النُّسخ إسقاطُه وقدْ تدخلُ عليهما تاءُ التَّأْنِيْث للمبالغةِ، أو لإرادةِ البقعةِ كالمودَّة والمظنَّة، والمرادُ بالمفعَل والمفعِل: المصدرُ الميمِي والظَّرف الميمِي، وكلٌّ منهُما إمَّا أنْ يكونَ فعلهُ ثلاثيًّا، أو غيرهُ، فإنْ كانَ فعلُهما غيرَ ثُلاثِي مطلقًا فقياسُهما أنْ يكونَا علَىٰ وزنِ مضارِعه المجْهول، لكنْ بإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وذلكَ كالمُدخَل، والمُدَحرَج، والمُنطلَق، والمُستخرَج، ولَا شاذَّ فيهما حِينَئذٍ.

وإنْ كانَ فعلُهما ثُلاثيًّا فهُما قسمانِ: مقيسٌ وشاذٌّ، وضابط المقيس أنَّه إنْ كانَ المضارعُ مضمومَ العينِ كدخَل، يدخُل، أو مفتوحَها كفرح يفرَح، وذهَب يذهَب، أو كانَ المضارعُ مكسورَ العينِ مع كونِهِ ناقصًا يائيًّا كولِي يلِي، ورمَىٰ يرمِي، فيكونانِ علَىٰ وزنِ مفعَل بفتح العين، فتقولُ فيهِما منَ الأفعالِ المذكورةِ: مَدخَل، ومَفرَح، ومَذهَب، ومَولَىٰ، ومَرمَىٰ، بفتحِ أولِها وثالثِها.

وإنْ كانَ المضارعُ مكسورَ العينِ مع كونهِ مثالًا واويًّا صحيحَ اللامَ كوَعَدَ يَعِد، ووثِق يثِق، فيكونانِ علىٰ وزنِ مفعِل بكسر العين، كوعده موعِدًا، أَيْ: وعدًا، وهذا موْعِد زيد، أَيْ: مَكَانَ وعده، أَوْ زَمَانِهِ، وإن كان المضارعُ مكسورَ العينِ معَ صحةِ فائهِ ولامِهِ، سواء كان مضاعفًا لازمًا، كـ: حَنَّ يحِنُّ، وفرَّ يفِرُّ، أم لا، كضرَب يضرِب، وجلَس يجلِس فالمصدر يكون علىٰ وزن مفعَل بفتح العين، كضربه مضرَبًا، أَيْ: ضَرْبًا، وحنَّ محَنًّا، أَيْ: حنينًا، والظرفُ يكونُ علَىٰ وزنِ مفْعِل بكسرها، نَحْوَ: هذا مضرِب زيد، أَيْ: مَكَانَ ضربه، أَوْ زَمَانِهِ، وهذا محِن زيد، أَيْ: مَكَانَ حنينه أَوْ زَمَانِهِ.

وَالشَّاذُّ منهما ما خالفَ الحكمَ المذكورَ وهو خمسةٌ وأربعونَ كلمةً، وهِي تنقسمُ إلَىٰ ثلاثةِ

أضربٍ: ضربٌ جاءَ فيهِ وجهانِ؛ الفتحُ، والكسرُ، وهُو اثنانِ وعشرونَ كلمةً، أشارَ إليهَا بقولِهِ: (**مَظْلَمَةٌ مَطْلَعٌ**) إلىٰ قولِهِ: (**وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ**) وضربٌ جاءَ فيهِ وجهٌ واحدٌ وهوَ **الكسرُ** وهوَ ثمانية عشر كلمة، أشارَ إليهَا بقولِهِ: (**وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ**) إلىٰ قولِهِ: (**ثُمَّ مَفْعِلَةِ اقْدُرْ**) وضربٌ جاءَ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ: الفتحُ، و**الكسرُ**، والضَّمُّ، وهُو سبعُ كلماتٍ، ذكرَ النَّاظِمُ منهَا خمسًا بقولِهِ: (**ثُمَّ مَفْعِلَةِ اقْدُرْ**)، إلَىٰ قولِهِ: (**كَذَا لِمَهْلِكٍ**).

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

مِنْ ذِيْ الثَّلَاثَـةِ لَا يَفْعِـلُ لَـهُ ائْـتِ بِمَفْـ ـعَلٍ لِمَـصْدَرٍ أَوْ مَـا فِيـهِ قَـدْ عُمِـلَا
كَـذَاكَ مُعْتَـلُّ لَامٍ مُطْلَقَـا وَإِذَا الـ ـفَا كَـانَ واوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًـا حَـصَلَا

وبدَأ النَّاظِمُ بالمقيسِ منهُما فقالَ: (مِنْ) الفعل (ذِي الثَّلَاثَةِ) حالةَ كونهِ (لَا يَفْعِلُ) موجود (لَهُ ائْتِ) أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ (بِـ)ـموازن (مَفْعَلٍ) بفتح العينِ (لِـ)ـلدِّلالة علَىٰ (مصْدَرٍ) وحدَثٍ (أَوْ) للدِّلَالَةِ علىٰ (مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا) ذلك المصْدر، فالألفُ فيه حرفُ إطلاقٍ، أَيْ: أو للدِّلَالَةِ علىٰ زمانٍ أو مَكَانٍ قد عُمل وأُوقِع فيه الحدثُ، لأنَّ كلَّ حدثٍ لابدَّ لهُ منْ زمانٍ ومَكَانٍ يقع فيهِ.

ومعنَىٰ البيتِ: وائتْ أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ من كلِّ فعلٍ ثُلاثِيٍّ متصرفٍ لا يأتِي مضارعُه علىٰ وزنِ يفْعِلُ بكسر العين بل يأتِي علىٰ وزن يَفعُل بضمها، أو علىٰ يَفْعَل بفتحها بموازن مَفْعَل بِفَتْحِ المِيمِ وَالعَيْنِ وَسُكُوْنِ الفَاءِ للدِّلَالَةِ علىٰ مصدره نَحْوَ: كرم يكرم، مكرمًا، أَيْ: كرامة، وخرج يخرج مخرجًا، أَيْ: خروجًا، وفرح يفرح مفرحًا، أَيْ: فرحًا، وذهب يذهب مذهبًا، أَيْ: ذهابًا.

أو للدِّلَالَةِ علىٰ ظرفه الزمانِي أو المكانِي الذِي فُعل فيهِ الفعلُ، نحوَ هذَا مَكرَم زيدٍ، أَيْ: زمانَ كرمِه، أَوْ مكانَه، وهذَا مَخرَجُ عمرٍو، أَيْ: وقتَ خروجِه أَوْ موضعِه مثلًا.

أَمَّا فتحُ الميمِ والعينِ فِي المصدرِ، وكذَا فِي الظَّرف فللخفَّة، وأَمَّا سكونُ الفاءِ فلئلَّا يلزمُ تَوالِي أَرْبع حركاتٍ فِي كلمةٍ واحدةٍ وخرجَ بالثُّلَاثِي غيره، وبالمتصرِّف الجامدِ كـ: عسَىٰ، وليسَ، وبقولهِ: لا يَفْعِلُ له، نَحْوَ: ضربَ، ووعدَ، وباعَ، ورمَىٰ، وحنَّ.

(كَذَاكَ) أَيْ: مثلُ ذاك المذكور من الثُّلَاثِي الذِي يأتِي مضارعهُ علىٰ يفعُل بالضَّمِّ أو علَىٰ يفعَل بالفتح، فِي كون المفعَل منهُ مفتوحَ العينِ مطلقًا، أَيْ: سواء أُريد بِهِ المصدرُ أو الظَّرفُ ثلاثِيَّ (مُعْتَلُّ لَامٍ) حالةَ كونهِ (مُطْلَقًا) عنِ التَّقييدِ ببابٍ دونَ بابٍ، أَيْ سواء كانَ عينُ مضارعِهِ مفتوحًا كبقِي يبقَىٰ، أَوْ مضمومًا كدَعا يدعُو، أَوْ مكسورًا: كرمَىٰ يرمِي، فتقولُ فِي المفعِل منهَا: بقِي مبقَىٰ، أَيْ بقاء، وهذا مبقِىٰ زيد أَيْ: مَكَانَ بقائه، أَوْ زَمَانه، وكذلكَ تقولُ فِي الباقي، وهنا تعليلٌ حسنٌ ذكرتهُ فِي الأصلِ.

(وَإِذَا الْـفَا) بالقصرِ لضرورةِ النَّظمِ (كَانَ واوًا) أَيْ: وإذا كان فاء الثُّلَاثِي واوًا كوعد يعد، ووضع يضع، ووَسُم يسُم، والجار والمجرور فِي قوله: (بِكَسْرٍ مُطْلَقًا) متعلق بقوله: (حَصَلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ أَيْ: حصل المفعل المصُوغ منهُ بكسرِ عينهِ حالةَ كونهِ مطلقًا، أَيْ: سواء أُريد به المصدرُ أَوْ الظرفُ فتقولُ فِي المفعل منهُ: وعد موعدًا، أَيْ: وعدًا، وهذا موعد زيد، أَيْ: مَكَان وعده، أَوْ زَمَانِهِ، ووضع موضعًا أي: وضعًا وهذا موضع زيد أي مكان وضعه أو زمانه ووسُم موسمًا، أَيْ: وسامة، وهذا موسم الوجه، أَيْ: مَكَانَ وسامته، أَوْ زَمَانه، وهنَا تعليلٌ حسنٌ فِي الأصلِ، فَراجِعهُ.

❊ ❊ ❊

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَلَا يُـــؤَثِّرُ كَـــوْنُ الْـــوَاوِ فَـــاءً إِذَا	مَـا اعْتَـلَّ لَامٌ كَمَـوْلًى فَـارْعَ صِـدْقَ وَلَا
فِي غَــيْرِ ذَا عَيْنَـهُ افْـتَحْ مَـصْدَرًا وَسِـوَا	هُ، اكْسِرْ وَشَذَّ الَّـذِيْ عَـنْ ذَلِـكَ اعْتَـزَلَا

ولَمَّا كانَ قولهُ سابقًا (كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ) يَقْتَضِي أنَّ كونَ اللامُ معتلًا يوجبُ فتحَ المفعل مطلقًا، وقولهُ: (وَإِذَا الفَا كَانَ واوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا) يَقْتَضِي أن كونَ الفاءُ واوًا يوجبُ كسرَه مطلقًا صرَّح بأنَّه لو اجتمعَا معًا فِي فعلٍ واحدٍ لم يؤثرْ كونُ الواوُ فاءً بلْ يكونُ حكمهُ حكمَ معتلِّ اللامِ الذِي ليسَ فاؤهُ واوًا، فقالَ: (وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الوَاوِ فَاءً) أَيْ: لا يَقْتَضِي كونُ فاءُ الفعلِ واوًا وجوبَ كسرِ المَفْعل منهُ مطلقًا (إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ) أَيْ: إذا كانَ لامُ الفعلِ حرفَ علَّةٍ، بلْ يعتبرُ ويرجَّح جانبُ اللامِ ويصيرُ حكمُه حكمَ معتلِّ اللامِ الذِي ليسَ فاؤهُ واوًا، كرمىٰ يرمِي فيجبُ فتحُ المَفْعل منهُ مطلقًا وذلكَ (كَـ)ـقولك: وَلِيَه يَلِيهِ (مَوْلًىٰ) بفتحِ اللامِ أَيْ: ولايةً وولاءً وهذَا مولَىٰ زيدٍ، أَيْ: مَكَانَ وقايته أَوْ زَمَانِهِ، وكقولكَ: وقَاه يَقيه مَوقًىٰ، بالفَتح، أَيْ: وقايةً، وهذَا موقَىٰ زيدٍ، أَيْ: مكانَ ولائه أو زمانه، والغرضُ من قولهِ: (فَارْعَ صِدْقَ وَلَا) تكميلُ البيتِ، ومعناهُ: فاحفظْ أيُّها المخاطبُ ولاءً صادقًا، ومحبةً صادقةً أَيْ: دُمْ علَىٰ محبةِ مَن محبتُه لكَ صادقةٌ، والوَلاء بفتْح الواوِ، وبالمدِّ وقصرِه، هنَا لضرورةِ الرَّوي: المحبةُ والصداقةُ والقُرب، والقَرابة، وإضافةُ صدقٍ إليهِ من إضافةِ الصِّفة إلىٰ الموصُوف.

ثمَّ أشارَ إلَىٰ المفعل من نَحْوَ: ضربَ يضرِب، وحنَّ يحِنُّ، بقوله: (فِي غَيْرِ) هَـ(ـذَا) المذكورِ الذِي سبقَ ذكرهُ من أولِ البابِ إلَىٰ هنَا (عَيْنَهُ افْتَحْ) أَيْ: افتحْ عينَ المفعِل حالةَ كونهِ مصدرًا أَيْ: دالًّا علىٰ مصدرٍ وحدثٍ (وَسِوَاهُ اكْسِرْ) أَيْ: واكسرْ عينَ المفعَل الدَّال علَىٰ سِوىٰ المصدرِ، وغيرِه، وهُو الظَّرف والذِي سبقَ ذكرهُ هُو مَا مضارعُه مضمُوم كـ: نصر وكرم، وما مضارعُه مفتوحٌ كـ: ذهب وفرح، وما مضارعُه مكسورٌ معتلُّ اللامِ كـ: رمىٰ، أوْ معتلُّ الفاءِ واوًا كـ: وعد وبقِي مما مضارعُه مكسورٌ معتلُّ العينِ كـ: باع وعاش، وسيأتِي فِي آخرِ البابِ، والمضاعَف اللازمُ كـ: حنَّ وفرَّ، والصَّحيحُ المشهورُ بكسرةٍ كـ: ضرب وجلس، وهذانِ

الأخيرانِ هُما المرادانِ بهذَا البيتِ، فتقولُ فِي المضاعَف: فرَّ زيد مفرًّا، بالفتحِ، أَيْ: فرارًا، وهذَا مَفِرُّ زيد، بالكسر، أَيْ: وقتَ فرارِه، أو موضِعه، وفِي الصَّحيحِ المشهور بكسرةٍ، ضرب زيد مضرَبًا بالفتحِ أَيْ: ضربًا، وهذَا مضرِب زيدٍ بالكسرِ، أي: مَكَانَ ضربه، أَوْ زَمَانِهِ.

ثمَّ أشارَ إلىٰ القسمِ الثاني وهو الشَّاذ بقولهِ: (وَشَذَّ) أَيْ: خرجَ عن قياسِ استعمالاتِهم المفْعل (الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا) بِأَلِفِ الإِطْلَاقِ أَيْ: اعتزلَ، وانفصلَ، وابتعدَ عنْ ذلكَ الحكمِ المذكورِ منْ أول البابِ إلىٰ هُنا فهُو محفوظٌ لَا يقاسُ عليهِ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

مَظْلَمَـــةٌ مَطْلَـــعُ المَجْمَـــعُ مَحْمَـــدَةٌ ... مَذَمَّـــةٌ مَنْـــسَكٌ مَـــضَنَّةُ الـــبُخُلَا
مَزَلَّـــةٌ مَفْـــرَقٌ مَـــضَلَّةٌ وَمَدْبَـــ ... ـــبٌ مَحْشَرٌ مَـــسْكَنٌ مَحَلُّ مَـــنْ نَـــزَلَا

واعلمْ أنهُ قدْ تقدَّم لكَ أنَّ الشَّاذَ ثلاثةُ أضربٍ، الضربُ الأولُ منهَا: مَا جاءَ فيهِ وجهانِ: الفتحُ، والكسرُ، وهُو اثنانِ وعشرونَ كلمةٍ، الأولُ منهَا: (مَظْلَمَةٌ) يقالُ: ظلمَ يظلِم ظلمًا، من بابِ: ضرَب، ومَظْلَمَةٌ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ، ومظلِمة بالكسرِ علَىٰ الشُّذوذِ، أَيْ: ظلمًا، وهذَا مظلِمةُ زيدٍ بِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ، والفَتْحِ علَىٰ الشُّذُوذِ، أَيْ مَكَانَ ظلمه، أَوْ زَمَانه، والثَّانِي منها: (مَطْلَعٌ) يقالُ: طلعَ الكوكبُ من بابِ نصرَ، يطلُع طلُوعًا ومَطلعًا، أَيْ: طلوعًا، وهذَا مطلَع القمر بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيهِمَا، أَيْ: فِي المَصْدرِ والظَّرفِ، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيهِمَا، والثَّالث منهَا: (المَجْمَعُ) يقالُ: جمعَ المتفرِّق يجمعُ من بابِ فتحَ، جمعًا، ومجمعًا، وهذا مجمَع المال بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيهِمَا أيضًا، والرَّابعُ منهَا: (مَحْمَدَةٌ) يقالُ: حمدهُ يحمدُه من بابِ فهم، حمدًا، ومحمدًا، ومحمدةً، وهذَا محمدةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ كذلك أيضًا، والسادس منها: (مَنْسَكٌ) يقالُ: نسكَ الرَّجل ينسك من بابِ نصرَ، نسكًا ومنسكًا، إذَا تزهَّد وتعبَّد أو ذبحَ لوجهِ اللهِ تَعالَىٰ، وهذَا منسَك زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ كذلك، والسابع منهَا: (مَضَنَّةُ البُخَلَا) بالقصرِ، لضرورةِ الرَّوي، يقالُ: ضنَّ بالشَّيْءِ من بابِ حنَّ إذا بخِل بهِ يضنُّ ضنًّا ومضنةً، وهذَا مضنَّة زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وعلىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ مصدرًا، وعلَىٰ القياسِ ظرفًا.

والبُخلاءُ جمعُ بخيلٍ، وهوَ ضدُّ السَّخي، وقَيد المضنَّة بالبخَلاء احترازًا من ضنَّ بالمَكَانَ يضنُّ من بابِ فرح ضنًّا ومضنَّة إذا لزمَه ولمْ يبرحْه، فإنَّ المضنَّة منه بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مُطْلَقًا، والثامن منهَا: (مَزَلَّةٌ) يقالُ: زلَّ عن الحقِّ يزلُّ من بابِ ضربَ، زلًّا ومزلةً إذَا أخطأَ، وهذَا مزلةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وعلىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ ظرفًا وعلَىٰ

الشُّذوذِ مصدرًا، والتاسع منهَا: (مَفْرَقٌ) يقالُ: فرَّق بين الشيئين يفرقُ من بابِ نصرَ فرقًا ومفرَقًا، وهذَا مفرَقُ زيدٍ وعمروٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ، كذلك والعاشر منها: (مَضَلَّةٌ) يقالُ: ضَلَّ يضلُّ من بابِ ضربَ ضلالًا، ومضلَّة، وهذَا مضلَّة زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وعلىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ ظرفًا، وعلىٰ الشُّذوذِ مصدرًا (و) والحادي عشر منهَا: (مَدَبٌّ) يقالُ: دبَّ علَىٰ الأرضِ يدبُّ من بابِ ضربَ، دبًّا ومدبًّا، وهذَا مدبُّ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وعلَىٰ الشُّذوذِ ظَرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ ظرفًا، وعلَىٰ الشُّذوذِ مَصدرًا.

والثَّانِي عشرَ منهَا: (مَحْشَرٌ) يقالُ: حشرَ الناسَ يحشُر من بابِ نصرَ حشرًا ومحشرًا، وهذَا محشَرُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، والثَّالثُ عشرَ منهَا: (مَسْكَنٌ) يقالُ: سكنَ الدَّار يسكُن منْ بابِ نصرَ سكنًا، ومسكنًا، وهذَا مسكنُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا أيضًا، والرَّابع عشرَ منهَا: (مَحَلُّ مَنْ نَزَلَا) يقالُ: حلَّ بالمَكَانَ يَحلُّ من بابِ نصرَ حلًّا وحُلولًا ومحلًّا، إذَا نزلَ فيهِ، وهذَا محلُّ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ كذلك، وقيدهُ بإضافتهِ إلَىٰ (مَنْ نَزَلَا) احترازًا من حلَّ الدَّينُ لأنَّه منَ المضَاعَف اللازمِ، فقياسُ مصدرِه الفتحُ، وظرفِه الكسرُ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَمَعْجَــزٌ وَبِتَــاءٍ ثُــمَّ مَهْلَكَــةٌ ... مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلَا

مَعَهَا مِنْ أَحْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ ... مَوْقَعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

(وَ) الخامسُ عشرَ منهَا: (مَعْجَزٌ) مجردٌ منَ التَّاء (وَ) مَعْجَزَةٌ ملتبسٌ (بِتَاء) تأنيثٍ يقالُ: عجزَ الرَّجلُ عنْ كذَا يَعْجِز منْ بابِ ضربَ عجزًا ومعجزًا ومعجزةً، إذَا لمْ يقتدرْ عليهِ، وهذَا معجَز زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وعلَىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ ظرفًا، وعلىٰ الشُّذوذ مصدرًا، و(ثُم) فِي قوله: (ثُمَّ مَهْلَكَةٌ) بمعنَىٰ الواوِ، أَيْ: والسَّادس عشرَ منهَا: (مَهْلَكَةٌ) يقالُ: هلكَ الرجلُ يهلكُ من بابِ ضربَ، هلاكًا ومهلكةً، أَيْ: هلاكًا إذَا فنِي أو ماتَ، وهذَا مهلكةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ، مصدرًا، وعلَىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ ظرفًا وعلَىٰ الشُّذوذِ مصدرًا، والسَّابع عشرَ منهَا: (مَعْتَبَةٌ) يقال: عتبَ عليهِ يعتبُ من بابِ ضربَ عتبًا ومعتبةً إذَا أنكرَ عليهِ شيئًا منْ فعلِه، وهذَا معتبةُ عمرو بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وعلىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ ظرفًا، وعلىٰ الشُّذوذِ مصدرًا، والثَّامن عشرَ منهَا: (مَفْعَلٌ) مصُوغ (مِنْ) مصدر (ضَعْ) الذِي هو أمر من وضع الشَّيْء يضع من باب فتح وضعًا وموضعًا إذا أثبتهُ فِي مكانٍ، وهذَا موضعُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ كذلك (وَ) التاسع عشرَ منهَا: (مَفْعَلٌ) مصوغ (مِنْ) مصدر (وَجِلَا) بِأَلِفِ الإِطْلَاقِ، يقال: وجل الرجل يَوْجَل من باب فَرح وَجَلًا وَموْجلًا إذا خاف، وهذا مَوجَل زيد بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ كذلك.

والظَّرفُ فِي قولِهِ: (مَعَهَا) وكذَا الجارُّ والمجرورُ فِي قولِهِ: (مِنْ أَحْسِبْ وَضَرْبٍ) حالٌ من قولِهِ: (وَزْنُ مَفْعَلَةٍ) أَيْ: وشذَّ وزنُ مفعلة حالةَ كونهِ مصوغًا من مصدر أحسب ومصُوغًا من ضرب حالةَ كونهِ كائنًا مع هذِه المذكوراتِ فِي كونهِ معدودًا من الضَّرب الذِي فيهِ وجهانِ.

أي: والعشرونَ منهَا: (المحْسبةُ) يقالُ: حسبَه يحسِبهُ بالكسرِ فيهِما حُسبانًا، ومحسبةً إذَا ظنَّه، وهذَا محسبةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وعلَىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ

ظرفًا وعلَىٰ الشُّذوذِ مصدرًا، والحادِي والعشرونَ منهَا: (المضْرَبة) يقالُ: ضربهُ يضربهُ ضَربًا ومضْربة، وهذَا مضربةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وَعلَىٰ الشُّذوذِ ظرفًا، وبِالكَسْرِ عَلَىٰ القِيَاسِ ظرفًا، وَعلَىٰ الشُّذوذِ مَصدرًا، والثانِي والعشرونَ منهَا: (مَوْقَعَةٌ) يقال: وقَع الطَّير علَىٰ الشَّجرِ إذَا سقطَ عليه، يقعُ من بابِ وضعَ وقُوعًا، وموْقعةً وهذَا موقعةُ الطائرِ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ كذلك.

(كُلُّ ذَا) المذكُور أَيْ: جميعُ مَا سبقَ لكَ ذكرهُ منْ قولهِ: (مظلمةٌ) إِلَىٰ هنَا (وَجْهَاهُ) أَيْ: الوجهانِ الجائزانِ فِي عينهِ يعنِي الفتحَ والكسرَ (قَدْ حُمِلَا) بألفِ التثْنيةِ أَيْ نقلا عنِ العربِ أَيْ: قد حملتْها الرُّواة عنِ العربِ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ	وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَىٰ الإِبِلَا
مِنَ ائْوِ وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمِ مَفْعِلَةٍ	وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفْ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلَا

ثُم شرعَ النَّاظمُ فِي ذِكر الضرب الثَّانِي من أقسامِ الشَّاذِّ، وهُو مَا جَاء فيهِ الوجهُ الواحدُ الكسرُ فقَط، وهو ثمانيةُ عشرَ كلمةً، الأولُ منهَا: مَا ذكرهُ بقولهِ: (وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ) أَيْ: واحْكم أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ بانفرادِ الكسرِ علَىٰ الشُّذوذِ فِي عينِ مرفِق مطلقًا، يقال: رفقَ بهِ، يرفِق من بابِ نصرَ رفقًا ومرفقًا، أَيْ: رفقًا إذا عاملهُ بلطْفٍ ويُسرٍ، وهذَا مرفِق زيدٍ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، أَيْ: فِي المصدرِ والظَّرف وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفهِ معًا، والثَّانِي منهَا: مَا ذكرهُ بقولهِ: (وَمَعْصِيَةٍ) أَيْ: واحكمْ بانفرادِ الكسرِ علَىٰ الشُّذوذِ فِي عينِ معصِية يقالُ: عصَىٰ ربَّه عَصْيًا ومعصِية أَيْ: عصيًّا إذا خرجَ عن طاعتهِ، وهذَا معصِية زيدٍ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفِه معًا؛ لأنه معتلُّ لامٍ كرمَىٰ يرمِي، والثَّالثُ منهَا: مَا ذكرهُ بقولِه: (وَمَسْجِدٍ) أَيْ: واحْكم بانفرادِ الكسرِ علَىٰ الشُّذوذِ فِي عينِ مسجِد، يقالُ: سجدَ يسجُد من بابِ نصرَ سجُودًا ومسجِدًا، أَيْ: سُجودًا إذَا انحنَىٰ خاضعًا، ووضعَ جبهتهُ علَىٰ الأرضِ متعبدًا، وهذَا مسجِد زيدٍ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفِه معًا، والرَّابعُ منهَا: ما ذكرهُ بقولِهِ: (مَكْبِرٍ) أَيْ: واحكمْ بانفرادِ الكسرِ علَىٰ الشُّذوذِ فِي عينِ مكبر يقالُ: كبرَ فِي السِّن من بابِ فرحَ كِبَرًا، ومَكْبِرًا أَيْ: كبرًا إذا طعنَ فِي سنِّ الكبرِ، وهذَا مكبرُ زيدٍ بالكسرِ علَىٰ الشُّذوذِ مطلقًا، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفِه،، والخامسُ مَا ذكرهُ بقولهِ: (مَأْوٍ حَوَىٰ الإِبِلَا) أَيْ: واحْكم أيضًا بانفرادِ الكسرِ علَىٰ الشُّذوذِ فِي عينِ مأوٍ، وأصلهُ مأوِي فأعل كقاضٍ، يقالُ: أوتِ الإبلُ فِي عُطنها تأوِي من بابِ رمَىٰ أُوِيًّا ومأويًا، أَيْ: إواءً، إذا نزلتْ فيهِ، وهذَا مأوِي الإبل بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفِه جميعًا لأنهُ معتلُّ اللامِ، وقيدهُ بقولِهِ: (حَوَىٰ الإِبِلَا)، أَيْ: جمعها احْترازًا منْ قولِهم: أَوَىٰ الرجلُ البيتَ يأوِي إواءً، ومأوًىٰ، إذَا نزلَ فيه، فإنَّه بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ والجارُّ والمجرورُ فِي قولِه: (مِنَ ائْوِ) متعلقٌ

بمحذوفِ صفةٍ لمفعلة الآتِي المعطُوف علَىٰ مرفِق أَيْ: واحْكم أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ بانفرادِ الكسرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ مطلقًا فِي عينِ مَفْعِلة مصُوغة من مصدرِ ائو (وَ) فِي عينِ مفعلة مصُوغة من مصدرِ (اغفِر وَ) مصُوغة منْ (عُذْرِ وَ) مصُوغة منْ مصدرِ (احْمِ) وقولهُ: (مَفْعِلَةٍ) بالجرِّ معطوفٌ علَىٰ مَرفقٍ كَما مرَّ آنفًا.

أَيْ: والسَّادسُ منهَا: (المَأوِية) يقالُ: أَوَىٰ لهُ يأوِي منْ بابِ رمَىٰ أويةً ومَأوية، أَيْ: أَوْيةً إذَا رقَّ لهُ ورحمهُ، وهذَا مأويةُ زيدٍ بالكسرِ فيهِما عَلَىٰ الشُّذُوذِ وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفِهِ جميعًا، والسَّابع منهَا: (المغفِرةُ) يقالُ: غفرَ اللهُ لهُ يغفرُ منْ بابِ ضربَ غَفْرًا ومغفرةً، وهذَا مغفرةُ زيدٍ بالكسرِ فيهما، قياسًا فِي الظَّرف، وشذُوذًا فِي المصدرِ وقياسهُ فتحُ مصدرِه، وكسر ظرفِه، والثَّامنُ منهَا: (المعذِرة) يقالُ: عذرهُ علَىٰ مَا صنعَ يعذرُه من بابِ ضربَ عذرًا ومعذرةً، أَيْ: عذرًا إذَا رفعَ عنهُ اللومَ، أو قَبِلَ عذرَه، وهذَا معذرةُ زيدٍ بالكسرِ فيهِما قياسًا فِي الظَّرف وشُذوذًا فِي المصدرِ، والتَّاسعُ منهَا: (المحْمِيةُ) يقالُ: حمِي منَ العَار يحمَىٰ من بابِ رضِي حميةً ومحميةً، إذَا تنزَّه عنهُ وكرهَه، وهذَا محميةُ زيدٍ أَيْ: مَكَانَ حميته، أَوْ زَمَانِهِ بالكسرِ فيهِما عَلَىٰ الشُّذُوذِ، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفهِ جميعًا، والجارُّ والمجرورُ فِي قولهِ: (وَمِنْ رَزَا) معطوفٌ علَىٰ الجارِّ والمجرورِ فِي قولِهِ: (مِنَ ائوِ) علَىٰ كونهِ صفة لمفعلة، والتقديرُ: واحْكم أَيُّهَا الصَّرفِيُّ بانفرادِ الكسرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِي عينِ مفعِلة مصُوغة من مصدرِ: رزَأ (وَ) مصُوغة من مصدرِ: (اعْرِفْ) ومصُوغة من مصدرِ: (اظْنُنْ) أَيْ: والعاشرُ منهَا: (المرزئة) يقالُ: رزَأ الرجلُ مالَه يرزَأ من بابِ منعَ رزًا ومرزئة إذَا أصابهُ بمصيبةٍ فيهِ، ونقصَ منهُ شيئًا، وهذَا مرزئة زيدٍ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفهِ معًا، والحادِي عشرَ منهَا: (المعْرِفةُ) يقالُ: عرفَ الشَّيْء يعرفهُ من بابِ ضربَ عرفانًا ومعرفةً إذَا علمهُ، وهذَا معرفةُ زيدٍ بالكسرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ مصدرًا، وعلَىٰ القياسِ ظرفًا، والثَّانِي عشرَ منهَا: (المظنَّة) يقالُ: ظنَّ الشَّيْء يظنُّ منْ بابِ نصرَ ظنًّا ومظنَّة إذَا أدركهُ إدراكًا راجحًا.

وهذَا مَظِنَّة زيدٍ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهَا، وقياسهُ فتحُ مصْدرهِ وظرفهِ جميعًا، والثَّالث عشرَ منهَا مَا ذكرهُ بقولِهِ: (مَنْبِتٍ) وهو بالجرِّ معطوفٌ علَىٰ مرفِق، أَيْ: واحْكم بانفرادِ الكسرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِي عينِ مَنْبِتٍ، يقالُ: نبتَ البصلُ ينبُتُ من بابِ نصر نبتًا وسنبتًا إذَا نشَأ، وخرجَ

منَ الأرضِ، وهذَا منبتُ البصلِ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرِهِ، وظرفهِ معًا، والألفُ فِي قولهِ: (صِلَا) بدلٌ منْ نونِ التَّوكيدِ الخفيفةِ، وهُو أمرٌ منْ وصلَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ إذَا ضمَّه إليهِ، أَيْ: وَصِلَن أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ ما سبقَ ذكرهُ منْ قولهِ: لمرفِق إلَىٰ هنَا، أَيْ: اجْعلهُ موصولًا.

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

بِمَفْعِلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجَعَ اجْـ ـزُرْ ثُـمَّ مَفْعِلَـةِ اقْـدُرْ وَاشْرُقَـنْ نُخِـلَا

(بِمَفعِلِ اشرق) أي: بمفعلٍ مصوغ من مصدر أشرف في كونه معْدودًا منَ الضَّربِ الثَّالثِ حالةَ كونهِ (مَعَ اغْرُبْ) أَيْ: حالةَ كونهِ مَفعل اشْرق مصاحبًا بمفعل مصُوغٍ من مصدرِ اغرب، (وَ) مصاحبًا بمفعل (اجْزُرْ) فِي كونِ ذلكَ كُله منَ الضَّربِ الثَّانِي.

أَيْ: والرَّابعُ عشرَ منهَا: (المشرِقُ) يقالُ: شرقتِ الشَّمسُ تشْرُقُ منْ بابِ نصرَ شرقًا ومشرقًا، وهذَا مشرِق الشَّمسِ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفهِ جميعًا، والخامسُ عشرَ منهَا: (المغرِب) يقالُ: غربتِ الشَّمسُ تغرُب منْ بابِ نصرَ غربًا ومغربًا، وهذَا مغرِب الشَّمسِ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيْهِمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفِه معًا، والسَّادسُ عشرَ منهَا: (المسْقط) يقالُ: سقطَ الطائرُ يسقطُ من بابِ نصرَ سقوطًا ومسقطًا، وهذَا مسقطُ الطائرِ بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فِيهمَا، وقياسهُ فتحُ مصدرِه وظرفِهِ معًا، والسَّابعُ عشرَ منهَا: (المرجع) يقالُ: رجعَ عنِ الأمرِ أوْ إليهِ يرجِع منْ بابِ ضربَ رجُوعًا ومرجعًا إذَا انصرفَ عنهُ، أوْ عادَ إليهِ، وهذَا مرجعُ زيدٍ بالكسرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ مَصدرًا، وعلَىٰ القِياسِ ظرفًا، وقياسهُ فتحُ مصدرِه وكسرُ ظرفِه، والثَّامنُ عشرَ منهَا: (المَجْزِرُ)، يقالُ: جزَر الرَّجلُ الإبلَ، أو الشَّاةَ يجزُر منْ بابِي ضربَ ونصرَ جزرًا ومجزِرةً إذَا نحرَها أو ذبَحها، وهذَا مجزِر الحيوان بِالْكَسْرِ عَلَىٰ الشُّذُوذِ مصدرًا وعلىٰ القياس ظرفًا إن كان من باب ضرب وعلىٰ الشذوذ فِيْهِمَا إنْ كانَ منْ بابِ نصرَ، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وكسرُ ظرفهِ إنْ كانَ منْ بابِ ضربَ، وفتحُهما إنْ كانَ منْ بابِ نصرَ.

ثمَّ ذكرَ النَّاظمُ الضَّربَ الثَّالثَ منَ الشَّاذِّ وهُو مَا جَاء فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ: الفتحُ علَىٰ القياسِ، والكسرُ والضَّمُّ علَىٰ الشُّذوذِ، وهُو سبعُ كلماتٍ ذَكر منهَا خمسةً بقولهِ: (ثُمَّ مَفْعِلَةِ اقْدُرْ) أَيْ: ثمَّ بعدَ مَا ذكرَ صِل أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ مَا سبقَ بمفعلة مصُوغة من مصدرِ اقْدر (وَ) مصُوغة منْ

مصدرِ (اشْرُقَنْ) بالنُّونِ الخفِيفة، والغرضُ منْ قولِهِ: (نُخِلَا) بالبناءِ للمفعُول تكميلُ البيتِ، أَيْ: هذِّب وصَفي جميعَ مَا سبقَ ذكرهُ منْ الانتقادِ والاعتراضِ عليهِ

* * *

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَاقْبُرْ وَمِنْ أَرِبَ وَثَلِّثْ ارْبَعَهَا ... كَذَا لِمَهْلِكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

(وَ) صِل، وبِه يكمُل مَا ذكرهُ بمفعلة مصُوغة منْ مصدرِ (اقْبُرْ وَ) مصُوغة (مِنْ) أرب، وقولهُ: (وَثَلِّثْ ارْبَعَهَا) أَيْ: واحكمْ بتثليثِ حركةِ عينِ مفعلة هذهِ الأربعةِ الأخيرةِ يعني بها المقدُرةَ والمشرقة والمقبرة والمأربة (كَذَا) أَيْ: كهذَا المذكورِ منْ هذِه الأربعةِ (لِمَهْلِكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا) أَيْ: قَد بُذل وأُعطِي تثليثَ حركةِ العينِ لمهلِك كَما أعطِي لهذِه الأربعةِ المذكورةِ، وبهِ يكمُل مَا ذكرهُ النَّاظمُ منَ الأوزانِ المثلثَّة خمسة.

أيْ: فالأولُ منَ الأوزانِ السَّبعةِ المثلثةِ (المقدُرة) يقالُ: قدَر علَىٰ الشَّيْء يقْدر، منْ بابِي ضربَ ونصرَ قدرًا ومقدرةً، إذَا قوِي عليهِ، وهذَا مقدرةُ زيدٍ بِالفَتْح عَلَىٰ القِيَاسِ، والكسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ مصدرًا وبالفتح والضم علىٰ الشذوذ والكسر علىٰ القياس ظرفًا إنْ كانَ منْ بابِ ضربَ، وبِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ، والكَسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ مطلقًا إنْ كانَ منْ بابِ نصرَ، والثَّانِي منهَا: (المشرقة)؛ يقالُ: شرقتِ الشَّمسُ تشرقُ منْ بابِ نصرَ شرْقًا ومشرِقةً، وهذَا مشرَقةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالكَسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ، وقياسُ مصدرهِ وظرفِهِ الفتحُ، والثَّالثُ منهَا: (المقبرة) يقالُ: قُبر الميتُ يقبرُ منْ بابِي ضربَ، ونصرَ قبرًا ومقبُرةً، وهذَا مقبُرةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالكَسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فيهِما إنْ كانَ منْ بابِ نصرَ، وقياسهُ فتحُ مصدرهِ وظرفِهِ إنْ كانَ كذلكَ، والرَّابعُ منهَا: (المأربة) يقالُ: أرب الرجلُ يأربُ منْ بابِ فرِح أربًا، ومأرُبةً إذَا كانَ عاقلًا ماهرًا، وهذَا مأربةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالكَسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ، والخامسُ منهَا: (المهلكة) يقالُ: هلكَ الرجلُ يهلكُ منْ بابِ ضربَ هلاكًا ومهلكًا، إذَا فنِي أو ماتَ، وهذَا مهلكُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، وبِالكَسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فيه، وقياسهُ فتحُ مصدرِه، وكسرُ ظرفِه، والسَّادسُ منهَا: (الميسرة) يقالُ: يسرَ الأمرُ يَيْسِرُ مِنْ باب ضَرَبَ يَسْرًا وَمَيْسِرَةً إِذَا لان وسهُل وهذا ميْسِرة الأمر بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ مصدرًا، والكَسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فيهِ، وقياسهُ فتحُ

مصدرِهِ، وكسرُ ظرفِهِ، والسَّابعُ منهَا: (المزرعة) يقالُ: زرَع الأرضَ يزرعُ منْ بابِ منعَ زرعًا ومزرعةً، إذَا ألقَىٰ فيهَا البذرَ، وهذَا مزرعةُ زيدٍ بِالفَتْحِ عَلَىٰ القِيَاسِ فِيْهِمَا، وبِالكَسرِ والضَّمِّ عَلَىٰ الشُّذُوذِ فيهِما.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ:

وَكَالـصَّحِيْحِ الَّـذِيْ الْيَـا عَيْنُـهُ وَعَـلَىٰ ... رَأْيٍ تَوَقَّـف وَلَا تَعْـدُ الَّـذِيْ نُقِـلَا

وَكَاسْمِ مَفْعُوْلِ غَيْرِ ذِيْ الثَّلَاثَةِ صُغْ ... مِنْـهُ لِمَـا مَفْعَـلٌ أَوْ مَفْعِـلٌ جُعِـلَا

ولما كانَ قولهُ سابقًا: (فِي غَيْرِ ذَا عَيْنُهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَاهُ، اكْسِرْ) شاملًا نَحْوَ: باع يبيع، مع أن فيه خلافًا قويًّا نبَّه علىٰ ذلك بقولهِ: (وَكَالصَّحِيْحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ) أَيْ: والفعلُ الأجوفُ الذِي كانتْ عينهُ ياءً، كباعَ يبيعُ، وعاشَ يعيشُ، مثل الفِعل الصَّحيح أَيْ: السَّالم منْ حُروفِ العِلَّة، والهمزةِ والتَّضعيفِ كضربَ يضربُ، أَيْ: مثلهُ علَىٰ مذهبِ الجُمهورِ فِي أنَّ قياسَ المَفْعَل منهُ الفتحُ إذَا أُريد بهِ المصدرُ، والكسرُ إنْ أُريد بِهِ الظَّرفُ سواءٌ سمعَ فيهِ ذلكَ كـ: عاشَ يعيشُ معاشًا للمصدرِ، ومَعِيشًا للظرفِ أمْ لَا، كـ: باعَ المتاعَ يبيعُ مَبَاعًا، للمصدرِ، ومبيعًا للظرفِ (وَعَلَىٰ رَأْيٍ) وقولٍ لبعضهم (تَوَقَّفَ) أنت أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ فِي صوغ المَفْعَل منهُ علَىٰ السَّماع (وَلَا تَعْدُ) أَيْ: لا تتجاوزِ الأمرَ (الَّذِي نُقِلَا) عنهمْ، وسمعَ فيهِ، ولَا تقسهُ علَىٰ الصَّحيحِ فما سمعَ مفتوحًا لم يخترعْ لهُ ظرفٌ مكسورٌ، ولكنْ لم أرَ بمفتوحٍ لمْ يشاركهُ الكسرُ، ومَا سمعَ مكسورًا لم يخترعْ لهُ مصدرٌ مفتوحٌ كـ: جاءَ يجيءُ مجيئًا، وغابَ عنهُ مغيبًا.

والكافُ فِي قولهِ: (وَكَاسْمِ مَفْعُوْلِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ) مفعولٌ بهِ، لقولهِ: (صُغْ) وقولهُ: (مِنْهُ)، وكذَا قولهُ: (لِمَا) متعلقٌ بـ: صُغ أَيْ: وصُغ أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ من الفعلِ غيرِ ذِي الثَّلاثةِ حُروف رباعيًّا كانَ أم لَا، مثلَ اسمِ المفعُول منهُ، أَيْ: وزن اسم مفعولِه للدِّلَالَةِ علَىٰ مصدرهِ الميمِي أوْ ظرفهِ اللَّذين (مَفْعَلٌ) بفتحِ العينِ مرادًا منهُ المصدرُ (أَوْ مَفْعِلٌ) بكسرِها مُرادًا منهُ الظَّرفُ (جُعِلَا) أَيْ: صِيغَا لهما منَ الفعلِ الثُّلَاثِي أَيْ: صُغْ منْ غَيرِ الثُّلَاثِيِّ وزنَ اسمِ مفعُولهِ للدِّلَالَةِ علَىٰ مصدرِه الميمِي أوْ ظرفِه اللَّذينِ صِيغ لهُما المفعَل والمفعِل من الثُّلاثِي وألف (جُعِلَا) للتثنيةِ عائدةٌ علَىٰ المفعل والمفعل فتقولُ: أقمتُ مقامًا بضَمِّ الميمِ، أَيْ: إقامةً، وهذَا مقامُ زيدٍ أَيْ: مَكَانَ إقامتِه، أَوْ زَمَانِه، وانطلقتُ منطَلَقًا، أَيْ: انطلاقًا، وهذَا منطلقُ زيدٍ أَيْ: مَكَانَ انطلاقِه، أَوْ زَمَانِه، واستخرجتُ المعدنَ مُستخرجًا، أَيْ: استخراجًا، وهذَا مستخرجُ المعدنِ أَيْ: مَكَانَ استخراجِه أَوْ زَمَانِهِ.

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ المَفْعَلَةِ للدِّلالَةِ عَلَى الكَثْرَةِ)

مِنَ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا

مِنْ ذِي المَزِيْدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَا

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ المَفْعَلَةِ)

بِفَتْحِ المِيمِ وَالعَيْنِ واللام، وَسُكُوْنِ الفَاءِ، أَيْ: هذَا فصلٌ موضوعٌ فِي بيانِ صوغِ وزنِ المفعلة منَ اسمِ مَا كثرَ فِي الأرضِ وصفًا للأرضِ للدِّلَالَةِ علَىٰ كثرتهِ فيهَا، واعلمْ أَنَّ المَفْعَلَة صيغةٌ موضوعةٌ للدِّلَالَةِ علَىٰ كثرةِ وجودِ الشَّيْءِ فِي المكَانِ.

واعلمْ أيضًا أَنَّ أوزانَ مَا يدلُّ علَىٰ الكثرةِ ثلاثةٌ: مَفْعَلَة: بفتحِ الميمِ، والعينِ، بينهُما فاءٌ ساكنةٌ، وَمُفْعِلَةٌ: بضَمِّ الميمِ، وكسرِ العينِ، معَ سُكونِ الفاءِ، وأفعلتْ، وهذهِ الأوزانُ الثلاثةُ تنقسمُ علَىٰ قسمينِ: كثيرٍ، ونادرٍ، فالكثيرُ واحدٌ، وهوَ وزنُ مَفعَلة بِفَتْحِ المِيمِ وَالعَيْنِ، كمَسبعَة، والنَّادرُ: اثنانِ مُفْعِلَة وأَفْعلَتْ، نَحْوَ: أسبعت الأرض، فهِي مُسْبِعَة.

والجارُّ والمجرورُ فِي قولِهِ: (مِنَ اسْمِ مَا كَثُرَ) حالٌ منَ الخبرِ، أَوْ منَ المبتدأِ فِي قولِهِ: (اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ) أَيْ: اسمُ الأرضِ، والمكَان موازن مَفعَلة بِفَتْحِ المِيمِ وَالعَيْنِ حالةَ كونهِ مصُوغًا منَ اسمِ مَا كثُر فيهَا منْ أسماءِ الأعيانِ وصفًا للأرضِ التِي كثرَ فيهَا ذلكَ المسمَّىٰ للدِّلَالَةِ علَىٰ كثرتهِ فيهَا، بشرطِ أَنْ يكونَ ذلكَ الاسمُ ثلاثيًّا مجردًا، وذلكَ (كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ) ومأسَدةٍ أَيْ: كثيرةَ السَّبُعِ والأُسدِ، أَوْ ثلاثيًّا مزيدًا فيهِ (وَالزَّائِدُ) أَيْ: والحالُ أَنَّ الحرفَ الزائدَ (اخْتُزِلَا) أَيْ: واقتطعَ وحُذف والألفُ للإطلاقِ (مِنْ) الثُّلَاثِي (ذِيْ) الحرف (المَزِيْدِ) أَيْ: صاحبَ الحرفِ الزائدِ وذلكَ (كـ)ـالأفعَىٰ والقثَّاء، والرُّمان، فتقولُ فِي صَوغِ المفعلة منهُ: هذهِ أرضٌ (مفعاة) ومقثأة ومرمنة، أَيْ: كثيرةَ الأفعَىٰ، والقثَّاء، والرُّمان، بحذفِ الهمزةِ منَ الأولِ وإحْدىٰ المثلثتَينِ، والألفِ منَ الثَّانِي، وإحدَىٰ الميمينِ، والألفِ من الثَّالثِ، والأفعَىٰ: حيَّةٌ خبيثةٌ سامَّة (وَمُفْعِلَةٌ) بضَمِّ الميمِ وكسرِ العينِ (وأَفْعَلَتْ) بسكونِ التَّاءِ، أَيْ: موازنهما المصُوغُ

منَ اسمِ مَا كثُرَ فِي الأرضِ (عَنْهُمْ) أَيْ: عنِ العربِ (فِي ذَا) أَيْ: فِي الدِّلالةِ علَىٰ كثرةِ مَا كثُرَ فِي الأرضِ (قَدِ احْتُمِلَا) أَيْ: نقلًا بألفِ التثْنيةِ العائدةِ إِلَىٰ مفعلة وأفعلت، أَيْ: قدْ نُقل كلٌّ منهُما عنِ العربِ فِي الدِّلالةِ علَىٰ كثرةِ مَا كثُرَ فِي الأرضِ بدلُ المفعلة فيقولُون: أسبعتِ الأرضُ، فهِي مسبعةٌ أيْ: كثيرةُ السَّبُع، وأبقلتِ الأرضُ فهِي مبقلةٌ، أَيْ: كثيرةُ البقلِ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

غَـيْرُ الثُّلَاثِـي مِـنْ ذَا الْوَضْـعِ مُمْتَنِـعٌ وَرُبَّـمَا جَـاءَ مِنْـهُ نَـادِرٌ قُـبِلَا

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الآلَةِ)

كَمِفْعَـلٍ وَكَمِفْعَـالٍ وَمَفْعَلَـةٍ مِـنَ الثُّلَاثِـي صُـغْ اسْـمَ مَـا بِـهِ عُـمِلَا

أَمَّا غير الثُّلَاثِي فيمتنعُ صوغُ هذَا الوزنِ منهُ إلَّا نادرًا كما ذكرهُ النَّاظمُ بقولِهِ: (غَيْرُ) الاسم (الثُّلَاثِي) الأصُولِ سواءً كانَ رباعيًّا كـ: ضِفْدعٍ، أو خماسيًّا كـ: سَفرْجلٍ، وهُو مبتدأٌ، والجارُّ والمجرورُ فِي قولِهِ: (مِنْ) هـ(ـذَا الْوَضْعِ) والبناءُ متعلقٌ بقولِهِ: (مُمْتَنِعٌ) وهوَ خبرُ المبتدأ أَيْ: غيرُ جائزٍ عندهُم، وفِي عبارةِ المصنِّف قلبٌ تقديرُه: وهذَا الوضعُ والوزنُ الدالُّ علَىٰ كثرةِ ما كثُر فِي الأرضِ المذكورِ فِي هذَا الفصلِ منَ المَفْعَلة، والمُفْعِلة، وأفعلت ممتنعٌ صوغُه منْ غيرِ الثُّلَاثِي لما فيهِ منَ الثِّقل، ولاستغنَائِهم عنهُ بنَحْوَ: كثيرةُ الضفادعِ (وَرُبَّمَا جَاءَ) وورَد فِي لسانِهم (مِنْهُ) أَيْ: منْ غيرِ الثُّلَاثِي (نَادِرٌ) قد (قُبِلَا) ونُقل عنهُم منْ قولِهم: أرضٌ مثعلبةٌ ومعقربةٌ أَيْ: كثيرةُ الثعلبِ والعقرَب، حكاهُما سيبويه رَحِمَهُ اللهُ عنِ العربِ، والألفُ فِي (قُبِلَا) حرفُ إطلاقٍ.

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الآلَةِ)

أَيْ: فصلٌ فِي بيانِ أوزانِ اسمِ الآلةِ، فالآلة ضابطُها هِي: مَا يعالجُ بِهِ الفاعلُ المفعولَ لوصولِ الأثرِ إليهِ، وأَمَّا اسمُ الآلةِ فهُو: كلُّ مَا دلَّ علَىٰ أداةِ العمل، وقِيل: كلُّ اسمٍ اشتقَّ منْ فعلٍ ثلاثيٍّ متعدٍّ اسمًا لما يُستعان به فِي ذلكَ الفعلِ.

وهُو - أعني اسمَ الآلةِ - نوعانِ: مشتقٌّ، وغيرُ مشتقٍّ، فالمشتقُّ قسمانِ: مقيسٌ أَيْ: مطردٌ، وشاذٌّ، فالمقيسُ لهُ ثلاثةُ أوزانٍ: مِفْعل، كـ: مِقْدح، ومِفْعَال، كـ: مِفتَاح، ومِفْعَلة، كـ: مِكْنَسة، وذكرَها النَّاظِمُ فِي البيتِ الأولِ منَ التَّرجمةِ، وَالشَّاذُّ سبعةُ ألفاظٍ، ذكرَ النَّاظِمُ منهَا ستةً فِي البيتِ الثَّانِي، وتَركَ واحدًا وهُو المُحْرُضَةُ، وهوَ الإنَاء الذِي يجعلُ فيهِ الحُرُضُ، بضمتينِ وهُو الأشْنان، وهذَا النَّوعُ أعنِي المشتقَّ منَ اسمِ الآلةِ لَا يُبنىٰ إلَّا منَ الثُّلَاثِي المتعدِّي، وشذَّ منهُ مصفاة ومرقاة ومزمار لأنَّها مأخوذةٌ منْ صفَا ورقَىٰ وزمر وهِي لازمةٌ.

والنَّوع الثَّانِي غيرُ مشتقٍّ، وهوَ لَا ضابطَ لهُ، ويأتِي علَىٰ أوزانٍ مختلفةٍ نَحْوَ: قدُّوم، وسكِّين، وفَأس، ولمْ يذكرهُ النَّاظِمُ، والجارُّ والمجرورُ فِي قولِهِ: (**كمِفعَل وكمِفعَال ومِفعَلة**) بكسرِ الميمِ وفتحِ العينِ فِي الثَّلاثةِ حالٌ منْ مفعولِ صُغْ، وقولهُ: (**منَ الثُّلَاثِي**) بسكونِ الياءِ لضرورةِ النَّظمِ متعلقٌ بقولِهِ: (**صُغْ**) والمعنَىٰ: صُغْ أَيُّهَا الصَّرَفِيُّ منَ الفعلِ الثُّلَاثِي المتعدِّي دونَ غيرِهِ (**اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَا**) أَيْ: اسمَ الآلةِ التِي عُمل بهَا الفعلُ حالةَ كونهِ علَىٰ وزنِ مِفعَل كـ: مخيط ومخلب أَوْ علَىٰ وزنِ مِفعَال كـ: مفتاح ومقراض أَوْ علَىٰ وزنِ مِفعَلة كـ: مسرجة ومسبحة وكلُّ هذهِ الأوزانِ الثَّلاثةِ لَا يُقاسُ عليهَا، ولكنَّ الغالبَ فِي معتلِّ اللامِ وزن مِفعَلة نَحْوَ: مطواة ومشواة، وندر غيرُه كالمِقْلَىٰ، وقولهُ: (**صُغْ**) أمر من صَاغَ الكلمةَ إِذَا بناهَا منْ كلمةٍ أخرَىٰ علَىٰ هيئةٍ مخصوصةٍ، ومَا واقعةٌ علَىٰ الآلةِ، وذكرَ الضَّميرَ بِهِ العائدَ علَىٰ مَا نظرًا إِلَىٰ لفظِها.

❊ ❊ ❊

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

شَــذَّ الْمُــدُقُّ وَمُــسْعُطٌ وَمُكْحُلَــةٌ	وَمُــدْهُنٌ مُنْــصُلٌ وَالآتِ مِــنْ نَخَــلَا
وَمَــنْ نَــوَىٰ عَمَــلًا بِهِــنَّ جَــازَ لَــهُ	فِــيْهِنَّ كَــسْرٌ وَلَمْ يَعْبَــأْ بِمَــنْ عَــذَلَا

ثُمَّ ذكرَ النَّاظِمُ الألفاظَ الشاذَّة، وتقدمَ لكَ أَنَّها سبعةٌ، ذكرَ النَّاظِمُ منهَا ستةً، الأولُ منهَا: مَا ذكرهُ بقولِهِ: (شَذَّ المُدُقُّ) أَيْ: خرجَ عنْ قياسِ الأوزانِ المطَّردة، وهِي الثَّلاثة السَّابقة، لفظُ المدق: بضَمِّ الميمِ وفتح العين علىٰ القياس، والعينِ، وهِي الآلةُ التِي يدقُّ بهَا، أوْ عليهَا الشَّيْء وسمعَ فيهِ المدق، والمدقة، بكسرِ الميمِ وفتح العين علىٰ القياس، والثاني منها ما ذكره بقوله (و) شذ (مسعط) بضم الميم والعينِ، وهوَ الإنَاء الذِي يجعلُ فيهِ السَّعوط ويُصب منهُ فِي الأنفِ، والسَّعوطُ بفتحِ السِّين: الدواءُ الذِي يصبُّ فِي الأنفِ، وسُمعَ فيهِ المسعط، بكسرِ الميمِ وفتحِ العينِ علَىٰ القياسِ، والثَّالث منهَا: ما ذكرهُ بقولِهِ: (وَ) شذَّ (مُكْحُلَةٌ) بضَمِّ الميمِ والعينِ، وهوَ الإناءُ الذِي يجعل فيه الكحلُ، وأَمَّا المِكحَل بكسرِ الميمِ، وفتحِ العينِ علَىٰ القياسِ فيهما فهُو الميلُ الذِي يجعلُ بهِ الكحلُ فِي العينِ، والرَّابع منهَا: ما ذكرهُ بقولِهِ: (وَ) شذَّ (مُدْهُنٌ) بضمِّ الميمِ، والعينِ، وهوَ الإناءُ الذِي يجعلُ فيهِ الدُّهن، والخَامسُ منهَا: ما ذكرهُ بقولِهِ: وشَذَّ (مُنْصُلٌ) بضمِّ الميمِ والعينِ، وهوَ منْ أسماءِ السيفِ، وسمعَ فيهِ المنصلُ، بضمِّ الميمِ وفتحِ الصَّادِ، والسَّادسِ منهَا: ما ذكرهُ بقولِهِ: (و) شذَّ المنخُل (الآتِ) أَيْ: المصُوغ (مِنْ) مصدرِ (نَخَلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ، وهوَ بضمِّ الميمِ والعينِ، مَا يُنخلُ بِهِ الدقيقُ، وسمعَ فيهِ المُنخل بضمِّ الميمِ، وفتحِ الخاءِ، يقالُ: نخلَ الدقيقَ، منْ بابِ نصرَ إذَا غربلهُ، وأزالَ نخالتَه، والنُّخالة: بضمِّ النُّونِ: مَا بقِي فِي المنخلِ منَ القِشرِ، ونحْوه، والسَّابعُ منهَا: (المُحرضة) بضمِّ الميمِ والعينِ، وهوَ الإناءُ الذِي يجعلُ فيهِ الحرضُ، وهوَ بضمتينِ: الأشْنان، كَما مرَّ.

ثُمَّ إنَّ لُزومَ الضَّمِّ فِي هذِه السَّبعةِ إذَا قصدَ بهنَّ أسماءَ الآلاتِ المخصوصةِ، وأَمَّا إذَا قصدَ بهنَّ الاشتقاقَ مما عملَ بهنَّ فإنه يجوزُ فيهنَّ مراعاةُ القياسِ كَما ذكرهُ بقولِهِ: (**وَمَنْ نَوَىٰ عَمَلًا بِهِنَّ**) أَيْ: ومنْ قصدَ بهنَّ اشتقاقًا منَ العملِ الذِي عملَ بهنَّ، ولم يقصدْ بهنَّ الآلاتِ

المخصوصةَ (جَازَ لَهُ) أَيْ: لذلكَ القاصدِ (فِيْهِنَّ) أَيْ: فِي هذهِ الألفاظِ بلْ فِي السبعةِ (كَسْرٌ) لأولهنَّ معَ فتحٍ لعينهنَّ علَىٰ القياسِ (وَلَمْ يَعْبَأْ) أَيْ: لمْ يبالِ ذلكَ القاصدُ (بِمَنْ عَذَلَا) أَيْ: ولَا يبال بعذْلِ منْ عذلهُ، ولامَه علَىٰ ذلكَ الكسرِ؛ لأنَّه علَىٰ الصَّوابِ، فيقولُ: دَقَّقْتُ الشَّيْء بالمدقِّ، ونخلتُ الدقيقَ بالمنخلِ إلَىٰ غير ذلكَ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَقَــدْ وَفَيْــتُ بِـمَا قَــدْ رُمْــتُ مُنْتَهِيًــا	فَالحَمْـــدُ للهِ إِذْ مَـــا رُمْتُـــهُ كَمُـــلَا
ثُـــمَّ الـــصَّلاةُ وَتَـــسْلِيْمٌ يُقَارِنُهَـــا	عَـلَىٰ الرَّسُـوْلِ الكَـرِيْمِ الخَـاتِمِ الرُّسُـلَا
وَآلِـهِ الغُـرِّ وَالـصَّحْبِ الكِـرَامِ وَمَـنْ	إِيَّـــاهُمُ فِي سَـــبِيلِ المَكْرُمَـــاتِ تَـــلَا
وَأَسْـــأَلُ اللهَ مِـــنْ أَثْـــوَابِ رَحْمَتِـــهِ	سِـتْرًا جَمِـيْلًا عَـلَىٰ الـزَّلَّاتِ مُـشْتَمِلَا

(وَقَدْ وَفَيْتُ) وأتممتُ (بِمَا قَدْ رُمْتُـ)ـه وقصدتُه منَ النَّظمِ المحيطِ بالمهمِّ منْ هذَا الفنِّ حالةَ كونِي (مُنْتَهِيًا) وواصلًا للنهايةِ فِي تحريرِهِ وتنقيحِهِ، والفاءُ فِي قولِهِ: (فَالحَمْدُ للهِ) استئنافيةٌ بمعنَىٰ الواوِ، بدليلِ مَا فِي بعضِ النُّسخ منَ الواوِ، وإذ فِي قولِهِ: (إِذْ مَا رُمْتُهُ) وقصدتُه (كَمُلَا) وتم تعليليةٌ لإنشاءِ الحمدِ، والمعنَىٰ: وأصفهُ سبحانهُ وتعالَىٰ بجميعِ المحامدِ لكمالِ مَا رمتهُ وقصدتهُ منَ النَّظمِ المُحيط بالمهمِّ، لأنَّ ذلكَ فضلٌ منَ اللهِ سبحانهُ وتعالَىٰ مقتضٍ للحمدِ، وميمُ كمُلا مثلثةٌ، وألفُه حرفُ إطلاقٍ.

وأتَىٰ النَّاظِمُ بـ: ثُمَّ الدَّالةُ علَىٰ التَّرتيبِ إشَارة إلَىٰ مَا تقدَّم فِي صدرِ الكتابِ فقالَ: (ثُمَّ الصَّلاةُ) أَيْ: الرحمةَ المقرونةَ بالتعظيمِ (وَتَسْلِيْمٌ) أَيْ: تحية دائمة لائقة بِهِ ﷺ، وجملةُ قولِهِ: (يُقَارِنُهَا) صفةٌ لـ: تسليم، أَيْ: وتسليمٌ مقارنٌ للصَّلاة كائنانِ (عَلَىٰ) النَّبِي (الرَّسُوْلِ) المعهودِ بينَنا الذِي هوَ سيدُنا محمدٌ ﷺ (الكَرِيْم) أَيْ: الموصوفُ بالكرمِ والسَّخاءِ، أو بالشَّرفِ والفضلِ (الخَاتِمِ الرُّسُلَا) بِأَلِفِ الإطْلَاقِ أَيْ: الآخر لجميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ لأنَّه ﷺ خاتمةُ عِقدِ الرسالةِ وواسطتُها (وَ) كائنانِ علَىٰ (آلِهِ) وأقاربِهِ المؤمنينَ من بنِي هاشم والمطلب (الغُرِّ) أَيْ: السادات الأشراف، والغر جمع الأغر، والأغَر: السَّيد الشَّريف، (وَ) كائنانِ علَىٰ جميعِ (الصَّحْبِ) الذينَ اجتمعُوا بِهِ ﷺ، مؤمنينَ بهِ فِي حالِ حياتِهِ (الكِرَام) المنزلة عندَ اللهِ سبحانهُ وتعالَىٰ، كَما دلَّت عليهِ آيةُ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ الآية، وغيرُها منَ الآياتِ وفِي بعضِ النُّسخ بدل هذَا الشَّطر: «وآله والصحابة الكرام ومن» (و) كائنانِ علَىٰ جميعِ (مَنْ إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلَا) أَيْ: وعلَىٰ جميعِ من تلَا الصَّحابةَ وتبعهم فِي سبيلِ

الخيرِ والمكرماتِ، وطريقِ الرشدِ والهداياتِ، ولوْ بإحسانٍ إلَىٰ يومِ الدِّين، والإضَافة فِي سبيلِ المكرماتِ للبيانِ والمكرمات بفتحِ الميمِ وضمِّ الراءِ جمع مكرُمة كذلكَ أيضًا، والمكرمة: فعلُ الخيرِ، ومَا تعظُم المنزلةُ بِهِ عندَ اللهِ تعالَىٰ كالورَع والتَّقوىٰ.

(وَأَسْأَلُ اللهَ) الكريمَ سبحانهُ وتعالَىٰ (مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ) ولباس عفوِه، وهو بيانٌ مقدمٌ لقولِه: (سِتْرًا جَمِيْلًا) أَيْ: سترًا حسنًا وغفرانًا دائمًا لا يعقبهُ مؤاخذة، وقولهُ: (عَلَىٰ) جميعِ مَا وقَع منِّي منْ صُنوفِ (الزَّلَّاتِ) والخطيئاتِ متعلقٌ بقولهِ: (مُشْتَمِلَا) ومحيطًا وهوَ صفةٌ ثانيةٌ لـ: سترًا، والأثوابُ جمعُ ثوبٍ، والثَّوب: اللِّباسُ وإضافتهُ إلَىٰ الرحمةِ منْ إضافةِ المشبَّه بهِ إلَىٰ المشبَّه علَىٰ حدِّ لجين الماءِ، والسِّتر، بكسرِ السِّينِ: مَا يستترُ بهِ، وبالفتحِ: التَّغطِية والجَميل منْ كلِّ شيءٍ الحسن منهُ، والزَّلاتُ: جمعُ زلَّة، والزَّلة: الخَطيئةُ، ويقالُ: اشتملَ الأمرُ علَىٰ كذَا إذَا أحاطَ بهِ.

* * *

قالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَأَنْ يُيَسِّرَ لِيْ سَعْيًا أَكُوْنُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا

(وَ) أسألُ اللهَ الكريمَ (أَنْ يُيَسِّرَ) ويسهلَ (لِيْ) فيما بقِي من عمرِي (سَعْيًا) أَيْ: عملًا صالحًا (أَكُوْنُ بِهِ) أَيْ: أكون بجزائهِ يومَ القيامةِ (مُسْتَبْشِرًا) أَيْ: مسرورًا بوجهِي حتَّىٰ أكونَ منْ أصحابِ الوجوهِ المسفرةِ الضَّاحكةِ (جَذِلًا) أَيْ: فرحًا بقلبِي حتىٰ أكونَ منْ أصحابِ القلوبِ الراضيةِ لسَعيهَا (لَا بَاسِرًا) به، أَيْ: لا كالحًا وعبوسًا بوجهِي عليه لسُوء جزائهِ فأكُون منْ أصحابِ الوجوهِ الباسرةِ (وَجِلَا) أَيْ: خائفًا فزعًا بقلبِي من عقوبتهِ، فأكُون منْ أصحابِ القلوبِ الخائفةِ.

وفِي كلامِه تلميحٌ لقولِه تعالَىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾﴾، ولقَولِهِ أيضًا: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾.

جعلنَا اللهُ سبحانهُ وتعالَىٰ، وإياهُ وجميعَ المسلمينَ معَ والدينا وأولادِنا، ومشايخِنا منْ أهلِ تلكَ الوجوهِ النَّاضرة بمنِّه وكرمِهِ وَجُودِهِ، إنَّه أكرمُ الأكرمينَ، وأجودُ الأجودينَ، آمين.

واللهُ سبحانهُ وتعالَىٰ أعلمُ بالصَّوابِ، وإليهِ المرجعُ والمتابُ، ومنهُ نرتجِي حسنَ المآبِ، وهذَا آخرُ مَا بشَّرنِي اللهُ بانتهائهِ، بعدَ مَا وفَّقنِي بابتدائهِ، فالحمدُ لله علَىٰ مَا حبانَا، والشُّكر لهُ علَىٰ ما أولانَا، وما كنَّا لنهتدِي إليهِ لولَا أنْ هدانَا، وأسألهُ أنْ يديمَ نفعَه بينَ عبادهِ، بمنِّه وكرمِهِ وجودِه، إنَّه أكرمُ مسئولٍ، ووافِي كلِّ مأمُولٍ.

اللَّهمَّ ربَّنا يا ربَّنا تقبَّل منَّا أعمالنَا، وأَصْلحْ أقوالنَا وأفعالنَا، إنَّك أنتَ السَّميعُ العليمُ، وتُبْ علينَا يَا مولانَا إنَّك أنتَ التَّوابُ الرَّحيم، وجُد علينَا بحار فيضِك إنَّك أنتَ الجَواد الكَريم، وصلَّىٰ اللهُ وسلَّم علَىٰ سيدِنا ومولَانا محمدٍ خاتَم النَّبيينَ، وعلَىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

(**قالَ مؤلفهُ وجامعهُ**) لاحَ بدرُ تمامِهِ، وفاحَ مسكُ ختامِهِ، منتصفَ الساعةِ الخامسةِ من ليلةِ الاثنينِ الثالثة والعشرينَ منْ شهرِ شعبانَ منْ شهورِ سنةِ ألفٍ وأربعمائةٍ وخمسٍ ٢٥/ ٨/ ١٤٠٥ منْ سنِي الهجرةِ النَّبويةِ علَىٰ صاحبِها أفضلِ الصَّلاةِ، وأزكَىٰ التَّحيةِ.

(وقالَ مؤلفهُ) أيضًا: قدْ وضعتُ هذَا الشرحَ الصغيرَ أولًا علَىٰ خصوصِ التَّراجمِ بسنينَ قبلَ المناهلِ، فضاعتْ تلكَ النسخةُ بحوادثِ الدَّهرِ، والآنَ جددتُ كتابتهُ فِي مكةَ المكرمةِ، وجعلتهُ شرحًا كاملًا علَىٰ جميعِ القصيدةِ فيهِ كفايةٌ للمبتدِي عنِ الكبيرِ، فالحمدُ لله علَىٰ إنعامهِ والشُّكر لهُ علَىٰ إفضالهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَىٰ نبيِّه محمدٍ وآله وصحبهِ وأتباعهِ مَا تداولَ الجديدانِ، وتعاقبَ الملوانِ.

شعر

احْـرِصْ عَـلَىٰ كُـلِّ فَـنٍّ تَبْلُـغِ الأَمَـلَا ... وَلَا تَمُـوْتَنَّ بِفَـنٍّ وَاحِـدٍ كَـسَلَا

النَّحْـلُ لَمَّـا رَعَـتْ مِـنْ كُـلِّ فَاكِهَـةٍ ... أَبْـدَتْ لنَـا الجَـوهَرَيْنِ الـشَّمْعَ وَالعَـسَلَا

الـشَّمْعُ فِي اللَّيْـلِ ضَـوْءٌ يُسْتَـضَاءُ بِـهِ ... وَالـشَّهْدُ يُـبْرِي بِـإِذْنِ البَـارِي العِلَـلَا

* * *

فهرس الموضوعات

الفهـرس

عباد الرحمن
للصف والمراجعة والتحقيق
القاهـرة – ت: ٤٤٦٤٠٧٦٦ – جوال: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣
البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN_SFEF@YAHOO.COM

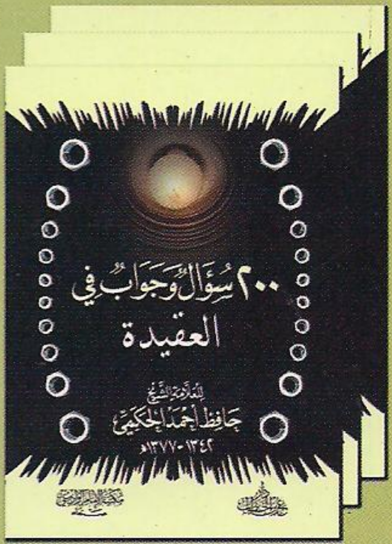
من منشوراتنا

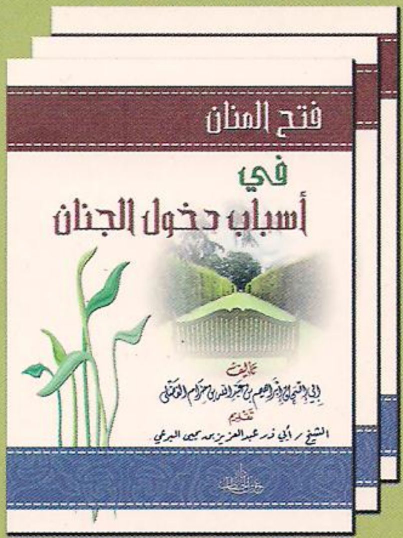
الدر النضيد

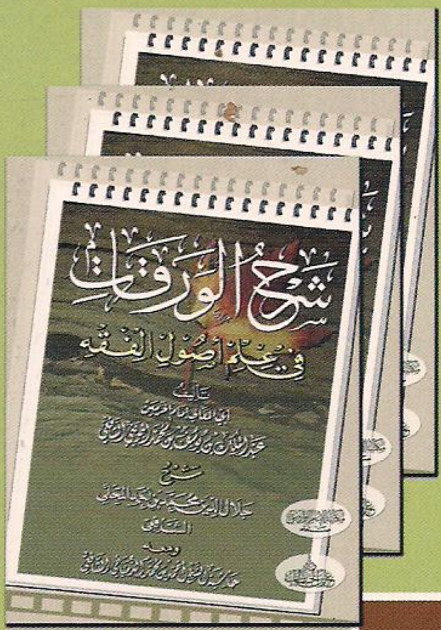
في إخلاص كلمة التوحيد

تأليف الإمام

محمد بن علي الشوكاني







مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء

اليمن : صنعاء - شارع تعز - شميلة
جوار جامع الخير / ص ب ١٧٣٦٤
فاكس : ٦٣٣٧٧١ -١- ٠٠٩٦٧
جوال : ٧٣٤٧٥٥١٣٩ - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)
E-MAIL : ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع - ج.م.ع. القاهرة
DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM
هاتف : ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

دار عمر بن الخطاب